









مناورات «طريق القدس» رسالة محبة وسلام الى دول المنطقة وتحذيرية لاميركا من مغبة القيام بأي تهديد لايران..

## الامام الخامنئي: على القوى المتواجدة في الخليج الفارسي ان تعلم تماماً انه ليس من الحكمة التعرض لبلد كبير ومقتدر كإيران

\* مناورات طريق القدس عرض لاقتدار امة غير خيرة قطعت الغرم على بناء حياة كريمة لامكان فيها للاعداء والمعتدين

\* أكثر من ٢٠٠ الف من قوات الحرس والتعبئة الشعبية يشاركون في مناورات برمائية كبرى على امتداد ٢٠٠٠ كلم

طهران - كيهان العربي

رعى سماحاً السيد علي الخامنئي قائد الثورة الإسلامية والقائد العام للقوات المسلحة، أضخم مناورة عسكرية برمائية تقوم بها قوات حرس الثورة الإسلامية خلال السنوات الأخيرة اطلق عليها مناورة (طريق القدس)، برفقة كبار القادة العسكريين في المقر المركزي للقيادة العامة للقوات المسلحة في العاصمة طهران، مدينة بندر عباس التي تطل على مضيق هرمز حيث شارك في هذه المناورة الكبرى أكثر من ٢٠٠ الف مقاتل من قوات الحرس والتعبئة الإسلامية بكامل تجهيزاتهم القتالية، وانجزوا للمهام المناطة بهم في جبهة مساحتها ٢٠٠٠ كيلومتر مربع غطت أربع محافظات جنوبية كبرى هي هرمزكان وبيوشهر (على الخليج الفارسي) وخوزستان وكرمانشاه (على الحدود الإيرانية العراقية).

وفي خطاب حماسي ألقاه في عشرات الآلاف من القوات المشاركة في المناورة أشار سماحة القائد الخامنئي إلى حقوقنا الخديجة والإجرامية للاستكبان العالمي وعلى رأسه الحكومة الأمريكية وأكد ضرورة التأهب الكامل والجاهزية للقوات الإسلامية ووجوب تجهيزها بالمعدات والأسلحة الحديثة.

وأشار القائد العام إلى الخطط الصوبية الطويلة الأجل لانهاء الشباب بالسلوكيات المنحرفة وغير الأخلاقية في شتى أنحاء العالم، وقال: إن قوى الثورة والمؤمنين والخلافة أوجدت في هذه المنطقة مشاهد رائعة لاتنسى تعبر عن حقيقة عظيمة في أرضنا الطاهرة وإن شبابنا الزهية والمترجم سجل في عصر تحكم المادية ببيعة الناس، تحرره ونزاهته من هذه الظواهر المنحرفة وأسعر شعله للمؤمنين في باطنه.

وقال قائد الثورة إن وجود المقاتلين المؤمنين الصادقين في إيران الإسلام دولة على الإرادة الإلهية لاصلاح البشرية، واصلاح حركة التاريخ.

وأضاف: إن مناورة طريق القدس، هي عرض لاقتدار امة غير خيرة وشريفة، قد قطعت الغرم على اعتماد ما جابها الباري عز وجل من قوة لبناء حياة كريمة شريفة لامكان فيها للاعداء والمعتدين.

وأمتدح سماحته، شجاعة ورجولة الشجعان الإيرانيين في مقاومة التهديدات القوية الطامعة التي تستخدم اساليب غير انسانية، وإكدار المناورات، وحشود المقاتلين الإنسانيين هي تجسيد لإرادة الشعب وصموده أمام تهديدات القوى المادية، ولبنائه على مواضع الحق والعدالة ومهما تردد باقتاله على الباري تعالى وحكم كتابه العزيز.

وأعتر سماحته القول بأن المناورة تشكل تهديدا لجاراتها هو جزء من الحملة الدعائية الأمريكية الصهيونية، ويرغم هذه الحملات قان الشعب الإيراني لا يهدد بلدا في الخليج الفارسي، ولا يهدد جارة لا تتعرض لايران الإسلام، فقاتنا في الخليج الفارسي مركزا للدفاع عن حدود وطننا الإسلامي العظيم، واستقلال شعبنا والصمود أمام القوى الظلمة والمعتدية.

وفي بيانه لأهداف القوى الاستكبارية من وراء نشر سطوتها الظلمة على العالم، قال قائد الثورة بأن الاستكبار ويعتمد جميع السبل والامكانيات يطمح لنشر سطوته الظلمة على جميع أجزاء العالم، ويسعى لتعزيز حضوره في جميع المواقع الجغرافية الحساسة، وعلى الممرات المائية المهمة ليفرض وصايته حيثما عثر على ثروات حيوية في باطن الأرض وبالتالي العمل على فرض أرائه على جميع الأسرة الدولية، وإيران الإسلام تعارض هذا الاستكبار

ولا ترضى به أبدا... وأضاف القائد: الإسلام احيا الشعب الإيراني، وأتاح له التعرف على قدراته وطاقاته والباري تعالى ارسل للشعب معلما كان يحدثه بلغة الانبياء فابقظ الشعب وافهمه بأنه اذا حزم امره واذا قرر فانه قادر على صنع معجزات كبرى. هذا الشعب وضع الدروس الربانية

في مركز المدينة لتحيته وتحييد البيعة معه حيث أشار سماحته إلى الازدهار المعيشي الذي يتمتع به المواطنون عموماً وإتناء محافظة هرزكان يشكل خاص واثقاً قائلاً: إن مدينة بندرعباس تمتلك اليوم صناعات هامة وامكانيات حياتية كبيرة وتحتضن جامعة علمية تستقبل الطلبة ورواد العلم فضلا عما شالته من

في خطر وتهديد جدي وحقيقي ضد إيران الإسلام، وقال: إن الذين لخلوا بأمن منطقة الخليج الفارسي يتولجسد اساطيلهم يعلمون تماماً انه ليس من الحكمة التعرض والحدود على بلد وشعب كبير ومقتدر كإيران الإسلام ويرغم هذا فان الضرورة القصوى تقتضي التنسيق باليقظة والحذر وعدم



الوفاء للمشاركة بالمناورة

تصعب عينة، ولقد يرتقي مدارج التقدم في باب العلوم، والبناء والتطوير وليس بغير قوة في الجبال أن تحرف الشعب الإيراني، عن طريق الإسلام والقرآن فما الذي يجبر الشعب على التخلي عن ثقافته ودينائه وفهمه للمسائل التسليمية بقول الآخرين الجاهزة، وإن نظرات الشعب للقضايا العالمية واضحة ولا يجوز للسود أن تنظر إلى الشعب الإيراني بمنظار الآخرين. فالشعب الإيراني، لا يمكن أن ينسحب للمضي، كما لا يمكنه بسهولة، أن يغفر لاجرام الاميركان، ويصرف النظر عن امواله وعن الاساءات والثروات المذهوبة منه فالذين يقفون على النطاق العالمي، في الجبهة الأمريكية هم من وجهة نظر الشعب الإيراني شركاء في اجرام الحكومة الأمريكية.

ورفض سماحته القول بأن لافرق بين اميركا والغرب مؤكدا ان الغرب لا يكون شريكاً سياسياً والتجارب الا اذا اقرضنا ابتعادنا عن اميركا، اما اذا كانت الدول الغربية، ترى انه لا معنى للغرب بدون اميركا فعليها ان تعلم ان الشعب الإيراني لا يحسب للغرب حساباً سياسياً وتجاري، والذين يتصورون ان ايران مضطرة للارتباط بمجموعة خاصة من الدول، فانهم على خطأ فالحش.

وأضاف قائد الثورة بأن الطعناتية في الاستقرار والامن في حياة الإنسان هي اهداف جوهرية وثابتة في ظل الإسلام والنظام الإسلامي، واليوم، فإن ركب العلم والحضارة الإسلامية في إيران يتحرك إلى الامام لبناء عالم مقم بالمعنويات والانصاف والعدالة و عالم على اساس تعاليم الانبياء يرقل الإنسان فيه يتمتع الاعمال والرخاء والتقدم العلمي والصناعي والاقتصاد السياسي، والسمو الروحي.

وأكد سماحته، ضرورة تأهب القوات المؤمنة الموزعة للتصدي لأي إجراء استفزازي وعدواني للقوى الاستكبارية، وقال: ان اسباب هذه التساسس والمخططات السدينية هي ان الشعب الإيراني حريص على استقلاله، تحت راية حاكمية القانون الإلهي، وهو يرفض الركوع أمام أعدائه.

وأعرب في أمر المسلمين عن شكره لتأهب الدافعين عن الوطن أمام مثل هؤلاء الأعداء.

وبعد هذا، قام سماحته باستعراض الوجودات الثمينة المشاركة في المناورة، وحال وصوله إلى المدينة التي سماها القائد الخامنئي خطباً جماهيرياً في الأمواج البشرية العظيمة التي اجتمعت

أي خطر وتهديد جدي وحقيقي ضد إيران الإسلام، وقال: إن الذين لخلوا بأمن منطقة الخليج الفارسي يتولجسد اساطيلهم يعلمون تماماً انه ليس من الحكمة التعرض والحدود على بلد وشعب كبير ومقتدر كإيران الإسلام ويرغم هذا فان الضرورة القصوى تقتضي التنسيق باليقظة والحذر وعدم

هذا وقد صرح كبار قادة حرس الثورة الإسلامية ان مناورة (طريق القدس) تهدف إلى رفع القدرة الدفاعية والجاهزية القتالية الرابعة لدى قواتنا المسلحة ويمكنها ان تساهم في تعزيز السلام والاستقرار في هذه المنطقة الاستراتيجية. كذلك أعلن العميد رحيم صفوي وكيل القائد العام لقوات الحرس ان المناورة تندرج ضمن المناورات السنوية لقوات حرس الثورة الإسلامية وأهم خصائصها تنفيذ الهجوم الجوي والبحري والبرية على امتداد الحدود الجنوبية والغربية.

وأضاف: ان المناورة أساساً ذات اهداف دفاعية، وسيجري فيها استخدام واختبار صواريخ، أرض - جو، وساحل - بحر، وأرض أرض وستجري بالنخبة الحية.

وأكد العميد صفوي ان قوات الحرس، تتمتع بقدرات صاروخية متطورة للغاية، ويوسع الخبرة الإيرانية صنع مختلف اصناف الصواريخ، والمناورة البحرية ستجري في مياهنا الإقليمية ونريد بالمناورة، اختبار قدرتنا في استخدام الأسلحة الجديدة.

وأكد ان إيران الإسلام لا تفكر بالهجوم على أحد، وهي تمتلك القدرة على مجابهة أي هجوم.

وأستعرض العميد صفوي مهام الوحدات المشاركة في المناورة بالقول: تجري في منطقة بندر عباس عمليات برمائية واسعة وهجمات صاروخية فيما ستشهد منطقة بوشهر وماشهر عمليات الدفاع الساحلي، اما منطقة كرمانشاه فتشهد عمليات برية.

وهذه المناورة تشكل التجسيد الواقعي أمام تهديدات العدو المحتملة التي ترى ان مصدراً في الإغم الأغلب يكون من جانب اميركا وفي الحقيقة فإن المناورة تشكل عملية تصدي للهجوم الأمريكي المحتمل ولا صلة لها بدول الساحل الجنوبي للخليج الفارسي.

وأضاف العميد صفوي: لقد ابلغنا هذه الدول وعبر وزارة الخارجية باهداف المناورة التي منها ايضا اجراء التمارين وتقييم مستوى الجاهزية القتالية والتسويق في العمليات البحرية والبرية والجوية والصاروخية مشيراً إلى ان المناورة، تغطي جبهة بطول ٢٠٠٠ كيلومتر في الغرب والجنوب، وأكد العميد صفوي في جانب من حديثه للمرسلين في بندر عباس ان إيران تلك ارقى التقنيات في مجال صنع الصواريخ في الشرق الأوسط، ويوسعها صنع صواريخ باليستية ويمكنها الرد بعنف على المعتدي.

وقال في الختام، تشارك في المناورة (طريق القدس) عشر فرقاً طاقات جديدة

قادرة على اطلاق صواريخ يمدى ١٠٠ كلم تابعة لبحرية حرس الثورة الإسلامية.

وقد أعلن نائب قائد مقر القدس الميداني التابع لحرس الثورة الإسلامية ان عدد كبيراً من المعدات والأسلحة الجديدة لحرس الثورة الإسلامية قد تم تجربتها بنجاح خلال مناورات طريق القدس الكبرى.

وقال العميد حسن همداني في تصريح أدلى به لمراسل أرتا في جزيرة قشم انه تم لأول مرة اختبار الطائرات المقاتلة التابعة لحرس الثورة الإسلامية خلال هذه المناورات، وقد كانت ذات قدرة عالية.

واستطرد همداني يقول: كما تم لأول مرة اختبار ناقلات الجنود المدرعة المصنعة محلياً من قبل معاينة الاكتفاء الذاتي التابعة لحرس الثورة الإسلامية وكذلك عدداً من السفن الجديدة في مختلف العمليات.

وأضاف نائب قائد مقر القدس الميداني: لقد تم تنفيذ المرحلة الأخيرة من هذه المناورات في جزيرة قشم بمشاركة أكثر من أربعين ألفاً من القوات. حيث طهرت القوات في هجوم لها هذه الجزيرة الاستراتيجية من عدو وهمي.

على صعيد آخر قامت الوحدات الصاروخية التابعة لقوات حرس الثورة الإسلامية خلال المرحلة الأخيرة للمناورات بقصف مواقع العدو الوهمي، على مدى نصف ساعة مستخدمة بذلك مختلف أنواع الصواريخ ومن ثم أعقب هذا القصف العنيف هجوم شنته قوات المشاة والوحدات المدرعة على مواقع العدو الوهمية.

وتم خلال هذه العمليات الصاروخية اختبار مختلف أنواع الصواريخ أرض - بحر وأرض - أرض التي قام بتصنيعها الخبراء الإيرانيون.

رضائي القائد العام لقوات الحرس قائلاً: ان قوات الحرس والتعبئة ستكسب للمعالم الحضور المقتدر للقوات المسلحة في الساحة، ومع تنفيذ المناورة البرمائية تكون قد عرضنا جانباً من قوة إيران البحرية وبالتالي سيدرك العالم مغزى السيادة البحرية الإيرانية في المنطقة.

كما ستثبت المناورة ان إيران الإسلام لم تعد كما في الماضي بحاجة إلى القوات الأجنبية لكي تحمي حدودها البرمائية.

وأضاف: ان القطع البحرية المشاركة في المناورة إما أنها مصنوعة بخبرة محلية او انه جرى تحديثها وتطويرها محلياً.

وأكد ان المناورة هي أداة فاعلة لا يحاط مخططات الإعداء وقد اكتسبنا طوال فترة النضال المقدس خبرات قيمة نستخدمها للنهوض بقدرتنا الدفاعية وقد بلغنا عبر هذه المناورات المستوى المطلوب.

كما استخدمت فرقاً طاقات وقطعاً بحرية ذات سرعة عالية.

من جانب آخر صرح العميد محمد باقر ذو القدر رئيس الأركان المشتركة لقوات الحرس: بأن المناورة البرمائية الحالية هي من أعظم المناورات البرمائية التي شهدناها بعد الأخير.

هذه امة الحضرة



## رئيس الجمهورية: إمكانات وخبرات إيران تحت خدمة دول العالم الثالث في مجال مكافحة الأمراض الصدرية



لدى افتتاحه المؤتمر الدولي الثالث والعشرين للمنظمة الدولية لمكافحة السل والأمراض الصدرية

عقد خلال الأسبوع المنصرم في طهران للمؤتمر الدولي الثالث والعشرين للمنظمة الدولية لمكافحة السل والأمراض الصدرية بحضور المئات من كبار العلماء والإحصائيين واساتذة الجامعات الطبية في إيران و٥٢ دولة.

ورعى مراسم افتتاح المؤتمر السيد الرئيس هاشمي رفسنجاني حيث ألقى كلمة أشار فيها إلى أن المشكلة التي تواجه شعوب العالم اليوم تتمثل في عودة وظهور بعض الأمراض ناسارية مثل السل وغيرها، وقال: مع الأسف أن ثلث أبناء العمورة يواجهون اليوم خطر الإصابة بمرض السل حيث يصاب الكثير منهم بهذا المرض، ولذا وجب علينا جميعاً العمل بجديّة للحؤول دون اتساع رقعة انتشار مثل هذا المرض.

وأضاف: الجمهورية الإسلامية في إيران تمتلك إمكانات وتقنية عالية في مجال مكافحة أمراض السل والربو وما شابه ذلك ويمكننا أن نضع كافة خبراتنا وإمكاناتنا في خدمة جميع الدول المحتاجة وخاصة الأفريقية.

منها والمستضعفة ودول العالم الثالث ان التقدم الحاصل اليوم في إيران الإسلام هو نتيجة الدعم الكبير الذي قدمته الحكومة في مجال القطاع الصحي حيث وضعت مختلف أنواع المساعدات والدعم في خدمة تحقيق أهداف القطاع الصحي من أجل النهوض ورفع المستوى الثقافي والصحي والاجتماعي لابناء الشعب مما ساعد كثيرا في الحؤول دون اتساع نطاق الإصابة بمرض السل وغيره من الأمراض السارية.

وأضاف سيادته قائلا: رغم أن هناك خطرا جديا وكبيرا يهددنا من الأمراض السارية مثل السل والربو وما شابه ذلك، فإننا نمتلك في إيران إمكانات وخبرات عالية في مجال مكافحة هذه الأمراض، ولذا وجب علينا جميعاً العمل بجديّة للحؤول دون اتساع نطاق هذه الأمراض السارية.

وأشار إلى أن هذه المبادرات التي يتخذها الشعب الإيراني في مجال مكافحة الأمراض السارية، وخاصة السل، هي نتيجة الدعم الكبير الذي قدمته الحكومة في مجال القطاع الصحي حيث وضعت مختلف أنواع المساعدات والدعم في خدمة تحقيق أهداف القطاع الصحي من أجل النهوض ورفع المستوى الثقافي والصحي والاجتماعي لابناء الشعب مما ساعد كثيرا في الحؤول دون اتساع نطاق الإصابة بمرض السل وغيره من الأمراض السارية.

وأضاف سيادته قائلا: رغم أن هناك خطرا جديا وكبيرا يهددنا من الأمراض السارية مثل السل والربو وما شابه ذلك، فإننا نمتلك في إيران إمكانات وخبرات عالية في مجال مكافحة هذه الأمراض، ولذا وجب علينا جميعاً العمل بجديّة للحؤول دون اتساع نطاق هذه الأمراض السارية.

### كيهان العربي / خاص:

عقد خلال الأسبوع المنصرم في طهران للمؤتمر الدولي الثالث والعشرين للمنظمة الدولية لمكافحة السل والأمراض الصدرية بحضور المئات من كبار العلماء والإحصائيين واساتذة الجامعات الطبية في إيران و٥٢ دولة.

ورعى مراسم افتتاح المؤتمر السيد الرئيس هاشمي رفسنجاني حيث ألقى كلمة أشار فيها إلى أن المشكلة التي تواجه شعوب العالم اليوم تتمثل في عودة وظهور بعض الأمراض ناسارية مثل السل وغيرها، وقال: مع الأسف أن ثلث أبناء العمورة يواجهون اليوم خطر الإصابة بمرض السل حيث يصاب الكثير منهم بهذا المرض، ولذا وجب علينا جميعاً العمل بجديّة للحؤول دون اتساع رقعة انتشار مثل هذا المرض.

وأضاف: الجمهورية الإسلامية في إيران تمتلك إمكانات وتقنية عالية في مجال مكافحة أمراض السل والربو وما شابه ذلك ويمكننا أن نضع كافة خبراتنا وإمكاناتنا في خدمة جميع الدول المحتاجة وخاصة الأفريقية.

منها والمستضعفة ودول العالم الثالث ان التقدم الحاصل اليوم في إيران الإسلام هو نتيجة الدعم الكبير الذي قدمته الحكومة في مجال القطاع الصحي حيث وضعت مختلف أنواع المساعدات والدعم في خدمة تحقيق أهداف القطاع الصحي من أجل النهوض ورفع المستوى الثقافي والصحي والاجتماعي لابناء الشعب مما ساعد كثيرا في الحؤول دون اتساع نطاق الإصابة بمرض السل وغيره من الأمراض السارية.

وأضاف سيادته قائلا: رغم أن هناك خطرا جديا وكبيرا يهددنا من الأمراض السارية مثل السل والربو وما شابه ذلك، فإننا نمتلك في إيران إمكانات وخبرات عالية في مجال مكافحة هذه الأمراض، ولذا وجب علينا جميعاً العمل بجديّة للحؤول دون اتساع نطاق هذه الأمراض السارية.

## وزير الخارجية: محكمة برلين انتهكت بشكل صارف مبدأ «حصانة الحكومات»

طهران / كيهان العربي: في إطار الجهود الدبلوماسية التي قامت بها الحكومة الإسلامية لفصح القرار السياسي الذي أصدرته محكمة ميكونوس الألمانية بعث الدكتور علي أكبر ولايتي رسالة إلى وزراء خارجية دول العالم اعتبر فيها التصريحات الواهية لقاضي محكمة ميكونوس ضد المسؤولين الإيرانيين انتهاكا خطيرا لمبدأ (حصانة الحكومات).

وجاء في جانب من الرسالة: يمكن من خلال دراسة دقيقة لهذه القضية ومن زاوية حقوقية الوقوف على الضعف القانوني الذي يعتري حجيات حكم محكمة برلين. وأكد: ولايتي في هذه الرسالة: أن هذا الحكم انتهاك مبداء حقوقيا دوليا معترفا به دوليا ألا وهو «مبدأ حصانة قضاء دول العالم».

وأضاف: أن محكمة برلين ليست لديها صلاحية البت في شكاوى تستهدف بلدا مستقلا وكذلك المسؤولين فيه.

وأشار د. ولايتي إلى أن انتهاك مبدأ «حصانة الحكومات» ليس بالامر البسيط أو الهين، أن هذا المبدأ قائم على التزام دولي باحترام استقلال وسيادة البلدان.

وأضاف: ولايتي أن هذا المبدأ يعتبر في الحقيقة الأساس الذي تقوم عليه العلاقات الدولية في العصر الحاضر وانتهاك هذا المبدأ سيؤدي لإحالة إلى قاضي دولية.

وفيما يتعلق بأهمية صلاحية شهود محكمة برلين قال د. ولايتي: أن شهود محكمة برلين تم اختيارهم من بين المجموعات المعارضة للحكومة الإيرانية وحماة الارهاب والاتصاليين المسلحين، وهدف الجميع المساس بمصداقية إيران لذلك فإن صلاحية هؤلاء مرفوضة والحكم الذي أصدره قاضي محكمة برلين لأقضية قضائية له.

كما اعتبر الدكتور ولايتي عدم رد قاضي محكمة برلين على الرسالة التي بعثها سفير إيران في بون في الثاني عشر من شهر نيسان عام ١٩٩٥ بشأن الاتهامات التي وجهت إلى إيران، إلى المحكمة، بأنه دليل آخر يضاف إلى الأدلة الأخرى التي تظعن بحكم محكمة برلين وأضاف: أن هذا الأمر يعتبر دليلا واضحا على صحة موقفنا في أن المحكمة كانت تسعى إلى تحقيق أهداف بعض الجهات السياسية.

وأشار الدكتور ولايتي إلى استخدام

## في الذكرى السنوية لحادثة طيس الخالدة حلم الكابوي الأميركي يتبدد على صخرة الإرادة الفسيحة

عبد الرزاق محمود



لم يصل أحد ما حدث في طهران تاهيك عن إيران الغليان الثوري حينما سمعت الجماهير باحتلال وكر التجسس الأميركي في قلب العاصمة واحتلال أركانها كرهان على أيدي الطلبة السارين على خط الأمام في الرابع من تشرين الثاني ١٩٧٩.

العملية بإعدادها ومضاعفاتها فجرت المجابهة العتية بين الثورة الإسلامية وأمريكا وتكون الثورة بذلك قد قطعت الشك باليقين حول جوهرها وماهيتها المضادة للأكبر وأمريكا على وجه الخصوص واتصاها بالقبيل حقوق الشعوب الإسلامية المظلومة على أمرها والسوية الحق والثروات.

عملية الاحتجاج وضعت التقاط على الحروف حينما أطلق الامام الخميني رضى صيته كزير الأسديقوته الشهيرة: هذه اعظم من الثورة الأولى يعني اعظم من الثورة التي أسقطت النظام الملكي وحطمت عرش الشاهات في إيران وعمره ٢٥٠ سنة.

العملية عيات الشعب كله ووضعت في مهمة جديدة تهدف إلى قطع رأس الأفعى بلامن الاكتفاء بذيها الذي كان يتحرك بخيوط السقارة.

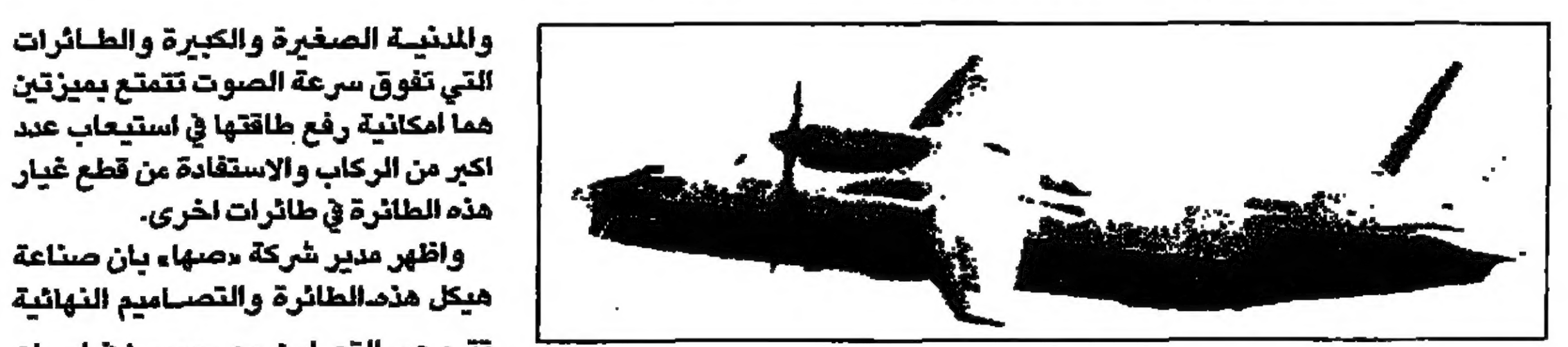
وفي الشارع اصطفت الجمل والقناص الحاد حول مغزى العملية ودوافعها فمن قائل بأنها احتجاج على تدخل السفارة الأميركية طوال ربع قرن بشؤون إيران الداخلية ومستشاريها والذين والتفافة الإسلامية والوطنية مقابل تكديس السلاح من النجوة الثالثة ومن قائل أنها العملية جاءت لاستعادة الأموال الإيرانية وهي بالمبارات في البنوك الأميركية أو للحصول على ضمانات بعدم تدخل أميركا بشؤون الثورة الإسلامية.

ومن قائل أن العملية نفذت لأشغال محاولات التيار الليبرالي للولائي لايمركا في الداخل والذي يتحرك للاتفاف على الثورة وهي في المهمل!

ويومها عرف العالم خاصة العالم المحروم والمهزوم منه أنه أمام ثورة ليس مثل الثورات بل هي ثورة رسالية إسلامية أصيلة.

ذهب التناؤل للأمام الراحل بنجاح (الضربة) إلى حد بعيد جعلته يتجأ بسقوط الرئيس

## تعاون إيراني - روسي لإنتاج طائرات توبولوف - ٣٣٤



والمدنية الصغيرة والكبيرة والطائرات التي تتفوق سرعة الصوت تتمتع بميزات هامة إمكانية رفع طاقاتها في استيعاب عدد أكبر من الركاب والاستفادة من قطع غيار هذه الطائرة في طائرات أخرى.

وأظهر مدير شركة «صها» بأن صناعة هيكل هذه الطائرة والتصاميم النهائية تتم عبر التعاون مع روسيا في إيران وسيتم صناعة الاجنحة وباقي أجهزة الطائرة في روسيا وأوكرانيا كما سيتم انتاج بعض أنظمة هذه الطائرة من قبل شركة الصناعة الإلكترونية (صها) وباقي الوزارات.

ونوه إلى خصوصية أخرى لهذا المشروع هو تعزيز قدرة البلاد في صناعة الطائرات مؤكدا أننا نستمكن من انتاج قطع الغيار لسائر الطائرات في البلاد، إذا ما استطعنا من توفير العلاقة مع مكتب تصميم توبولوف ومصنع انتاج هذه الطائرة.

وأضاف المهندس كلسانه: من النماذج الإيجابية الأخرى لزيارة السيد ناطق نوري لروسيا إبرام اتفاقية مع الجانب الروسي لإنتاج محركات طائرة «توتونوف ٤٤٠».

## الشرطة الباكستانية تعتقل المريب في حادث «مولتان» الإرهابي

اسلام آباد / ارنا: أعلنت الشرطة الباكستانية في ولاية البنجاب أنها اعتقلت مؤخرا المريب الرئيسي لحادث الهجوم الإرهابي على المركز النقابي الإيراني في مدينة (مولتان) في العشرين من شباط الماضي، والذي أسفر عن استشهاد للمحقق النقابي الإيراني السيد محمد علي رحيمي وخمسة من الموظفين الباكستانيين العاملين في المركز.

وأكدت الشرطة أن المعتقل ويدعى عبدالمنان ينتمي إلى مجموعة (فيلق جهنومي) الفرع العسكري لما يسمى بـ «جيش الصحابة» وتم اعتقاله من قبل الشرطة في منطقة ميلسي الواقعة بالقرب من «مولتان».

وتقول الشرطة الباكستانية: أن عبدالمنان متهم بقتل اثنين من المسؤولين الحكوميين في باكستان وقد تدرب عسكريا في أفغانستان كما أن أخاه من الأعضاء النشطين في «جيش الصحابة» وكانت الصحابة الباكستانية قد أعلنت نقلا عن قوات الشرطة بأنها اعتقلت سبعة أشخاص لارتباطهم في هذا الحادث.

### طهران - كيهان العربي:

أعلن المهندس رسول كلسانه مدير شركة صناعة الطائرات (صها) أن الجمهورية الإسلامية ستقوم بالتعاون مع روسيا لإنتاج أحدث أنواع طائرات (توبولوف ٣٣٤) الثقاة.

وأضاف: استنادا للاتفاقية التي أبرمت مع الجانب الروسي خلال الزيارة التي قام بها السيد ناطق نوري رئيس مجلس الشورى الإسلامي إلى موسكو فقد تقرر فتح خط إنتاج لهذا النوع من الطائرات خلال برنامج يستغرق خمس سنوات وذلك عبر تعاون بين شركة صناعة الطائرات في إيران ومكتب تصميم طائرة التوبولوف في روسيا وأحدى الشركات في أوكرانيا.



فيما يرفع افتتاح عدة مصانع لانتاج القصدير في زنجان ويزد وهرمزكان

## الرئيس رفسنجاني: ايران ستتحول الى محطة مركزية كبيرة لانتاج وتصدير القصدير في العالم

طهران - كيهان العربي:

افتتح رئيس الجمهورية السيد هاشمي رفسنجاني وخلال زيارته الاخيرة لمحافظة زنجان وفي آن واحد اربعة مصانع كبيرة لتصدير القصدير في زنجان ويزد وهرمزكان وكان الرئيس رفسنجاني قد قام بزيارة لزنجان لافتتاح

معمل تحضير القصدير في منطقة «نقور» بطاقة انتاجية حوالي ٧٠ ألف طن سنوياً، حيث وصف تقنية تحضير المعادن والفلزات ومنها القصدير في الداخل بخطوة تدعو للفخر.

واضاف سيادته: ايران بامتلاكها لهذه التقنية تكون قد تحررت من الاعتماد على الخارج وستتحول الى محطة مركزية كبيرة لتصدير القصدير الى العالم.

وقال رئيس الجمهورية نحن نملك تقنية القصدير ابتداء من استخراجها من المنجم وحتى المرحلة التي يحول فيها الى سبائك جاهزة وهذا انجاز قيم ورائع بالنسبة لـ ايران فالتشريكات الاجنبية وبغية تطوير وتيرة الانتاج الحالية طلبت منا (٣٠٠) مليون دولار ونجحت الخبرة المحلية في انجاز هذا المشروع بكلفة زهيدة.

وقال سيادته: ان احتياطي القصدير في منجم (نقور) واحد تقدر قيمته بـ (٧) مليارات دولار وفي هذا المنجم اكبر دالة على مدى مخزوننا النجمي والذي ظل مجهولاً بلا استثمار.

يذكر ان مناجم الرصاص والقصدير تقع في انقوران على مسافة ١٢٠ كلم في الجنوب الغربي من مدينة زنجان وتحوي احتياطياً قدره ٢٢ مليون طن ويعد الاول من نوعه في الشرق الاوسط.

وقد الرئيس رفسنجاني للمهندس علي كلاهون في هذا الحقل وسام الاستحقاق تقديراً لجهوده هذا ويقوم مصنع سيارك القصدير الذي بلغت كلفته بئانه ٢٣ مليار ريال و ٧٥٠ ألف دولار على ارض بمساحة ١٢ ألف متر مربع ومساحة بناء تبلغ ٤ الاف متر مربع.

وسيجري تطوير وتيرة الانتاج في هذا المصنع للحصول على ٤ آلاف طن من السبائك سنوياً في العام القادم.

الجدير بالذكر ان انتاج هذا المصنع وحده يقضي ٢٠ بالمائة من حاجة مصانع الانديوم والفلزات والبطاريات والالكترونيات والسيارات.

كما ان معمل القصدير الاربعة التي جرى افتتاحها قادرة على انتاج ٦٠ ألف طن من هذه المادة، كذلك تلبية حاجات مصانع الانديوم والفلزات والبطاريات، والصباغة، والالكترونيات والسيارات والتعليب واللوازم الصحية والزراعية، كما ستوفر كميات من العملة للصناعة وتزيد من فرص العمل وتنفع بحركة الاندماج الاقتصادي بسرعة مضاعفة، وجميع هذه المصانع والشاريع تم انجازها بخبرة ايرانية.

من جانبه قال للمهندس مطوحي وزير المعادن والفلزات انها مخرقة لحكومة الاعمار والبناء ان تستغني البلاد عن استيراد القصدير وستتحول ايران خلال العام الحالي الى احدى الدول المصدرة لهذه المادة.

واضاف ان طاقة مصانع القصدير في البلاد ارتفعت الى ١١٠ الاف طن تقضي حاجة الداخل، والفائض للتصدير.

وتوفر هذه الطاقة الانتاجية كلفتها ٥٥٠ مليون دولار، و (١٢٠) مليار ريال، واشار الى ان الدول التي تمتلك تقنية تحضير القصدير، تحصل مقابل كل طن، على ٣٠٠٠ دولار بينما ستعرض ايران الطن الواحد، بابل من ألفي دولار.

كما وضع الرئيس رفسنجاني حجر الاساس لمعمل تحضير

القصدير بطاقة ٥٠٠ ألف طن، في منطقة «مندي» على بعد ٩٠ كم في الجنوب الغربي من زنجان.

وافتح في الوقت ذاته، محطة توليد الكهرباء بطاقة ٦٣/٣٠٠ كيلووات في منطقة «مندي» ماهنشان بواسطة كابلات بطول ٢٠ كم وبكلفة ٧٠٠ مليون ريال.

● الحقيقة على الصفحة ١٤



● احد المشاريع التي افتتحها الرئيس رفسنجاني في زنجان

### مسؤول في شركة النفط الوطنية يستعرض تفاصيل الاتفاق النفطي الاخير بين طهران وموسكو

طهران / ارناء - اعلن مدير الشؤون الدولية لشركة النفط الوطنية انه تم خلال زيارة السيد ناطق نوري رئيس مجلس الشورى الاسلامي لروسيا التوقيع على اتفاقية تعاون في مجال النفط بين شركة النفط والغاز ايرانية وشركة «غازبروم» الروسية.

وقال السيد حجة الله غنيمي فرد وفقاً لهذه الاتفاقية ستقوم شركة «غازبروم» الروسية بعمليات استثمار مباشرة في توسيع حقول الغاز وزيادة الطاقة الانتاجية والتكرير ونقل الغاز والصناعات المتعلقة بالغاز في منطقة الخليج الفارسي وكذلك تنفيذ عمليات مشتركة بين البلدين في هذا المجال في المناطق الاخرى.

واضاف: كما تم التوقيع خلال هذه الزيارة على اتفاقية بين شركة النفط الوطنية ايرانية وكترسيوم روسي مؤلف من شركتين روسيتين من اجل التقيب واعمال الحفر في المياه الاقليمية لـ ايران.

واضاف السيد غنيمي فرد بان الاتفاقية الثالثة التي تم التوقيع عليها خلال هذه الزيارة كانت بين شركة النفط الوطنية ايرانية وشركة «تاتارستان» الروسية للتعاون في مجال الصناعة النفطية.

على صعيد اخر قالت صحيفة «ال اور دغلوب» الصادرة في انثي بان السيد بوريس يلتسين أكد خلال لقائه المستشار الاتي في بون على الصداقة القائمة بين روسيا وايران.

واضافت الصحيفة: ان تأكيد يلتسين على الصداقة مع ايران جاء في الوقت الذي شهدت الروابط بين النانيا وايران تطوراً ملحوظاً.

وصفت الصحيفة التي تصدر باللغة الانجليزية في عددها الاخير تصريحات يلتسين خلال لقائه المسؤولين الاتي بالحدث انه.

وكان الرئيس الروسي قد أكد خلال استقباله رئيس مجلس الشورى الاسلامي السيد ناطق نوري اهمية الروابط بين روسيا وايران.

### افتتاح (٨) مطارات جديدة في البلاد حتى نهاية العام الحالي

طهران - كيهان العربي: اعلن السيد عبيد الله محمد هاشم مساعد وزارة الطرق ولواصلا لشؤون بناء وتوسيع للطرق والمطارات انه سيتم افتتاح مطارات زنجان واران واربيل خلال شهر آب للقول ومطارات شهر كرد وياسوج وجرجان في نهاية العام

الايراني الجاري «شباط المقبل» وباعتمادات تصل الى ٨٢٠ مليار ريال.

واضاف مساعد وزارة الطرق ولواصلا: ان عمليات بناء مدارج المطارات المذكورة وبقي مشاتها تشهد تقدماً ملحوظاً.

وتوقع ان يشرع في بناء مطارين آخرين في مدينتي بجنورد وخوي نهاية العام الايراني الجاري وغير الاعتماد على للشراكة الشعبية.

ومضى للقول: لقد تم البدء بانشاء مطارين في جزيرتي طنب الكبرى وابوموسى ويتوقع ان يتم افتتاح المطارين المذكورين نهاية العام القادم مشيراً الى ان الاعتمادات للخصخصة للمشروعين المذكورين تقدر بمليار ريال.

● بناء مطارات حديثة في مختلف مناطق البلاد

واوضح السيد محمد هاشم: ان المشروع الشامل الذي وضعته وزارة الطرق ولواصلا يشير الى حاجة البلاد لـ ٩٨٠ مطارا ويتم حالياً استخدام ٤٤٤ مطارا وهناك مساعي لانشاء ٥٤٤ مطارا بصورة تدريجية في البلاد حيث سيتم افتتاح ٨٠ مطارات نهاية العام الجاري.

● بحث اعضاء غرف التجارة الاجتماع الذي عقد اخيراً في اسطنبول بحثوا السبل الكفيلة بتنفيذ ٣٠ مشروعاً اقتصادياً وعمرانياً وتعليمياً وتجارياً في الدول الاسلامية.

● اعلمت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ «اسكاب» في تقريرها الذي نشرته في كوالالمبور، بان الجمهورية الاسلامية الايرانية ستحتفظ بمؤشر نموها الاقتصادي والبالغ حالياً ٥٥٪، حتى بداية القرن الحادي والعشرين.

● قال قلم مقام مدينة بوكان بأنه تم تنفيذ ٢٠٠ مشروعاً عمرانياً في المناطق للحرمة لمدينة بوكان.

● اكد السيد تاجي فتني وزير المالية القسولي على تنمية وتطوير التعاون الاقتصادي مع ايران. كما اعتبر التعاون الاقتصادي بين البلدين ودعم الاستثمار المتبادل في المستقبل خطوة مهمة على طريق تنمية العلاقات الثنائية.

● اعلن وزير التجارة الخارجية للوغسلافي السيد بورسلاف كوفج لذي لقائه القائم بالاعمال الايراني في بغداد السيد احمد هادي قبل ايام بان بلاده ستشارك في الدورة القادمة من اعمال معرض طهران التجاري الدولي.

### بمشاركة ١٥٠ شركة كبيرة من ايران والدول الاجنبية

### اقامة المعرض الدولي الثاني للنفط والغاز والبتروكيماويات في طهران

كيهان العربي/ خاص:

اقيم في العاصمة طهران المعرض الدولي الثاني للنفط والغاز والبتروكيماويات وذلك بمشاركة (١٥٠) شركة ايرانية واجنبية.

وفي مراسم الافتتاح لشاد المهندس نعمت زاده بالتطورات الاجلالية الكبيرة التي طرأت في حق الصناعة النفطية في البلاد خاصة خلال الخطتين الخمسين الاولى والثانية، وقال: لقد توصلنا الى مستوى عال من الانشطة العلمية والهندسية والتقنية المتطورة في المجالات المختلفة للصناعة النفطية بحيث يمكننا خلال السنوات القليلة المقبلة ان نكون في عداد الدول المهمة في مجال تصدير الهندسة والتقنية في هذا المجال.

واضاف: ان خبراءنا قد اتيوا جدارتهم وتقوهم في بعض المجالات الهندسية والتقنية في حقل الصناعات النفطية وفازوا في صفقات المقاولات الخارجية حيث اثبتوا قدرتهم من خلال انجاز مشاريع في الكويت وتركمنستان.

من جانبه اعلن المهندس علي هاشمي مساعد وزير النفط في كلمته خلال مراسم الافتتاح قائلاً: ان هذا الحضور الواسع والعالمة في مجال صناعة النفط في هذا المعرض فهو خير دليل على التطورات الكبيرة والقيمة الحاصلة في الجمهورية الاسلامية.

واضاف: ان ايران الاسلام تعتبر اليوم الدولة الراحية في العالم في مجال تصدير النفط والدولة الثانية بين دول «اوپك» والدولة السادسة عالمياً في مجال الاحتياطي النفطي، حيث يبلغ الاحتياطي ٩٠ مليار برميل من النفط.

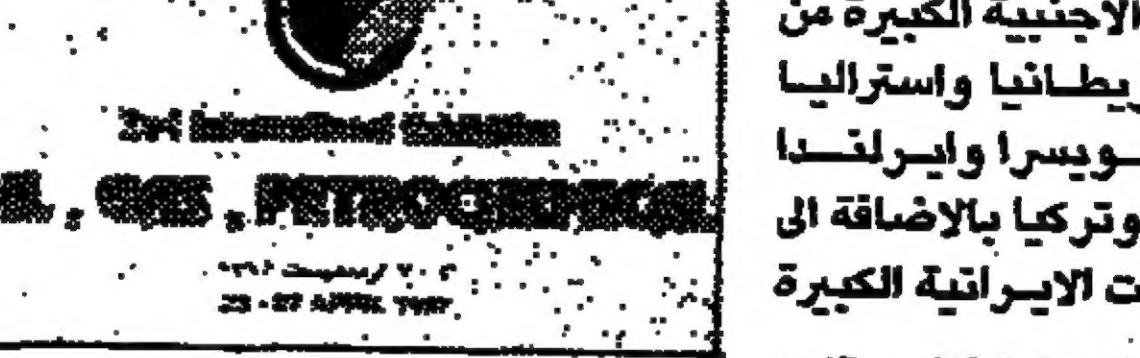
كما ان ايران تعتبر الدولة الثانية عالمياً في مجال احتياطي الغاز، حيث تملك احتياطياً مقداره ٢٢ تريليون متر مكعب.

واكد قائلاً: ان خبراءنا اتيوا قدرتهم الفائقة في مجال الغاز من خلال حقل «بارس» الجنوبي، الذي تبلغ قيمة احتياطيه من الغاز اكثر من الف مليار دولار.

وفي جانب اخر من حديثه قال للمهندس هاشمي: كما اننا اثبتنا قدرتنا في مجال الصناعات البتروكيماوية، حيث اصبحنا ضمن الدول للتطورة والمتقدمة في هذا المجال وتقوم سنوياً بانتاج حوالي ١٣ مليون طن من المواد البتروكيماوية، حيث يسعى

خبرنا ومن خلال رفع عدد للجمعيات البتروكيماوية الى ٣٠ مجمعا خلال السنوات القادمة الى رفع معدل الانتاج الى اكثر من ٥٠ مليون طن كما اننا تقوم بتصدير الفائض عن حاجة البلاد الى الخارج.

اما المهندس سعيدلو معاون وزير التجارة ورئيس مركز تنمية الصادرات ايرانية فقد القى بديوره كلمة قال فيها: ان عشرات الشركات الاجنبية الكبيرة من فرنسا والمانيا وبريطانيا واستراليا وكندا والصين وسويسرا وايرلندا والاندلس وهولندا وتركيا بالإضافة الى عشرات من الشركات ايرانية الكبيرة شاركت في المعرض الدولي الثاني وقامت بعرض منتجاتها من المعدات والآلات في مجال النفط والغاز والبتروكيماويات



والصناعات المكممة والمنشقة وعلى مدى خمسة ايام في للقر الدائم للمعارض الدولي بـ طهران.

### استثمار اكثر من (٤) آلاف مليار ريال في قطاع توليد الطاقة الكهربائية في البلاد خلال العام الجاري

طهران - كيهان العربي:

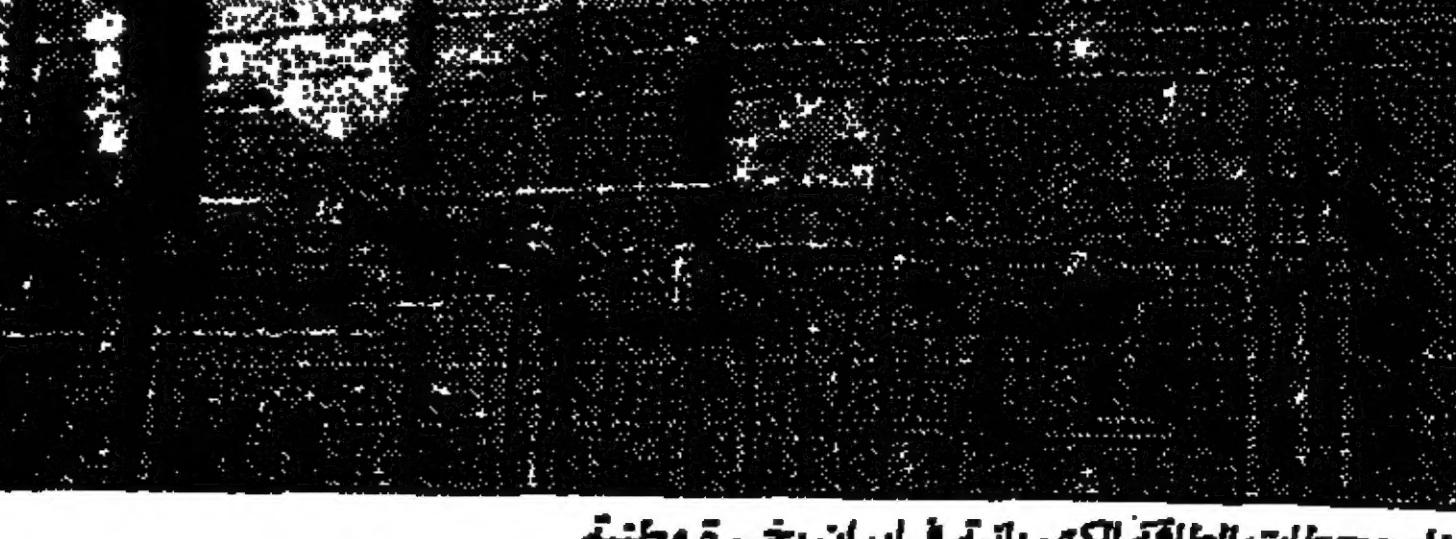
اعلن المهندس محمد ملاكي مساعد وزارة الطاقة لشؤون الكهرباء قبل ايام في حديث للصحفيين انه سيتم استثمار (٤٠٠٠) مليار ريال في قطاع توليد الطاقة الكهربائية خلال العام الجاري كما تجري حالياً عمليات انشاء محطات كهرومائية لتوليد (٨٤٠٠) ميغاواط.

واشار الى ان استهلاك الكهرباء في الصيف الماضي كان قد بلغ (١٦١٠٠) ميغاواط كما توجه الى اجراء مناقصات لانشاء اربع محطات كهرومائية في كل من شوشتر ومارون-٤٠ وسازين وسيمره حيث تم تحديد الفائزين بهذه المناقصات.

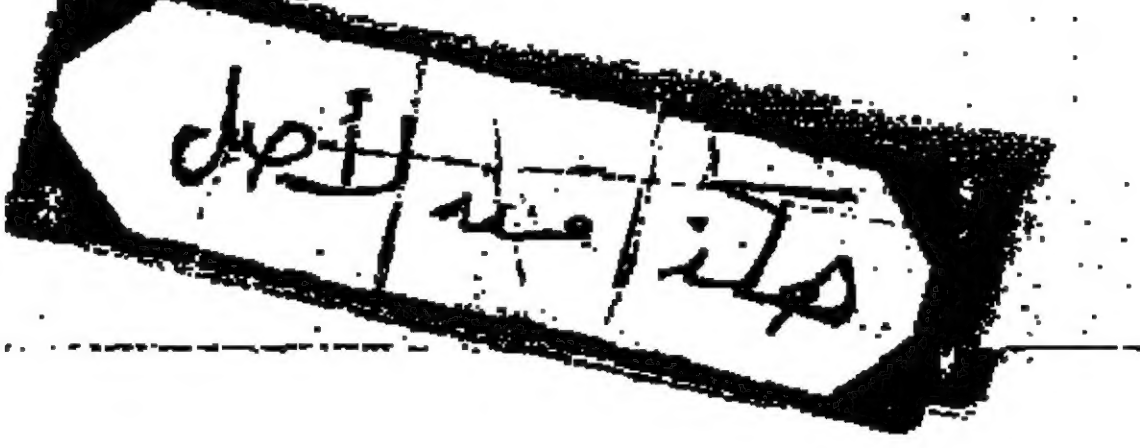
واوضح للمهندس ملاكي انه وباستناد للتوقعات فانه سيتم توليد (٩٢) مليار كيلووات / ساعة في العام الجاري بزيادة تصل الى (٨) مليارات كيلووات / ساعة قياساً بالعام الماضي.

وتوقع ان يرتفع استهلاك الطاقة الكهربائية بمقدار (٩٠٠) ميغاواط قياساً بالعام الماضي ليصل الى (١٧٠٠٠) ميغاواط.

واقاد المهندس ملاكي بان محطة شوشتر تصل قدرتها الى (١٠٠٠) ميغاواط وقدرتها



● بناء محطات الطاقة الكهربائية في ايران بخبرة وطنية



● بناء محطات الطاقة الكهربائية في ايران بخبرة وطنية



## منوعات ثقافية

● أعلن المهندس مجتبی اکرم رئيس القسم الدولي في المصرف الزراعي الوطني بان وزارة الزراعة ستقوم بالتحضير لعقد مؤتمر اتحاد الاقتصادات الزراعية والشريعة لبلدان آسيا والمحيط الهادئ «أفراك» في طهران حيث تشارك فيه ٢٢٠ دولة من بلدان المنطقة وذلك في التاسع من ايار المقبل.

□ اقيم في العاصمة اليابانية «طوكيو» معرض خاص باسم «يوم ايران» بهدف عرض جوانب من الثقافة والحضارة الإيرانية، حيث تم فيه عرض تماثيل بأزياء مختلفة الفتيات الإيرانية والكتب والأفلام الى جانب السجاد والصناعات اليدوية والمجفلات والكافيار والأغذية الإيرانية.

● فازت خمس صور لصورين إيرانيين في البورة الـ ١٩ لحابقة «لعبة الأطفال» الدولية التي اقيمت في اليابان.

أعلن ذلك السيد «تسو ميسومي» المدير التنفيذي لمرکز آسيا والمحيط الهادئ بمجموعة اليونسكو وقال: ان ٦ آلاف و٧٥٥ صورة من ٢٤ بلدا شاركت في هذه المسابقة.

□ أعلن مدير عام مؤسسة الخليج الفارسي لمصباحة البواخر انه تمت صيانة بخرة بلجيكية ذات طاقة شحن قدرها ٢٨ ألف طن في مؤسسة الخليج الفارسي لمصباحة البواخر حيث وفرت للمؤسسة مبلغا يقدر بحوالي مليار ريال.

● احتج رئيس جامعة «بيام نور» للدراسة بالمراسلة في رسالة بعثها الى رئيس جامعة «كمبريدج» على الاستفادة من اسم «الخليج العربي» للزور بدلا من «الخليج الفارسي» في دائرة معارف هذه الجامعة.

□ فاز منتخبنا الوطني على المنتخب الكيني بثلاثة اهداف مقابل لا شيء في مباراة ودية جرت قبل ايام، حيث حضر المباراة أكثر من ٤٥٠ ألف متفرج.

وذلك في مدينة تيريز «شمال ايران».

كما يذكر ان المنتخب الوطني الإيراني قد حقق فوزا على المنتخب الوطني الكويتي بنتيجة هدفين مقابل لا شيء في مباراة جرت بينهما قبل ايام في الكويت.

● احتل منتخب الجمهورية الإسلامية لكرة الماء المركز الثاني بالبطولة الرياضية التي اقيمت بالعاصمة الكازاخية ألماتي. وجاءت منتخبات كازاخستان وخبيل كازاخستان واويزبكستان بالمركز الاول والثالث والرابع على التوالي.

□ فاز الفريق الوطني لشباب ايران لكرة الطائرة على الفريق الوطني لشباب اليابان في اطار تصفيات شباب آسيا والمحيط الهادئ التمهيدية لبطولة العالم بكرة الطائرة التي تجري حاليا في طهران.



السلمية بين الشعوب وترسيخ مقومات السلام العالمي، كما من شأنها زيادة إجمالي الانتاج في الاقتصاد العالمي ومضاعفة فرص العمالة والرخاء.

واكد الرئيس في الخطاب ان ايران الاسلام وانطلاقا من قبحها وقضاءاتها الرفيعة ترحب بالسياح من مختلف بقاع العالم، لزيارة ايران والتعرف على تراثها الثقافي، ومنجزات ثورتها الاسلامية.

ففي ايران مناطق خلابة ومحطات ثقافية وطبيعية متنوعة في سواحل بحر الخزر الى مياه الخليج الفارسي الساحرة، ومن تيريز واردين وسهند وسيلان الى خراسان تستهوي بسحرها السحاح.

## في رسالته الى المؤتمر الدولي الثاني حول طريق الحرير بطهران ..

### رئيس الجمهورية: إيران لعبت دوراً كبيراً خلال العصور التاريخية المختلفة في رفد الحضارة الانسانية

وما يبذلونه من جهود حثيثة لاعمار البلاد على مختلف الاصعدة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية يسعون لاجتذاب عشاق هذه الحضارة لمشاهدة الملامح العصرية لموطن الحضارة العتيقة والتي تعمل لحياء طريق الحرير، وبناء خط حديدي طويل يوصل الخليج الفارسي بـ «سرخس وتجن» وبالتالي يربط الصين واسيا الوسطى عن طريق ايران بالعالم.

وسيجري في المستقبل القريب، ويوصل سكة حديد كرمان يزاهدان، وصل شبه القارة الهندية عبر ايران بالغرب والشمال والجنوب.

واكد الرئيس رفسنجاني في رسالته على دور وتاريخ الحركة السياسية في تشييد التبادل الدولي، وقال: ان الحركة السياسية بين المجتمعات المختلفة من شأنها توسيع دائرة الاتصالات، وتعزيز التضامن الدولي وتقوية العلاقات

وحتى قلب أوروبا.

واردف السيد هاشمي رفسنجاني قائلا: من كاشغر والصين، حتى دمشق وأفريقيا ومن سمرقند وبخارى وخجند وخوارزم حتى نيشابور وري واصفهان وفارس وشران حتى البنغال، والهند ومن تيريز الى ارضروم واليوستة واوروبا يمكن الاستماع مع ركب قوافل تجار الحرير والتوابل ورائع الشعراء الإيرانيين كسعدى وحافظ والمولوي، وهذه دالة على ان طريق الحرير، وان كان ممر للتجارة والسفر فله الدور البالغ كحلقة وصل للتبادل الثقافي والاجتماعي والفني ويمكن حتى يومنا هذا ملاحظة تأثير هذه الحضارة في محطات القوافل والقناطر واطواق المباني والمساجد والمعابد التي تجذب سياح طريق الحرير.

واضاف الرئيس في رسالته: ان المسؤولين في ايران الاسلام وياحياه الحضارة والثقافة الاسلامية الإيرانية

## بحث سبل تعزيز العلاقات الثقافية والعلمية بين ايران وسورية

دمشق / ارنا: شهدت العاصمة السورية دمشق خلال الاسبوع المنصرم عدة لقاءات بين المسؤولين الإيرانيين والسوريين بحثوا خلالها سبل تعزيز العلاقات الثنائية لاسيما في المجالات الثقافية والعلمية والتعليمية.

فخلال زيارة الدكتور محمد علي نجفي وزير التربية والتعليم دمشق التقى كبار المسؤولين السوريين وبحث معهم سبل تعزيز التعاون في المجال التربوي والتعليمي.

وقد شرح الدكتور نجفي خلال لقائه المهندس محمود الزعبي رئيس الوزراء السوري بحضور الدكتور غسان الحلبي وزير التربية السوري الانجازات الثقافية والتربوية التي تحققت في الجمهورية الإسلامية مؤكدا على ضرورة التعاون التعليمي والثقافي بين البلدين.

هذا وقد أعلن الدكتور نجفي ان الاتفاقيات الثقافية بين البلدين سيدأ العمل بها في الاشهر القليلة القادمة وان

## مصدر مسؤول: ٦١٪ معدل النمو السكاني في البلاد

طهران / كبهان العربي: أكد السيد رحمانى رئيس مؤسسة الاحوال المدنية في الجمهورية الإسلامية ان آخر للعلومات المستحصلة من دوائر الاحوال المدنية تشير الى ان معدل النمو السكاني في البلاد يتراوح بين ١.١٪ و ١.٢٪.

واضاف خلال تصريحه ان معدل النمو السكاني في البلاد في عام ١٣٧٥ (١٩٩٦) بلغ ١.١٧٥٪.

مؤيداً وعدد حالات الزواج ببلغ ٥٧٩٤٠١ حالة زواج كما سجلت في المقابل ٣٤٧٣٨ حالة طلاق خلال العام نفسه.

واكد انه حتى الآن ابدل الخواص بالخاصة بـ ٨٣ مليوناً و ٧٠٠ ألف مواطن إيراني عاشوا في ايران خلال الاعوام السبعين الاخيرة الى الشبكة الكمبيوترية لمؤسسة الاحوال المدنية.

## جامعة طهران تمنح الرئيس رفسنجاني شهادة الدكتوراه الفخرية في العلوم السياسية

رنا: القن المعماري التراثي في ايران، في فرع الهندسة المعمارية، والبروفيسور جى شين لين من الصين في فرع اللغات الإيرانية القديمة.

وذكر بيان شهادة الدكتوراه الفخرية لجامعة طهران تمنح للخصائص السياسية والثقافية المتميزة داخل البلاد وعلى المستوى الدولي ايضا.

## متخصصو القوة الجوية يجربون

### في صناعة افران كهربائية بطاقة

### حرارية قدرها ١٤٠٠٠ درجة مئوية

طهران / كبهان العربي: نجح متخصصو القوة الجوية في تصنيع جيش الجمهورية الإسلامية في تصنيع وتصنيع افران كهربائية بطاقة حرارية تصل الى ١٤٠٠٠ درجة مئوية وذلك بالاعتماد على الابتكارات العلمية والاستعانة بالخبرات الأجنبية.

أعلن ذلك اللواء شاري القائد للجويست في القوة الجوية مضيقاً: ان اربعة انواع من هذه الافران الكهربائية التي تم تصنيعها تعمل بطريقتين يندوبية واتوماتيكية وبإمكانها ان تؤمن طاقة حرارية تصل الى (١٤٠٠٠) درجة مئوية عبر الاستفادة من الانظمة الآلية ولها استخدامات في المجالات الصناعية المختلفة.

ولكن بيان عملية اخراج واختال القطعات الى داخل افران الطبخ تعتمد نظام كى يقود الى الحؤول دون تلف قطع الغيار وعطب الأجهزة فضلاً عن رفع نسبة الوقاية وتقليل فترة لخل واخراج القطعات الى قفل من خمس دقائق.

وأوضح اللواء شاري بان هذه الافران تستخدم لصهر قرامل الطائرات وصهي وتعديل شكل الزجاج وزيادة صلابه الفولاذ وهي تتخطى باهمية كبيرة بالنسبة لصناعات القوة الجوية.

وقال: هذه الافران يمكن تنظيمها وفق

الرئيس هاشمي رفسنجاني شهادة الدكتوراه الفخرية في العلوم السياسية وذلك تقديراً للجهود الكبيرة التي بذلها سيادته خلال مرحلة البناء والإعمار والتي شملت مختلف المجالات لاسيما في مجال التربية والتعليم العالي بالإضافة الى الكفاءة السياسية العالية التي يتمتع بها الرئيس رفسنجاني حيث اقر بها الجميع.

طهران / كبهان العربي: أعلن الدكتور محمد رضا عارف رئيس جامعة طهران ان الجامعة ستمنح في مراسم خاصة ستقام خلال الاسبوع القادم ترانماً مع الذكرى السنوية لاستشهاد الأستاذ مرتضى المطهري

## يزد .. قائمة مهرجان سوره الدولي لصور الأطفال

يزد / ارنا: اقيم في مدينة يزد (وسط البلاد) مهرجان (سورة) الدولي لصور الأطفال والبالغين حيث عرضت فيه ١٠٨٠٠ صورة لثلاث فئات عمرية هي: حتى ١٢ عاماً والثانية للاعمار ١٢-١٧ حتى ١٧ عاماً والثالثة للاعمار التي تزيد عن ١٧ عاماً.

ويشارك في اعمال المهرجان عدد كبير من بلدان العالم، وهي الصين والهند وروسيا وجورجيا وميانمار واوركانيا واسبانيا ورومانيا ولتوانيا والبيرو وفيتنام وبنغلادش والارجنتين وبولندا ويوغسلافيا.

## بعد عودته من الديار المقدسة

### ري شهري يستعرض نجاحات بعثة الحج الإيرانية

القوى لشركة وعالم الشرك بأمره. وشارك السيد ري شهري بالجهود التي بذلها المشرفون على الحج معتبرا النشاطات الثقافية الواسعة في مكة والمدينة للثورة من اهم خصوصيات مراسم الحج في العام الجاري حيث نجحوا في هذه اللة القصيرة من اقامة (٣٥) برنامجاً شعبياً كبيراً حضره الحجاج من مختلف البلدان.

واضاف: ان اقامة ملتقى التقريب بين المذاهب الإسلامية والذي حضره جمع من المفكرين الاسلاميين في البلدان الإسلامية وعقد اجتماع دراسة قضايا ومشاكل المسلمين في بعض البلدان الإسلامية تعد هي الاخرى من انتاجات موسم الحج الحالي.

واعتبر السيد ري شهري اقامة مراسم البراءة من للشركين احدى اهم النشاطات السياسية للحجاج الإيرانيين وغيرهم في صحراء عرفة حيث تمكنوا ويقض الله من اقامتها على افضل وجه.

طهران / ارنا: عاد السيد محمدي ري شهري ممثل ولي الفقيه رئيس بعثة الحج الإيرانية الى طهران عقب ابلته قريضة الحج حيث، كان في استقباله بمطار مهراباد السيد محمدي كلباياتي رئيس مكتب القائد والسيد حسين شيخ الاسلام مساعد وزير الخارجية.

ووصف السيد محمدي ري شهري في حديثه للصحفيين اقامة مراسم الحج بانها كانت مثمرة مؤكدا ان سفراء الثورة الإسلامية وغير استهلامهم من وصايا قائد الثورة الإسلامية نجحوا في اداء مراسم الحج بعزة واقتدار كاملين وواصلوا نداء الحج الإيرانيين الى مسلمي العالم، كما نجح الحجاج الإيرانيون ايضا في التزود من مهول معارف الحج واجوائه الروحية ورسوا من خلاله لامة الإسلامية النموذج الرابع للفريضة الحجة والملتقى بالمعاني.

وذكر ان متفادات الموت لا أمريكا وللموت لاسرائيل التي ملأت الاجواء للمكوبة للمسجد الحرام وصحراء عرفات كانت بمثابة البشارة بتوبة العالم الإسلامي والتمهيد لازالة

## انتقاد الاجتماع الاول للمدراء التنفيذيين لوكالات انباء دول «اكو» في طهران

طهران / كبهان العربي: عقد في طهران الاجتماع الاول لمدراء وكالات انباء الدول الاعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي (اكو).

واكد السيد فريدون وردى نجاد المدير التنفيذي لوكالة انباء الجمهورية الإسلامية «ارنا» خلال كلمة القاها في الاجتماع: ان تسهيل تبادل المعلومات امر نحتاج اليه جميعاً وعلينا ان نسعى الى تحقيق الهدف.

و شارك في الاجتماع المذكور لمدراء التنفيذيين لوكالات انباء تركيا وباكستان وبلجيكا وكازاخستان وقيرغيزيا وافغانستان وتركمنستان واتربيجان.

## لدى لقائه رئيس بعثة الحج الإيرانية - مساعد وزير الاوقاف الإيراني يؤكد عزم بلاده على تنمية وتطوير العلاقات مع ايران

مكة المكرمة / ارنا: أكد السيد محمد عمراني مساعد وزير الاوقاف الإيراني عزم بلاده الراسخ على تنمية العلاقات السياسية والثقافية مع الجمهورية الإسلامية.

جاء ذلك خلال لقائه حجة الاسلام والمسلمين ري شهري ممثل ولي الفقيه والمشف على بعثة الحج الإيرانية في مكة

## رئيس رابطة الثقافة والعلاقات الإسلامية يلتقي كبير اساقفة كرواتيا

تاكيد موقف الاسلام من قضية حقوق الانسان/ بالرغم من التطور والتقدم الذي يشهده العالم في الوقت الحاضر فانه يتسم ومع الاسف بمخالفته للدين ويجب علينا نحن كعلماء دين السعي للحفاظ على القيم والمثل الإنسانية.

## على هامش حضوره ندوة «الاسلام والغرب» في زغرب

كرواتيا الكاردينال «فرانتو كوهاريج». واكد الطرفان في هذا اللقاء تعزيز المبادئ الإنسانية للعلاقات القائمة والاحترام المتبادل لحقوق الانسان وكذلك الدفاع عن القيم الإنسانية.

وقال كبير اساقفة كرواتيا ضمن

طهر ان / ارنا: التقى حجة الاسلام والمسلمين مسحة الشيخ محمدعلي التسخيري رئيس رابطة الثقافة والعلاقات الإسلامية الذي يقوم بزيارة لكرواتيا للمشاركة في ندوة «الاسلام والغرب» التقى يوم الجمعة كبير اساقفة

مكة المكرمة / ارنا: أكد السيد محمد عمراني مساعد وزير الاوقاف الإيراني عزم بلاده الراسخ على تنمية العلاقات السياسية والثقافية مع الجمهورية الإسلامية.

جاء ذلك خلال لقائه حجة الاسلام والمسلمين ري شهري ممثل ولي الفقيه والمشف على بعثة الحج الإيرانية في مكة



محمل اميركا والكيان الصهيوني مسؤولية عدم الاستقرار في المنطقة الاسلامية

العلامة فضل الله يستبعد قيام الاسلاميين الجذريين بقتل الربيع ويحذر السلطات الامنية بضرورة هذه الاعمال



بيروت / ارنا: استنكر العلامة السيد محمد حسين فضل الله بشدة للجهاز الأمني الذي ترتكب بحق الربيع من الاطفال والنساء والشيوخ في الجزائر مبيحا شك في صحة اتهام الاسلاميين فيها دون ان يستبعد وقوع الاجهزة الامنية للسلطة وراعا فتشويه صورة الاسلاميين من خلال اتهامهم.

ورأى سماحته في الخطبة السياسية -العباسية- لصلوة الجمعة التي اقيمت بامامته في مسجد الامامين الحسين (ع) في ضاحية بيروت الجنوبية ان السياسة الاميركية تعمل على ابقاء المنطقة العربية والاسلامية في حالة اضطراب من اجل تكتيك للصالح الاميركي والصهيوني على حساب شعوب هذين للمنطقتين لاسيما دول الخليج العربي التي باتت تعاني الكثير من الخوف للمستقبل بسبب القواعد العسكرية الاميركية للوجهة ضد الجمهورية الاسلامية الايرانية والعالم العربي.

ولفت العلامة فضل الله الى ان اميركا ملتزم بالتآمر ضد ايران لعزلها دوليا ومن ذلك محاولة للتقسيع بينها وبين الاتحاد الاوربي والكيان الصهيوني تحت شعار تغير سلوك ايران في ما يسمى بالارهاب وسعيها للحصول على اسلحة الدمار الشامل ومعارضتها

لعلمية ما يسمى بـ«السلام» في الشرق الاوسط في الوقت الذي لا تحرك فيه اميركا ودول الاستكبار العالمي ساكنا ضد الكيان الصهيوني الذي يمارس الارهاب والاحتلال في فلسطين ولبنان وسوريا ويحشيه لا تظفر لها ويملك الاسلحة النووية والكيميائية. وأضاف يقول ان اميركا تعمل على منع ايران من تزعم دول عدم الانحياز في الصورة الجديدة وعلى تأليب العرب مجددا ضد ايران واتسار الاعلام الاستكباري ضدها بالاتهامات الكاذبة بعد نجاح ايران في كسر الطوق الاميركي حولها من خلال قمة منظمة المؤتمر الاسلامي الاخيرة في باكستان حيث اقيمت ايران انها دولة مهمة في الواقع السياسي الاسلامي.

واضاف العلامة السيد محمد حسين فضل الله ان الكيان الصهيوني غداة سرطانية وجدت للقضاء على قدرة العرب والمسلمين.

مسؤول تركي يدعو الى تشكيل حكومة

مستقلة لادارة الديار المقدسة في السعودية

انقرة / ارنا: اقترح مساعد رئيس البرلمان التركي السيد قمر كنج تشكيل حكومة خاصة مستقلة عن حكومة الرياض تدير الاماكن المقدسة للمسلمين في السعودية. وقال كنج: للتعاون لادارة المدن الاسلامية المقدسة اليوم غير قادرين على اداء حق هذا المركز الرئيس للمسلمين بالصورة الصحيحة.

واريد قائلا: بتوحيد المدن المقدسة في السعودية يتم تشكيل حكومة مشتركة تتفق كافة العائلات المتجمعة من زيارة الحجاج لتوسيع واعمار هذه الاماكن المقدسة.

ومضى يقول: مع تشكيل هذه الحكومة يتم احيولة دون انتهاك العائلات الى جيوب الاميرالية عدوة للمسلمين والتي تستخدم اموال المسلمين لضربهم.

مفتي مصر يعلن الجهاد ضد الكيان الصهيوني

القاهرة / ف ب: اعلن الشيخ نصر فريد واصل مفتي مصر ان الجهاد واجب ضد الكيان الصهيوني اذا لم تؤد مقاطعته الى وقف تهويد القدس. وفي حديث نشرته صحيفه «العالم اليوم» الاقتصادية اليومية طالب المفتي بالجهاد القائم على مقاطعة اسرائيل اقتصاديا وسياسيا وعلميا حتى يتم تحقيق السلام العادل والكامل.

واضاف قائلا: «اذا لم تؤد هذه المقاطعة دورها في وقف عمليات التهويد والدعان وفي دفع العملية السلمية في الاتجاه الصحيح فان على الامة الاسلامية والعربية ان تلجأ الى جهاد الحرب شريطة ان تقوم الدول العربية والاسلامية باتخاذ اجراءات عملية من اجل تحقيق وحدة الصف».

واضاف قائلا: «اذا لم تؤد هذه المقاطعة دورها في وقف عمليات التهويد والدعان وفي دفع العملية السلمية في الاتجاه الصحيح فان على الامة الاسلامية والعربية ان تلجأ الى جهاد الحرب شريطة ان تقوم الدول العربية والاسلامية باتخاذ اجراءات عملية من اجل تحقيق وحدة الصف».

واضاف قائلا: «اذا لم تؤد هذه المقاطعة دورها في وقف عمليات التهويد والدعان وفي دفع العملية السلمية في الاتجاه الصحيح فان على الامة الاسلامية والعربية ان تلجأ الى جهاد الحرب شريطة ان تقوم الدول العربية والاسلامية باتخاذ اجراءات عملية من اجل تحقيق وحدة الصف».

طهران تشيد بتحريك المجموعة العربية في الامم المتحدة بشأن القدس

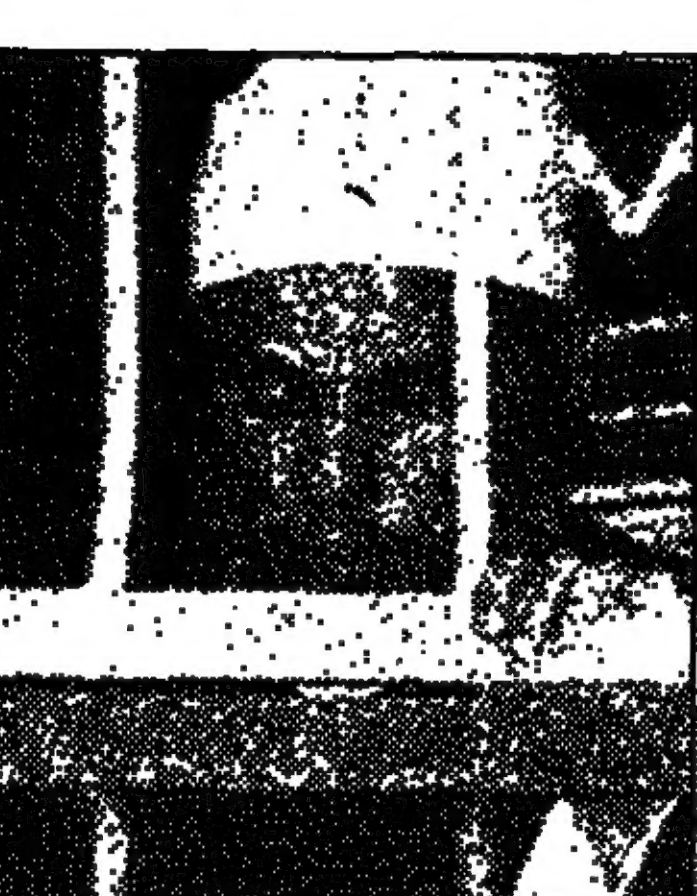
المتحدة بشأن القدس

اتيها / ارنا: اشادت طهران بالتحرك العربي في الامم المتحدة لعقد جلسة استثنائية للجمعية العامة للأمم المتحدة لبحث موضوع الاستعمار الاستيطاني في القدس المحتلة واكثرت مساندتها لها. ونكرت صحيفة (الشرق الاوسط) الصادرة في لندن ان السيد كاظم خواساري المدير العام للشرق الاوسط وشمال افريقيا في وزارة الخارجية الإيرانية قال: ان ايران يسعدنا كثيرا ان ترقى الاشياء العرب وهم يتحركون بمرز من التلاحم والاتفاق في الرقي في معالجة القضايا

العرب في الدفاع عن الحقوق والاهداف الفلسطينية المقدسة في جميع القضايا لا سيما قضية القدس الشريف وضرورة اعادتها لاصحابها الحقيقيين واستعادة هويتها العربية والاسلامية.

الجماعة الاسلامية تتعهد بالعمل على اطلاق سراح

الشيخ عمر عبدالرحمن



القاهرة / اف ب: تعهد تنظيم الجماعة الاسلامية بالعمل على اطلاق زعيمه الروحي الشيخ عمر عبدالرحمن المعتقل في الولايات المتحدة «لضلوعه في اعتداءات ارهابية».

وجاء في بيان للتنظيم نشرته صحيفة «الحياة» ان «الجماعة الاسلامية ترسل التحية والتقدير لشيخها واميرها الدكتور عمر عبدالرحمن وقائتها وابنائها في السجون وقسمًا تؤكده انها ياذن الله سكرس قديمهم وتقاتل من عدو الله وعدوهم».

وكانت محكمة في نيويورك قد حكمت في كانون الثاني ١٩٩٦ على الشيخ عمر عبدالرحمن بالسجن مدى الحياة لـ «ضلوعه في مؤامرة ارهابية كبيرة ضد الولايات المتحدة».

كما انتقد بيان الجماعة بعنف الولايات المتحدة على الدعم الذي تقدمه لاسرائيل. وقال البيان «الاضحى يعاود الجحيم وجرافات اليهود تحاول جرف قدسنا الحبيب (...) وقد هزل الليبت



غير محمود العواقب، ثم ان تشكل حكومة جديدة بمعزل عن حزب الرفاه وهو اكبر الاحزاب التركية وله الاغلبية داخل للجلس، يعني التحرك في الفراغ، ولهذا اضطرت العلمانية الى اللواقعة على مضض لحجي اربكان للحكم.

للعارضة، كانت تتحرك بداية في اطار القانون ثم استعانت بوسائل الاعلام لتحريض الشارع ضد اربكان. وحينما ضاقت الامور بالعلمانيين اتجهوا نحو الجيش الذي دخل مباشرة على الخط، وانتشرت السبعيات في مفرق الطرق والساحات، واصدر للجيش، جملة توصيات هي اوامر مباشرة لا محيد عن تنفيذها، وبعد اخذ ورد استمر ه ايام وضع لربكان توقيعهم ورقة التوصيات، مع الاحتفاظ بحق الحكومة في تفسيرها..

الجنرال «جويك بير» مساعد رئيس هيئة اركان الجيش التركي، وصف ايران خلال وجوده في اميركا بانها تدعم الارهاب.

وتحدث الى اذاعة صوت اميركا، بالانكليزية وقال: «ايران دولة ارهابية وتدمع الاكراد في تركيا، دون ان يذكر، ان اميركا زودتهم بقاذف تفريزيونية قضائية وزلحت صحيفة «وايكال» الصادرة في اسطنبول، اللذان عن احدى توصيات الجيش القائمة بضرورة منع نشاط ايران الاسلامية في تركيا، ويجب اتخاذ الاجراءات اللازمة بهذا الصدد».

وقال للقال: ان للجماهير بين المسلمين وقادة الجيش، بلغت الخط الاحمر والانفجار واقع لا محالة.

في الصحافة الايرانية خلال اسبوع

الخليج الفارسي اظهرت تطورا في القدرات العملياتية للقوات الايرانية خلافا لما كان يعتقد.

وقالت صحيفة (ايران) نقلاً عن الدكتور «جان جيب من» قوله: ايران تسعى لتقوية طاقاتها العسكرية، والبيت بمناورتها البرمائية قربتها للمطورة.

سياسة الاضواء المتباينة

ونقلت صحيفة (ايران) ملخصا مقال مشترك حرره ثلاثة من كبار مستشاري الامن القومي الاميركي السابقين وهم بروجسكي وبرت اسكوكرافت وريتشارد مورفي نشرته دورية -قارن القرن- وجاء فيه: ان سياسة واشنطن في ولاية كليفتون الاولى لاحتواء ايران والعراق غلب عليها طابع الشعار اكثر مما هي استراتيجية بديل استمرار وجود صدام حسين على رأس السلطة في العراق وان الجهود للنبوالة لعزل ايران اعنت نتائج معكوسة حتى الان بل زادت من التقارب الايراني-الروسي.

واضاف هؤلاء الثلاثة في مقالهم القول: فيما يخص ايران اميركا تتولج دولة تتنامى قوتها العسكرية والاقتصادي واستمرار ونظرا لموقعها الجغرافي القريب والحساس لا يمكن تجاهل تأثيرها على للعلاقات الغربية مع الخليج الفارسي واسيا الوسطى قانا كان العراق يمثل خطرا واضحا وبسيطا تقريبا في الحال والمستقبل، فان ايران تشكل تهديدا استراتيجيا معقدا وصعبا وطويل الاجل.

واضاف للمقال للشرق ان اعمية ايران للسياسية اكثر يمرات عن العراق.

وزعم محررو المقال ان ايران خطرة لاسباب الثلاثة التالية اولا: لكونها تقوم بتحديث وتطوير قابلياتها العسكرية على مستوى يفوق للمضي بكثير وثانيا: لكونها تعارض مسيرة ما يسمى بالسلام في الشرق الاوسط ولكونها تدعم الاصولية الاسلامية.

وخلص للمقال الى القول بعبلا من سياسة الاحتواء الثنائي يجب اتخاذ سياسة الاحتواء للتمايز او للتباين فلا يجوز في هذه الحالة مواصلة الجهود لعزل ايران وانما اغتنام الفرص لفتح ابواب التبادل التجاري معها وتنمية الاتصالات الدبلوماسية مما يعني رغبة ايران في بناء علاقات أقوى مع الغرب.

وعلمت صحيفة (ايران) على اللقال بالقول بانه مجرد مزاعم

مشوار

تأرجح الاتحاد الاوربي

ان تقطع اوربا علاقاتها مع ايران ليس باجراء عقلائي، ذلك لانه عديم التأثير على الاقتصاد الإيراني، هذا ما اعلمه السيد انترسون -سفير الدائم في طهران، كانه كان يتنبا بفشل الاتحاد الاوربي، في حال مجارته للدخول للصهيوني حول محكمة ميكونوس واذا اضاف السفير الدائم في طهران، فلن سحبت جميع الدول الاوربية سفراءها من طهران، فلن يحدث اي تغيير في موقف ايران الصريح.

وقال ايضا: ان ايران بعد انتصار الثورة الاسلامية، سعت كثيرا للتحرر بكل ما يمكنها من السلطة الاقتصادية الاميركية والاوربية ورست اقدام الثورة لهذا يترب علينا ان نتحرك بشكل يجعل من السهل علينا التعاون معها.

للجمعية الصهيونية انطلقت على قادة الاتحاد الاوربي، ولا محض لهم عن تحمل مرارة الهزيمة.

وكان المقروض على الاتحاد الاوربي ان يعبر على الاقل عن استقلال قراره، ويثبت عمليا انه لن يتلقى التعليمات من اميركا، غير انه في قضية محكمة برلين اثبت انجراؤه وراء اجراءات الخارج، وتأثره بضغط اميركا صهيونية. حتى تلك الدول التي كانت تنظر ببعض الاستقلالية اضطرت تحت ضغوط اللوبي الصهيوني، الى سحب سفرائها ولو بضعه ايام من طهران.

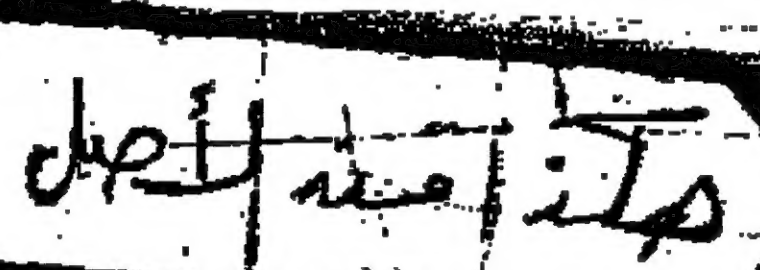
ولم تجد اميركا وهي الخامس الاول في هذه اللعبة الا ان تسخر من الموقف الاوربي، ومن العودة «الخجولة» للسفر.

ان للحالات الناشئة اميركية بلغت حدا باتت معها، مشاريعها العالمية لاتعيش اكثر من «يوم واحد»، للشروع اميركي يولد في الصباح ويموت في المساء، فالكمل يعلم ان للمشروع الاوربي لم يكن من (صنع) اوربي مستقل وانما هو من صنع اميركي -صهيوني، ولد كسيحاً مشوها ومات قبل ان يرى النور.

طبعاً لا توجد ضمانات بان لا تكرر اوربا موقفها للمفعل ولهذا ينبغي لـ ايران ان تنظم علاقاتها مع اوربا، وفق هذا الامر، حتى يتكبلر القرار الاوربي للمستقل.

تطورا

الدكتور «جان جيب من» رئيس معهد البحوث الاستراتيجية في لندن، صرح بان المناورة العسكرية الايرانية في مياه









شرفة الدينية (٢٠١)

شيخ محمد تقي مصباح اليزدي

خالد توفيق



الشيخ مصباح: إذا غير العلوم التجريبية أن نحصى جميعاً وبقينا بها في البحث فلسفي فليس ذلك الذي نبحث في فلسفة ما قبل العلم

تغير المفهوم الأول، فسيعتني ذلك أن تصورنا تغير، لذا فإن أحدهما صحيح والآخر خطأ.

هذه قضايا ينبغي أن تطرح بشكل تفصيلي: فما هو التحول؟ ما هو معناه في التصورات؟ ومعناه في التصديقات؟ وهل يحصل هذا التحول على أساس التحولات التي تظهر في سائر العلوم؟ وإذا قلنا أن أي تحول يظهر في أي علم رهين بالتحول والتسلسل أم لا؟ فهل يعني هذا السور الباحث هنا، ولكن يمكن القول إجمالاً أن في فلسفتنا ضربين من البحث هما مباحث ما قبل العلم ومباحث ما بعد العلم.

● ربما يكون بحث العلاقة بين مباحث ما قبل وما بعد العلم، هو تمييز عن طبيعة العلاقة بين الفلسفة والعلوم، وسؤالنا ماهي الحدود بين الاثنين؟

مصباح: نستطيع أن نوضح المقصود من مباحث ما بعد العلم بالصيغة التالية: عندما تطرح قضية في علم من العلوم، ثم تثبت هذه القضية لدى أهل ذلك العلم، ويصير العلم مقبولاً، فإن القضية هذه تحتاج بعد ذلك إلى نوع من التبيين الفلسفي (التحليل المنطقي والعقائلي)، أي ينبغي أن يطرح لهذه القضية للتحقق من العلم على أنها أصل موضوعي، نوع من التبيين العقائلي، فعندما يبحث العلم وجود شيء باسم والطاقة، مثلاً، وأنما مبدأ الحركة، فإن البحث بعد الاتبيات ينتقل للفيلسوف، لأن العلم لا يبحث في الماهية؛ ويبحث ماهية الطاقة هو بحث فلسفي، وبذلك ينضج الفيلسوف بعرض بيان فلسفي بشأن هذا الموضوع الذي طرحه العلم، ويبحث فيما إذا كان جسماً أم لا؟ له أبعاد أم لا؟ من المزايا أم من غيرها؟ يعرض الفيلسوف لتحليل عقائلي حول موضوع طرحه العلم، ويؤسس لبحثه على اقتراض صحة ما عرض له العلم، وبذلك فإن أجوبة الفيلسوف لا تطرح إلا إذا كان لدينا شيئاً باسم الطاقة. ليس من شأن الفيلسوف أن يفصل فيما إذا كان لدينا طاقة أم لا؟ فالفصل في هذا المجال من وظيفة العلم، ولكن بعد أن ينطق العلم بكلمته، يأتي الدور للفيلسوف ليقول: إذا كان مثل هذا الشيء موجوداً فستكون له هذه الماهية

● ماذا تقول إذا اردنا أن نغير عن تأثير العلوم في الفلسفة بصياغة محددة؟ مصباح: بمقدور العلوم التجريبية أن تؤثر في الفلسفة على نحو القضية للوجبة الجزئية، لا على شاكلة أن أي تحول في أي علم يترك تأثيره في الفلسفة، وإنما بطرق التغيير على البحث الفلسفي في الموضوعات التي تتلقاها الفلسفة كاصل موضوعي، فإذا تغيرت هذه الأصول موضوعية، فمن الطبيعي تبعاً لها.

● فمة اتجاه يتحدث عن الترابط الشامل بين العلوم البشرية جميعاً عقلية ورياضية وتجريبية. كيف تقيمون هذه النظرية؟ مصباح: ما يدعي من أن مجموع العلوم البشرية هي بمثابة «متعدد الاضلاع» إذا ما أضيف إليه أو نقص منه ضلع أو تم تغيير أحد الاضلاع، فستكون النتيجة في تغيير للمجموعة (الشكل) برمتها، هو في حقيقته كلام تمثيلي وشاعري، ولا وجود لمثل هذه العلاقة بين العلوم. بل لدينا مسائل متعلقة تماماً ولا صلة لها ببعضها بآثارها، مثل قواعد العمليات الأربع في الحساب، والبحث «الامكان والوجوب»، و«برهان الصديقين» فهذه البحوث تبقى في مكانها، ولا تأثير لاحدها على الآخر.

وأما ما يقال من أن هذه المسائل ترك تأثيرها في المنهج العلمي للعلوم، حيث يتسلسل المنهج العلمي ليشمل الفلسفة أيضاً، فهو أمر لا يخلو من الغفلة. فحتى مع اقتراض التأثير في المنهج العلمي، فإن هذا التأثير يترك في المنهج العلمي، لا ترك تأثيرها مثلاً في المنهج العلمي للعلوم التجريبية. فإذا ما اتضح أن المنهج في العلوم التجريبية كان خطأ ويتغير، فإن ما يتغير هو المنهج للربط بالعلوم التجريبية وليس المنهج للربط بالعلوم العقلية والرياضية.

● ولكن حتى مع هذا البيان نرى تأثيراً للعلوم على الفلسفة؟ مصباح: إذا كان للمصنوع من تأثير العلوم التجريبية على الفلسفة هو تأثيرها في فلسفة ما بعد العلم، حيث

بينما لا تزال انعكاسات محكمة ميكونوس الألمانية والإحكام «المهزلة» التي أصدرتها تتفاعل على الصعيد الأوروبي بشكل ولخم، أصدر مجلس العلاقات الخارجية الأمريكي تقريراً مهماً، تضمن تحليلاً دقيقاً للسياسة الأمريكية للتعبة تجاه الجمهورية الإسلامية في إيران، وتضمن أيضاً توصيات للإدارة الأمريكية بهذا الشأن، وتبنت أهمية التقرير الأمريكي، من الموضوع الحساس الذي تناوله ومن طبيعة الشخصيات التي أعدته، فهذه الشخصيات من الأسماء اللامعة والتي لها باع طويل في صياغة أو صناعة القرار السياسي الأمريكي لسنوات عدة ولا تزال تمارس دوراً فعالاً من مواقع خلفية غير ظاهرة للعيان كما هو الحال بالنسبة لطاقت الإدارة الأمريكية الحالي، ومن أمثال تلك الشخصيات الأمريكية، بريجنسكي وريشتارد مورفي وبرنت ساوكرافت وغيرهم.

ولا يجد المتعمق في محتويات هذا التقرير الأمريكي لهم عناء في استنتاج الدلالات المهمة التي أشر إليها بوضوح ويمكن حصرها في النقاط التالية:

١- الاعتراف بفشل سياسة الاحتواء الأمريكية إزاء إيران، وقشل محاولات أمريكا الابتزازية والعنصرية في فرض حظر اقتصادي على الجمهورية الإسلامية في إيران. فقد أكد هؤلاء الخبراء في تقريرهم أن سياسة الحظر الاقتصادي التي اعتمدها أمريكا ضد إيران أثبتت فشلها وأدت بدلاً من عزل إيران إلى عزل أمريكا نفسها وحصل عكس ما تريده

نحن دولة مستقلة وإيران دولة كبيرة في المنطقة وتحدد علاقاتنا معها بالشكل الذي يعود على كلا الشعبين بالمنفعة. أما موسيقيني فكان قد قال لا ننتظر من أمريكا حتى تحدد لنا شكل العلاقات مع إيران، وأشد بالجمهورية الإسلامية وغير عن انتقاده الشديد للسفير الأمريكي في أوغندا والذي طلب من الأوغنديين عدم استقبال الرئيس هاشمي رفسنجاني في ذلك الوقت.

٣- اعتراف الخبراء الأمريكيين بعدم فاعلية ما تسوقه الإدارة الأمريكية من حملات تخويف وتشويه متساقطة للجمهورية الإسلامية في إيران، إلى

انتقمة ودول الخليج الفارسي العربية، والدول العربية بشكل عام، ففي هذا السياق أكدوا، أنهم تأكدوا بآمال يقبل الشك من خلال لقاءاتهم مع بعض الدول العربية المظلة على الخليج الفارسي العربية، أن وجهات نظرم حيال إيران تتناهي مع وجهة نظر الإدارة الأمريكية، وفي واقع الحال أن السبب يعود في ذلك إلى السياسة الإيرانية الخارجية المتبعة إزاء تلك الدول وهي سياسة استندت على الأسس التالية:

● تغليب المصلحة الإسلامية العليا ومصصلحة الشعوب الإسلامية بشكل عام، فالتقادة الإسلامية طوت كل أوراق الماضي وما تضمنت من مواقف وممارسات خاطئة لحكومات هذه الدول إزاء إيران خلال الحرب المفروضة، طوت هذه الأوراق ودعت إلى فتح صفحة جديدة تقوم على أساس التعاون والتفاهم بين دول المنطقة، لنشر وقرار

سجلت إيران تقدماً وزخماً نحو مواقع يعتبرها الأمريكيون سوقاً إستراتيجية بالنسبة لهم، مما يشكل انتصاراً للدبلوماسية الإيرانية وسياسة المواجهة التي تبناها الإدارة الإسلامية في طهران في إدارة الصراع مع الولايات المتحدة وعلى أكثر من صعيد.

الامن والاستقرار في تلك المنطقة ولسحب ميراث التواجد الأجنبي الغربي الأمريكي في مياه الخليج الفارسي.

● اتخذت القيادة الإسلامية مبادرات عملية في هذا الإطار، أثبتت صدق النوايا الإيرانية على هذا الصعيد، وبالشكل الذي يات معه أن حكومات الدول العربية لا يتناهي شك في هذا التوجه الإسلامي لقيادة الجمهورية الإسلامية

في إيران.

● وقوف إيران إلى جانب العرب،

مدافعا قويا عن قضاياهم، لاسيما فيما يخص مواجهة التمييز الصهيوني والتصدير لخطرته ومحاولاته الهيمنة على الدول العربية ولخضاعها لسيطرتها والوقوف الإيراني لا ينبع من اعتبارات تكتيكية محدودة أو مصلحة مؤقتة، وإنما ينبع من أساس مبدأ أيديولوجي يرتبط بوقف القرآن الكريم والعقيدة الإسلامية من الصهاينة والدول المستكبرة بشكل عام، وما عزز الإشادة العربية بالوقوف الإيراني، هو انتصاح المخططات الأمريكية - الصهيونية على صعيد التسوية وعلى صعيد محاولات الهيمنة على المنطقة العربية.

● فاعلية وقوة البيان الإيراني في فضح وتثريه أهداف المحاولات الأمريكية - الصهيونية الرامية إلى إثارة الفتنة بين إيران وجاراتها العربيات، من أجل عرقلة أي تعاون وتفاهم بين هذه الدول لتقلل أمريكا تفرض وصايتها على تلك الدول، والبراهين عرت كل تلك المحاولات البائسة ونجحت في احتوائها، ليس هذا وحسب، بل وخطت خطوات مثمرة في طريق تعزيز التفاهم، أثر تقوم بعض حكومات المنطقة، للمنطق الإبتزازي الأمريكي، ومحاولات الإدارة الأمريكية في توتر الأجواء بين الإيرانيين والعرب، وهو ما دفع الخبراء الأمريكيين لاعتقادهم إلى الاعتراف بهذه الحقيقة.

٤ - اعتراف هؤلاء الخبراء بقوة إيران ونجاحها في تحطيم الصعاب وعلى كل

الأصعدة وبيروها قوة مؤثرة في الواقع الإقليمي والدولي بلا منازع.

وفي هذا السياق قال التقرير الأمريكي الآلف «إن إيران ذات قوة عسكرية واقتصادية هائلة وتحتل موقعا استراتيجيا في الخليج الفارسي، وفي الحقيقة أن إيران نجحت في تعزيز قوتها بعد خروجها من الحرب منتصرة لأن الحرب كانت تستنفد أساسا اسقاط النظام الإسلامي المبارك، نجحت على كل الأصعدة، الدبلوماسية، وقد

اشترنا إلى بعض جوانبها في ثنائيا الحديث، والاقتصادية، وقد حققت إيران انتصارات ضخمة على هذا الصعيد ففي الوقت الذي تكثرت فيه القيادة لإيجاد شبكة معقدة من الاتفاقات والعقود والمبادلات التجارية مع دول العالم، فإنها خططت خطوات هائلة على صعيد بناء البنية التحتية.

والفوقية فلا يمر يوم الا ويفتح في إيران مصنع أو ينتهي العمل من جسر أو شارع أو شبكة تقنيات أو سد أو ما شابه ذلك لكن النجاح في إنجاز المصانع الكبرى يظل معلما بارزا في التطور الاقتصادي الهائل الذي حققته إيران وفي السير بالاقتصاد الإيراني من اقتصاد لحادي العامل وهو النقط إلى اقتصاد متعدد العوامل وهذا يعني تحصين إيران على الصعيد الاقتصادي لأن سلاح النفط بدلا من أن تستخدمه الدول الإسلامية فهو أمريكا والكيان الصهيوني تستخدمه أمريكا لضرب الدول الإسلامية اقتصاديا عن طريق خفض الأسعار وقد لاحظنا كيف أن هذا السلاح استخدم ضد إيران خلال الحرب المفروضة!! فالآن أصبح بإمكان الاقتصاد الإيراني أن يستغني عن عامل النفط نتيجة تعزيز قوائمه الأخرى، وهذا يعني أن القيادة الإسلامية نجحت وخلال مدة قياسية أن تحتاز ظروف ما ضربته الحرب وتنتقل بالاقتصاد الإيراني إلى الاستقلال التام ليعزز استقلالها السياسي والثقافي وذلك بالطابع يقش الفشل الأمريكي في محاولات الإبتزاز على الصعيد الاقتصادي.

أما على الصعيد العسكري فربما أن إيران تظل انفصافاتها على الصعيد العسكري أقل من العربية السعودية مع الفارق الكبير في عدد السكان إلا أن إيران خططت خطوات كبيرة على صعيد تعزيز القوة العسكرية ذاتيا فإيران بدأت تصنع الدبابات والطائرات والصواريخ ومختلف المدفعية وناقلات الجنود وقطع الأسطول البحري وذلك نتيجة تفجر الإبداعات والطاقت الكامنة في هذا الشعب المعطاء وبالتالي استغناء إيران عن استيراد الأسلحة من الغرب الذي طالما يبيعها بأسعار مضاعفة إلى حد عشرين مرة أكثر من أسعارها الحقيقية وبشروط قد تصل إلى حد الإبتزاز السياسي والاقتصادي.

ولعل مناورات طريق القدس الحالية التي تقوم بها قوات حرس الثورة الإسلامية وعلى مساحات عمليات واسعة النطاق ويتضاريس جغرافية معقدة ومشاركة أسلحة متطورة إيرانية الصنع يكشف التطور الذي حققته إيران على صعيد الجانب العسكري تقنيا وفنيا ولوجستيا وقائليا. وبالشكيد أن هذا التطور لا يعتبر حصانة لإيران الإسلام وحسب وإنما لكل الدول الإسلامية وشعوبها لأن إيران تقف في الخندق الأول مدافعا عن الشعوب الإسلامية في مواجهة أمريكا وخطرستها وتحدي الكيان

الصهيوني للعرب خاصة وللمسلمين عامة.

على أن النجاسات الإيرانية على الإصعدة المذكورة تعود في حقيقة الأمر إلى عوامل عديدة منها:

١ - التوكل والاعتماد على القوة الأتلية الله فالذي يستند إلى هذه القوة

الهائلة واللامحدودة، ينظر إلى باقي القوى للصطنعة، قوى حقيرة، لا يمكن أن تقف وتصد أمام قوة تستند إلى قوة الباري عز وجل مهما كانت القوة للمعادية

التي أعلنتها الإدارة الأمريكية ضد إيران أثبتت فشلها وأدت بدلاً من عزل إيران إلى عزل أمريكا نفسها وحصل عكس ما تريده الإدارة الأمريكية تماماً وأحق بأميركا خاسار مادية ومعنوية جسيمة.

متجربة ومهما امتلكت من وسائل دمار، هذا من جانب، ومن جانب آخر، أن الذي يستند إلى القوة الإلهية، إضافة إلى أن هذه القوة تفجر فيه الثقة اللامتناهية في النفس وتصنع منه مثالا في الصمود والتحدى ومواجهة الباطل، فإن هذه القوة الأتلية تسده باستمرار وتدافع عنه إذا غفل وحادثه طيس ولحراق الأمريكي أن صحراء طيس خير مثال على ذلك، كما أن انتصارات إيران في الحرب هو أيضا في التسديدات الإلهية والعرون الإلهية.

٢- التلاحم بين الشعب والنظام وهو من فضائل ونعم الله أيضا، ونحتاج حتى للنظام الإسلامي، فالشعب يدعم القيادة ويعتبرها صوته ومعبره الحقيقي والقيادة تشعر، بأنها مكلفة شرعا للدفاع عن هذا الشعب وأهدافه المقدسة وتقيم الخدمات له، أن هذا التلاحم هو السبب في تفجر الطاقات الخلاقة وفي الإبداع العظيم في كافة المجالات، وهو السبب بالتالي في تحطم كل المحاولات والمؤامرات الأمريكية والغربية والمكائد التي تهتن لها الجبال على صخرة صمود هذا التلاحم المبدئي الإسلامي العتيق، وبذلك فإن إيران تقدم نفسها نموذجا عملاقا على صعيد البناء وعلى صعيد الاستقلال وعلى صعيد مواجهة القوى السلطوية والانتصار عليها، ومن شأن ذلك أن يعزز الثقة لدى أبناء الأمة بالتاكيد.

إن بروز إيران وشق طريقها باقتدار وثقة نفس كبيرين هو الذي دفع بالخبراء الأمريكيين إلى الاعتراف عياناً بأنه لابد من إعادة الحسابات من جديد في ساليب التعامل مع إيران، وصياغة هذا التعامل على أساس أخذ واقع إيران من حيث أنها قوة مستقلة وكبيرة في المنطقة، لأن أي محاولة لحرف مسيرة إيران وإرجاعها إلى حظيرة الطاعة الأمريكية، إذا كانت صعبة خلال الحرب وبعد الحرب، فإنها أصبحت مستحيلة الآن وتكلف أمريكا الكثير من الخسائر المادية والمعنوية. ولذلك فمن غير المستبعد أن تكون الإدارة الأمريكية قد ورطت لمانيا حينما جرى بخصوص محكمة برلين، لتهيئة الإجراء لأميركان للتعامل مع إيران على أسس جديدة، ويعزز أصحاب هذا الرأي رأيهم بتوقيت إعلان التقرير الآنف، ويتصريحات وزير الدفاع الأمريكي وليام

كوهيني بأن إيران لا علاقة لها بانفجار الخبر في طهران بالعربية السعودية بينما كانت الأوساط الأمريكية والسياسية والصحفية ما فتأت بالامس ضالعة في انفجار الخبر، وإيران الأوروبيين وخصوصا الألمان أدركوا اللعبة الأمريكية ولذلك تراجعوا واعلنوا ضمناً ندمهم، بل أعلنوا صراحة أنهم غير مستعدين للتضحية بمصالحهم الاقتصادية استجابة للضغوط الأمريكية، كما جاء على لسان وزير الخارجية الألماني كلاوس كينكل .. ومهما تكن الأمور فإن إيران خرجت من كل هذه الحرب الإبتزازية منتصرة رافعة السراس بينما اعترف الأمريكيون والأوروبيون بهزيمتهم التكرار.



## نافذة وعي

## هذا الإفلاس العلماني!

جلال الانصاري

□ من جديد، تلوح في الأفق التركي بوادر أزمة أخرى، بين رئيس الوزراء نجم الدين أربكان والحرس القديم من جنرالات الانتورية.

فخلال شهرين فقط، تتعرض سياسة الحكومات الانتورية التي يقودها حزب الرفاه، إلى انتقادات شديدة من قبل جنرالات الجيش، تحت طائلة لتهم الأمناء على التجربة العلمانية التي أرسى قواعدها أتاتورك!

وفي الوقت الذي لم تنته فيه، بعد نيل التهديد القوي للوجه إلى أربكان من أولئك عبر المذكرة الشديدة اللهجة التي قيمها مجلس الأمن القومي التركي، خلال شهر شباط «فبراير» الماضي، وتتضمن عشرين توصية لرئيس الوزراء تنطوي على تحذير صريح من مغبة سماحه لتنامي الحالة الإسلامية في تركيا العلمانية!

ولخبراً أطل علينا جنرال مورتور، ليكمل التهم إلى حزب الرفاه وزعيمه أربكان تسليمياً وتصريحاً، ومما قاله في كلمة للقاسم خلال اجتماع عام في منطقة أرضروم، أن الإسلاميين يستعدون بالقمع، مضيقاً أن الجيش في خدمة الديمقراطية يحاولون الاستيلاء على الحكم بالقمع، مضيقاً أن الجيش في خدمة الديمقراطية وفي خدمة الشعب التركي!!

ومضى الجنرال عثمان أوزيك (وهو قائد مركز الدرك في منطقة أرضروم) يوجه تهديداته إلى حزب الرفاه الإسلامي مدعياً أنه يحاول لاسلم بالديمقراطية.. دون أن ينسى هذا الجنرال أربكان عضلاته، ويأته سيحارب الإسلاميين كما حارب حزب العمال الكردستاني مدى ثلاثة عشر عاماً!!

وعلى هامش هذا الخطاب بل التهديد (الديمقراطي جداً) تباينت ردود الأفعال في الأوساط السياسية التركية، ما بين الإماتة والتبرير.

بعض الأوساط العلمانية استنكرت تصريحات الجنرال التركي، مؤكدة بأنه لا يجوز لعضو في الجيش أن يعبر عن توجهاته بهذه الطريقة الاستفزازية! وعلى صعيد آخر، ذهبت أوساط علمانية متحسنة في معرض تبريرها لتصريحات الجنرال إلى أن ذلك يدل على تضاد صبر المدنيين والعسكريين حيال سياسة أربكان!!

وتنظر فاحصة لما بين السطور، يتبين لنا أن كلا الجانبين العلمانيين لا يختلفان كثيراً في التحليل النهائي لحقيقة موقفهما، وكل ما في الأمر أنهما اختلفا في طريقة التعبير. عما يعتقل في نفوسهم.

غير أن الجناح الثاني كان أكثر وضوحاً وصراحة في تأييده الضمني لتصريحات الجنرال، عبر تقديم التبريرات لهذا المنطق الفج والذي يرتطم بالقباه الديمقراطية، بل ويتقاطع حتى مع الشعارات العلمانية ذاتها، التي يرفع لافتتها جنرالات العسكر والسياسة في تركيا وغيرها!

أما الجناح الأول الذي حاول أن يتلفع برداء ديمقراطي قضا، فقد فضح نفسه بدوره، من خلال قلته لسان، حينما أبدى اعتراضه لا على التصريحات نفسها بقدر ما نصب الاعتراض على الطريقة الاستفزازية!

وهذا الجناح يعرف قبل غيره بأن هذه الطريقة الاستفزازية لاتخدم التوجهات العلمانية أن لم يكن العكس تماماً، فهي تثير مشاعر الأمة ذات العمق الإسلامي، وهذا بالنتيجة يصب في صالح الحالة الإسلامية التي نجحت، على ما يبدو، إلى حد كبير في استقطاب الشارع التركي، ويشكل واضح وعريض.

وما يعزّز هذا التحليل، هو ما صرح به الرئيس التركي سليمان ديميريل، بعد تصريحات الجنرال أوزيك مباشرة، إذ دعا إلى إجراء انتخابات تشريعية مبكرة في تركيا معتبراً أنها السبيل الوحيد لتجاوز التوتر الحاصل بين الحكومة التي يقودها المسلمون والجيش المتمسك بالبقاء على الطابع العلماني للدولة.

ومما قاله في هذا الاتجاه، وهو بحث على ضرورة المصالحة بين الطرفين، أن الذين يخشون وراء الإسلام عليهم ألا يجروا إلى محاولة تغيير أسس النظام التركي أبداً، وعلى الآخرين ألا يصطدموا بمشاعر المسلمين الحقيقيين الذين يمثلون ٩٩ في المائة من سكان هذا البلد.

وبهذه الصراحة يكون الرئيس ديميريل قد أفصح عما انطوى عليه صدور كراثة العلمانية، فالإدانة الضمنية لتصريحات الجنرال أوزيك لم تكن نابعة من انتصار حقيقي لآية قيمة ديمقراطية، بقدر ما هي تحذير للبعث من اللعب في النار، خاصة حينما تتعلق هذه القضية بمشاعر الناس، وما يمكن أن تتركه من تداعيات، تضر بالضرورة بالتوجهات العلمانية.

وتعود بالفائدة على التيار الإسلامي، وحزب الرفاه بالذات، باعتباره هو المعني الأول بتهلكة التهديدات والاستفزازات.

وعود على بدء، فإن من الواضح جداً أن تلك التصريحات وما استتبعها من تحركات لا تخلو من دلالات عميقة وبعيدة، في أن دعا، فهي تشير إلى أن ثمة هلعاً حقيقياً يقيع في صدور حراس العلمانية لتصريحات الجنرال أوزيك لم تكن نابعة من صعود الحركة الإسلامية في تركيا، فضلاً عن أن اللجوء إلى أسلوب التهديد وطريقة استفزازية يعكس مدى الإفلاس الذي تعاني منه العلمانية، خاصة وأن لا جديد في تلك الاتهامات، فهي معادة ومكررة، إلى حد الفجاجة.

ثم، أية ديمقراطية التي يلوح أصحابها بسيطا الاستبداد ولغة العسكر، وعلى طريقة ديكتاتوريات أنظمة القمع!!

وإذا ما تلمسنا بعض العذر لبعض السياسيين العلمانيين في تركيا، حينما يتحدثون بأسلوب زاعم في مظهرهم، ولا يتوانون عن القيام بمناورات وراء الكواليس.. فإن لآخر من يحق له التحدث عن الديمقراطية هم جنرالات انتاتورك، نظراً للسجل الخزي لهم، في عصرنا الحديث، حينما أقدموا ثلاث مرات على قمع وخفق أي يصيص للديمقراطية في تركيا، وقصبتهم معروفة مع رئيس الوزراء عدنان مندريس الذي أطاحوا بحكومته المنتخبة، وانتهى به اللطف مشهوداً على أعواد المشائخ! فهم فرسان القمع وإبطال العدوانية.

ولسنا هنأ، بصدد تبين التخللات في قضايا السياسة التركية، التي لا تمت بصلة إلى شعارات الديمقراطية، تلك الشعارات التي يدست بالإحذية الثقيلة، في أكثر من انقلاب عسكري، وفي وضع النهار!!

وفي ضوء هذه الوقائع التاريخية، نستطيع القول بملء الفم أن جنرالات العلمانية الذين يذرفون دموع التماسيح على الديمقراطية للهدنة، حسب زعمهم، هم أنفسهم وليس غيرهم المهذون الحقيقيون لآية تجربة تمتلك رصداً شعبياً، خارج نطاق الأطار العلماني الذي أثبت أخفاقه، في غير موطن، وبرهن على أنه غرس غريب عن بيئة تركيا وتاريخها وهويتها.

من هنأ، فإن الذي يضرب أيتام انتاتورك هو هذا اللد الإسلامي المتنامي، على أكثر من صعيد، وما يذوق مضاجعهم هو أن الإسلاميين أصبحوا سادة الموقف، رغم كل محاولات التهميش والأقصاء والمحاصرة!

وما علم هؤلاء أن الصحو الإسلامية عنت قانوناً تاريخياً، وانهم يحرقون في البحر.. فالإسلام قائم.. قائم، شأؤوا لم أبق، وصديق الله العظيم حين يقول: «هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون».

## بداية العد العكسي لمعركة الرئاسة

## أجواء ساخنة ومواقف متسارعة في المشهد الانتخابي

## ● قراءة في اتجاهات الصحف اليومية من الانتخابات

## ● المرشحون

الانتخابية بذريعة أنها تعارضها بأسلوب غير رسمي، والغريب أن مؤسسة الإذاعة والتلفزيون وجدت نفسها متورطة في هذا المشهد، فهي ان امتعت عن المشاركة في الحدث الانتخابي فستجاوزها الساحة التي كانت وما تزال تحت خطها نحو المعركة، وإذا دخلت للبيان ستجد من يتقدم دخولها المبكر إليه باسم القانون، وبين هذا وذاك وجدت هذه المؤسسة نفسها في موقع خرجت منه - أو حاولت - بدورها المستمرة عن الانتخابات، هذه الخطوة التي بدأت مرة واحدة في الأسبوع، ثم مرتين، إلى أن صارت شبه يومية بالرة الأخيرة، والخطوة التي تبادرت إليها المؤسسة وظلت أنها تتقدمها من ورطتها، أنها دعت إلى خذوتها عناصر ثابتة من جميع الإجنحة تستضيفها باستمرار، وأن كان ذلك لم يتقدمها تماماً من نقد شديد وأحياناً لاذع ما يزال ينهال عليها

تحاول هذا الأسبوع أن تستوعب أكثر ما تستطيع من متغيرات المشهد الانتخابي لاسيما وأنه لم يعد يفصلنا عن موعد الانتخابات في يوم الجمعة ٢٣/ أيار القادم سوى القليل.

نبدأ بالمرشحين حيث استقرت الساحة حتى اللحظة على ثلاثة أقوياء هم السادة: ري شهري، ومحمد خاتمي، وناسطق توري، وهم من العلماء بالإضافة إلى عدد من المرشحين الآخرين الذين شأؤوا أن يجربوا حظهم في ميدان، فقلهم فيه بين سلفاً، هؤلاء هم السادة: رضا زوراني، العضو الحزبي في مجلس المحافظة على الدستور، ورجاني خراساني مندوب إيران السابق في الأمم المتحدة، وأبراهيم يزدي وزير خارجية اسبق ورئيس مجموعة حركة الحرية، عزت الله سحابي من حركة الحرية، وحشمت الله طرزي رئيس تحرير صحيفة «رسالة الجامعي» التي عرفت بالاشارة والجراة حتى ألفت وزارة الإرشاد امتيازها، وحبيب الله بيمان زعيم حركة «المسلمون للمجاهدون».

وبشان المرشحين تلخظ أن احتمالات من كان ينتظر ترشيحهم من الأسماء الأخرى، راحت تتضاءل كلما أخذنا تقرب من موعد الانتخابات، إذ غاب عن الساحة أحمد توكلي الوزير السابق والمرشح القوي الذي نافس الرئيس رفسنجاني في انتخابات الرئاسة السادسة وحاز على أربعة ملايين صوت، كما غاب حتى اللحظة حسن حبيبي المعاون الأول للرئيس رفسنجاني والمرشح السابق لأكثر من دورة رئاسية، ومن الذين غابوا بعد أن كان من المتوقع ترشيحهم للرئاسة الشيخ حسن روحاني والشيخ عبدالله توري ومعاون الرئيس وشقيقه محمد هاشمي الذي قطعت جماعته (كاركراران: جماعة الأعمار) الطريق على طموحاته للرئاسة بتأييدها رسمياً المرشح الرئاسي السيد محمد خاتمي، وبشان المرشحين لنا أن نشر أيضاً أن رجاني خراساني فجر قبلة في الهواء حين وعد باستقطاب أصوات الناخبين بل والفوز بالرئاسة دون أن يذكر كيف! أما زوراني فالأوساط الانتخابية تحتمل انسحابه لصالح الشيخ ناطق توري في اللقطات الأخيرة، وبالنسبة للمهندس طرزي والدكتور يزدي فقد رفضت الجهات المسؤولة في مجلس حماية الدستور منحهم الثقة في انتخابات المجلس الخامس، وربما انسحب الموقف ذاته على ترشيحهم للرئاسة، بل هذا هو الأرجح.

## ● البداية الانتخابية

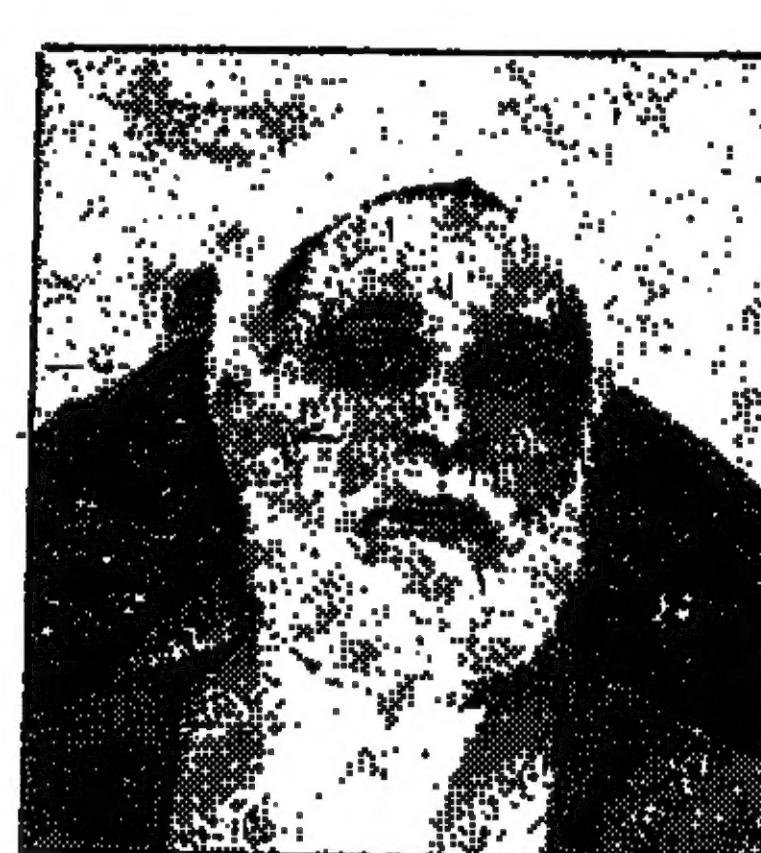
تفوقت هذه الدورة الانتخابية على جميع الدورات التي سبقتها بما فيها الدورة الأولى عام ١٩٨٠، بكثافة البداية الانتخابية وبيدتها في وقت مبكر. فنحن لا نبالغ إذ قلنا أن ممارسة البداية الانتخابية قد بدأت منذ أكثر من عشرة أشهر وربما سنة، ولتتوفر وسيلة الاستخدمتها، يعيد بعضهم أسباب هذه الظاهرة إلى البداية المبكرة التي اختارها جناح جماعة العلماء (جماعة روحانيت) عندما عرض للملا العام مرشحهم ناطق توري، مما اضطر الإجنحة الأخرى للتسرع في الحلبة ولا أفاضها القطار، وإيما كان

الباعث الحقيقي فإن الإجنحة والاتجاهات كافة وجدت نفسها مدفوعة لممارسة البداية الانتخابية في وقت مبكر مع أن القانون يحظر ذلك ويحدد مدة معينة على المرشحين أن لا يتعدوها في ممارسة البداية.

ولكن طبيعة المشهد الانتخابي وضعت الأطراف في منافسة انتخابية شديدة فخاضعت الإجنحة جميعاً البداية



\* السيد محمد خاتمي



\* الشيخ ناطق توري



\* الشيخ ري شهري

«مشهري» التابعة لبلدية طهران ورئيسها القوي كراسجي الذي خسر صفقة ترشيحه للرئاسة، فقد ماتت بادىء ذي بدء إلى مرشح رابطة الدفاع عن قيم الثورة الشيخ ري شهري، بيد أنها مالت بعدئذ إلى السيد خاتمي من دون أن تهمل تغطية

أخبار ري شهري، تبقى صحيفة «اطلاعات» التي تربيع مع صحيفة «كيهان» على كرسى أعرق صحيفتين في تاريخ البلد. فاطلاعات جهت أن تلزم التوازن لاسيما وأن مديرها المسؤول السيد محمود دعائي صرح أن صحيفته اختارت أن تعاطى نهجا يرفعها على الإجنحة جميعاً

ويجعلها متباعدة عما للحادث الانتخابي صرح أن صحيفته اختارت أن تعاطى نهجا يرفعها على الإجنحة جميعاً بوصفه حدثاً عاماً يهم للجمع برتمه، لا جناحاً من الإجنحة أو مرشحاً من المرشحين.

ومع أن تغطيتها الخرية تشهد لهذا التوازن إلى حد ما إلا أن لتابع لها بقعة يستطيع أن يستظهر ميولها للسيد خاتمي أو لا للشيخ ري شهري من بعده.

أخيراً تبقى أمامنا صحيفة «كيهان» الفارسي، التي تصدر مع ثمانية أشقاء آخرين عن مؤسسة كيهان التي تعتبر من أعرق مؤسسات الصحافة ليس في إيران وحدها بل وفي المنطقة برمتها.

أبداً يكيهان العربي وإدعاؤنا أننا نحرص على تغطية متوازنة تشمل جميع الإجنحة والمرشحين وكل ما يتصل بالشهد الانتخابي والحكم متروك للقارئ.

وأما بشأن كيهان الفارسي فهي مثلاً في كيهان العربي.. تعلن الالتزام بموقف محايد وتغطية متوازنة تشهد عليها اللقاءات مع المرشحين كافة، بيد أنها مع ذلك متمهة بليل إلى الشيخ ري شهري بالدرجة الأولى وإلى السيد خاتمي من بعده.

لقد بعث لحد القراء رسالة إلى كيهان الفارسي يهاجم حيادها البارز في عدم التزام مرشح بعينه، فرددت الصحيفة أنها اختارت هذا النهج كي تضمن لنفسها الرأي الحر، وحسب لا لتحول إلى منبر

تعبّر عن هموم مناطقها، أو مواقف الإجنحة التي تمثل صوتها.

أن صحفاً من قبيل «عصر ما» و «ارزشاء» و «مين» مثلاً تبقى صحفاً حرة تعبر عن المجموعات التي تتحدث باسمها، وهذه حساسية معروفة للجمع، إذ لا ينتظر منها أكثر من تلميع مرشحها.

أما الصحف الوطنية اليومية فهي الأخرى على قسمين، الأولى يلتقي دعماً من الدولة كما هو حال «كيهان» و «اطلاعات»، مثلاً والأخرى منفصلة عن دعم الدولة كما هو شأن «سلام» و «مشهري» مثلاً.

يفترض بالصحف الوطنية أن تلتزم الحياد كونها صحفاً عامة تعبر عن هموم البلد كله، وطبعياً أن ندعي مثل هذا الحياد، بيد أنها تقصر على طرائقها الخاصة، وربما كان أكثر التفسير شياً وممنطقاً، أن الحياد لا يعني عدم الانحياز إلى المرشح الذي تقر أنه انكاف من غيره وذلك على شاكلة الحياد الإيجابي

التداول في قاموس السياسة. وفي هذه الأسطر نسعود إلى ملاحظات مباشرة ولدراسة صادرة عن جهة قريبة لجماعة العلماء الحديث عن مواقف الصحف الوطنية - أو أبرزها - من المرشحين.

موقف صحيفتي «رسالة» و «سلام» محسومان الأولى لصالح جماعة العلماء (جماعة روحانيت) والثانية لصالح رابطة العلماء (مجمع روحانيون) وهي الطرف المد والمضاد للجناح الأول، وفي ضوء ذلك كرس «رسالة» وما تزال

جهداً في الدفاع عن الشيخ ناطق توري كأفضل مرشح للرئاسة، وأن كانت لاتعتمد من نتف خربة عن المرشحين الآخرين. وبالنسبة لصحيفة «سلام» فقد

تفاطرت جهودها وما تزال في ممارسة البداية لصالح السيد محمد خاتمي، والذي تسجله الأوساط الإعلامية أن «سلام» استطاعت أن تحقق نجاحات كبيرة في تغطية الحملة الانتخابية للسيد

خاتمي حتى بدا كمرشح انتخابي قوي في البلد، وأن كانت موازين القوى ذات التأثير ما تزال تميل لصالح الشيخ ناطق توري.

أما جمهوري إسلامي» فهي وإن

● الحقيقة على الصفحة ١١



## في عمرة تصاعد مخاوف التقسيم

# السلطة في مهب الرياح الدولية !

● المسلمون بين خطر أرثوذكسية اليونان و صربيا .. وتحدي الكتلة الإيطالية

جلال الانصاري



صالح بريشا، المفتاح القوي

وما يثير هذا أن هذا التفسير تجد له صدى لدى الإلثانيين أيضا. فيما يرى البعض أن أصل هذه الكلمة فارسي (عار نود) أي لم يكن عارا. وقد ذكر المؤرخ عباس العزراوي هاتين السورتين ورفضهما بشكل قاطع (راجع كتابه تاريخ العراق بين احتلالين ٤: ٤٨٠).

### ● التاريخ البعيد... والقريب

تاريخيا، ظلت البانيا في قبضة الامبراطورية الرومانية منذ عام ١٦٧ قبل الميلاد، وحتى عام ٣٩٥ بعد الميلاد، حكمها البيزنطينيون و قبائل الهون الجرمانية والبلغار والسلافي. حتى اتاهما الفتح الاسلامي، مع بداية القرن السادس عشر الميلادي، ورغم دخول

الالبان طوعية الى الاسلام، فإن التصرني «جروج اسكندريه» قد ابقهم طوال عشرين عاما، وكنتم انفسهم، ولم يتنفسوا الصعداء الا بموته بقاء للارباب، لتصبح البانيا احدى مقاطعات الدولة العثمانية، وتكون ايضا هي آخر المناطق الأوروبية التي تخرج من سلطة هذه الدولة في الثامن والعشرين من تشرين الثاني عام ١٩١٢، بعد نحو

اكثر من اربعمئة عام من الحكم الاسلامي، لتقع بعد ذلك في قبضة الفاشية الإيطالية عام ١٩١٤م، ثم تستعيد حريتها عام ١٩٢٠م، وتعلن الجمهورية عام ١٩٢٥م، ويتم انتخاب واحد بك زوغو رئيسا لها، والذي تصب نفسه بدوره ملكا عليها، بعد ثلاثة اعوام اي يبقى في العرش حتى تعود

إيطاليا لاحتلالها من جديد عام ١٩٣٩م، وتقل في قبضتها اربع سنوات ليحتلها الجيش الألماني في اثناء الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٢م، ثم يطرد منها بعد عام، وتؤلف حكومة وطنية بعد عام واحد ويسمى «انور خوجة» بزمزم الحكم، وتبدأ اسوأ حقبة من تاريخ البانيا لا يتخلل فيها خوجه عن كرسي السلطة الا بموته عام ١٩٨٥م.

○ على رغم وجهة التحليلات المطروحة، إلا أن ثمة تحديا غالبا أو مهيما في الملف الباني، والذي يقع في قصة العلاقة مع الدين، تمتد على مرحلتين: مرحلة للمواجهة مع الدين الإسلامي، ومرحلة للمواجهة مع الكتلة، فالمرحلة الأولى تعود إلى الفتح الإسلامي (راجع إعلان الدول الأوروبية قيام البانيا) فبعد امر يومها بفصل الحقوق المدنية عن الشريعة، كما تم فصل الهيئة الإسلامية عن شيخ الاسلام، وفي العام ١٩١٤ جاء القانون الأساسي، يصريح أن البانيا ليس لها دين وصيرها

### ● الحقيقة الدامية

وفي هذه الحقيقة يحكم خوجه البانيا بالحديد والنار، ويضرب حولها طوق العزلة من كل جانب، ويضرب على حديد ما جاراتها الا في بطاريات للدافع والصواريخ لتكون جاهزة للتصدي لأي خرق يصيب عزلة أو يخرق سارها الحديديا! ويعان خوجه في هذه الحقيقة كذلك شرس حرب على الاسلام والمسلمين، فيحيل المساجد الى متاحف واصطيالات للخيول ويحرق للصالحين ويمسح ممارسة الشعائر الدينية، ويحكم بالاعمال على كل (متكبر) بالاسلام، كما يقولون!

لقد قاسى الشعب الباني في عهده الفقر والذل والهوان في ظل البيروقراطية الستالينية التي تمسك بها الى درجة التطرف، وخلفه على نفس السياسة وسار في طريقه الدكتاتور «رامز عالي» الذي اطاح به وينظمه رياح التغيير التي هبت بقوة على أوروبا الشرقية، خلال الانهيارات المتلاحقة التي تعرض لها العسكر الشرقي.

على ان البانيا التي خرجت من برائن الحقبة الشيوعية الدامية والعزلة الشاملة سرعان ما سقطت في احضان الانفتاح القوي، على الطريقة العلمانية الغربية، الامر الذي لم يحمص منه رجل الشارع سوى المزيد من الاحتباب والخيبة.

منذ عدة اسابيع، والبانيا تشهد حالة من القوضى التي تحت عيادتها تسلسل قوى دولية واخرى اقليمية، لتلعب ببعض الأوراق الداخلية تحقيقا لاطماع دقيقة، والهدف خبيثة. ورغم حرص هذه القوى على النظام بهذه النزعة أو ذلك التبرير، إلا أن مسار الأحداث يؤكد بأن ثمة توظيفا للآلة الألبانية، يبعث عن مصلحة البانيا بل بالضم منها!

ففي هذا الاتجاه، تضاعفت جهود المعارضة السياسية المسلحة في الداخل مع الدور الأوروبي ودور صربيا لادامة الازمة ومنها بأسباب التصعيد، مما يثير علامات الاستفهام حول وجود مخطط سابق الاعذار، للاستفادة من تشرذم الأوضاع الاقتصادية في البانيا في الفترة الأخيرة، في الوقت الذي بدت فيه معالم التقسيم لهذا البلد للسلم تتضح يوما بعد آخر!

واذا ما توخينا الدقة في تحديد القوى التي تتسابق لاضرام نيران الفتنة وانكاثها يشتت الانسانيين، فلنا سكون وجهها لوجه امام ثلاث دوائر اساسية هي: ايطالية، اليونان، صربيا وكل دائرة من هذه الدوائر مرماها واغراضها ونوازلها للقيام بما تقوم به الآن علنا أو وراء الكواليس! وليس بمقدور لراي ان يقف على جلبة الامر مالم يلم - ولو للام موجزا - بطبيعة العلاقة التكيدية بين البانيا وهذه الدوائر.

### ● ألبانيا: الجغرافيا... والانتحار

وقبل الخوض في هذا الجدل، نرى لزاما علينا ان نسلط قليلا من الضوء الكاشف على جوهر المشكلة التي تتحكم بطبيعة العلاقة بين الطرفين، فهي اصل القضية وعمقها البعيد. ومعروف ان البانيا هي احدى دول البلقان، وقد كانت حتى وقت قريب جدا من المنظومة الاشتراكية الأوروبية. تحدها صربيا من الشمال والشرق، وجنوبا اليونان، وغربا البحر الادرياتيكي والبحر الايوني. تتحكم بالجهة الشرقية لضيق اوترانت مدخل الادرياتيكي، بينما تتحكم ايطاليا بالجهة الاخرى (١).

ويتالف الألبانيون من اختلاط اصول وعروق اوروبية وهندية وتركية، ويؤلف للمسلمون نسبة ٧٨٠ من عدد

السكان البالغ عددهم حوالي اربعة ملايين. والبقية يتوزعون بين الارثوذكسية والكاثوليكية.

وعلى الرغم من الرقعة الصغيرة التي يحتلها البانيون في أوروبا، (حوالي ٢٩ الف كيلومتر مربع) فقد نشأت بينهم وبين المشرق الاسلامي صلات واسعة جعلتهم يتصرفون عن غيرهم من الامم الأوروبية، ويأخذون جمعا يفوق رفعتهم الصغيرة. وما يثير هنا ان هذه الصلات قد تداخلت الى درجة ان في تشكيل قناعات حول الاصل للشرق للعرب والالبانيين، فمن هذا نجد ان المؤرخ لحد يبن رئيسي بجلان ينكر في كتابه «الفتوحات الإسلامية بعد مضي الفوتوحات للنبوية» قولا عن الالبانيين في انه من عرب الشام من بني غسان ارتحلوا من الشام بعدما لى الله بالاسلام.

والى جانب هذا نجد في المشرق العربي، حيث يعرف الالبانيون باسم «الارناؤوط»، تقسيرا شعبيا لاصل الالبانيين، الذي يبدو انه يستند الى الخلاف المعروف بين الخليفة عمر بن الخطاب وجيلة بين الابهيم. ويقول هذا التفسير ان امرا عربيا اختلف مع الحاكم وقرر لذلك الهجرة مع قبيلته في تلك المنطقة باتجاه الشمال، وبعد وفاة الحاكم ارسلوا له خيرا كي يعود فاجابوا عن ان تعود، وقد تحولت هذه العبارة مع الزمن الى «ارناؤوط».

### ● البانيا.. والاسلام

ما تجدر الاشارة اليه، ان صلة المسلمين بالاسلام بدأت عندما فتح للمسلمون صقلية، واعتنق عدد من الالبانيين الاسلام، بفعل الاتصال بين البلدين، ثم فتح العثمانيون البانيا، فيما فتحوها من البلقان، وجاء علماء مسلمون الى البانيا، وتأثر الناس بسلوكهم حتى انتشر الاسلام خلال فترة قصيرة، حتى وصلت نسبة المسلمين ذات يوم الى ٧٢٪ من السكان، فيما ظل ٢٨٪ منهم على النصرانية!

وعلى هذه الخلفية جرت محاولات عديدة لأعراق هذا البلد في مناهات لتزويقه واستكمال شاقة الاسلام فيه.

وقد بدت خطوط اللعبة الدولية تتضح في هذا الاتجاه في الربع الاخير من القرن الماضي لتتفجر عام ١٩١٢ في الاحداث التي اطلق عليها اسم اليقظة وهو التعبير الذي يعود الى ما قبل الحرب العالمية الاولى ويدل على عملية تجزئة قائمة على استغلال القوميات الصغيرة تؤدي في النهاية الى نشوء دول جديدة مستقلة على حساب منطقة موحدة جغرافيا وكانت تعيش في السابق ضمن اطار اداري وسياسي موحد. كانت تدل اصلا على تجزئة البلقان قسط الا ان استعمالاتها امتد حتى شمل كل التجارب للمملكة.

وغني عن القول ان البلقان كانت تخضع للدولة العثمانية حتى تم سلخ تلك البقاع منها للوحدة تلو الاخرى ليتم اجهان لاحقا على الدولة العثمانية نفسها وكانت البانيا من بين تلك البلدان التي تم اقتطاعها من الدولة العثمانية. وبعد الحرب العالمية الاولى حاولت الدول الكبرى تقسيم البانيا بين جيرانها ولكن امريكا رفضت ذلك حينئذ.

### ● الاهمية.. والاستقطابات

رغم صغر حجم البانيا جغرافيا وسكانيا إلا ان لها اهمية كبرى وقد بلغ الاهتمام بها إثر وفاة خوجه ان وضع حلف «الناتو» سيناريو لاحداث قد يؤدي الى حرب عالمية ثالثة!!

وقد قيل يومها ان سبب الاهتمام الغربي بها كان يعود الى خوف الغرب من اغراء الاتحاد السوفييتي لها فتعود الى حلف «ناتو» فيحصل السوفييت الى موانئ الادرياتيكي. اما سبب الاهتمام السوفييتي فيعود الى رغبة السوفييت في اعادة البانيا الى بيت الطاعة.

على صعيد اخر كانت يوغسلافيا تشعر بقلق دائم من احتمال قيام روابط البانية -سوفييتية وثيقة مما سيؤثر على وضعها هي، خاصة وان لديها اقلية البانية في مقاطعة «دكوسوفو» لا يقل عدد افرادها عن مليوني نسمة. اما ايطاليا فكانت تخشى ان يؤدي توثيق العلاقات السوفييتية - الالبانية الى نصب صواريخ سوفييتية في الاراضي الالبانية التي لا تبعد اكثر من مسافة قرب عن اللعب الإيطالي على حد تعبير الاحتباب والخيبة.

مجلة الامة. على صعيد العلاقات مع الدول الاخرى دولة ملحدة في العالم. فهي لا تقل سوءا: بين اليونان والبانيا مثلا حالة حرب لم يعلن انتهاء واما رسميا الا في العام ١٩٨٤ عندما اعلن «ببانثريو» انتهاء للطالب اليونانية في جنوبي البانيا واعلنت البانيا من جهتها ان «موسوليني» كان سبب الحرب بين البلدين!

وعلى رغم وجاهة التحليلات السابقة الا ان ثمة تحديا غالبا أو مهيما في الملف الباني وان تشرت ومضات سريعة وباهمة فيما تقدم من تحليلات وتتمحور المسألة بشكل اساس حول الاسلام في هذا البلد.

### ● قراءة في عمق المشكلة

واما قصة الدين في البانيا ويعبارة ادق علاقة الحكم والآخرين به فهي جديره بالدراسة اولا على صعيد التطورات والوقائع ثم في محاولة تفسيرها. والواقع ان القصة تمتد على مرحلتين: مرحلة للمواجهة مع الدين الاسلامي ومرحلة للمواجهة مع الكتلة وللحلقان مختلفان من ناحية زمن حدوثها ومن ناحية وجهة الاحداث فيها.

فالمرحلة الاولى تعود الى العام ١٩١٣ (تاريخ اعلان الدول الأوروبية قيام البانيا) فقد امر يومها بفصل «الحقوق المدنية عن الشريعة» كما تم فصل الهيئة الإسلامية عن شيخ الاسلام في الاساتة، وفي العام ١٩١٤ جاء القانون



الاساسي ليصرح ان البانيا ليس لها دين رسمي وبالتالي تمت الخطوة الثانية لنفي الطابع الاسلامي عنها ولكن في مرحلة لاحقة تمت اعادة تقسيم البانيا حسب الدين وتشكلت دولة البانية صغيرة للمسلمين ووضعت تحت نفوذ ايطاليا ثم تشكلت في الشمال دولة كاثوليكية وهي حصص صربيا والجبل الاسود واخرى في الجنوب ارثوذكسية تحت السيطرة اليونانية.

وقد بذلت مساع لتحويل البانيا الى بلد كاثوليكي سواء عبر ايطاليا ام النمسا وهنغاريا ولكن بعد الحرب الاولى تكرر الدور الاول لايطاليا. كما انه اصبح للفاشيكان دور اساس في تسيير شؤون البانيا وتمتعت الكنيسة الكاثوليكية بحرية ونشاط واسع وكانت الحكومة الالبانية موكلة بالصرف على هذه النشاطات، اذ وصل ما كانت تدفعه سنويا الى حوالي ٢٠٠ الف فرنك ذهبي. واعطيت الكنيسة حق فتح المدارس.

وقد كانت عشية الحرب الثانية قد استعادت القوى الدينية الإسلامية بعض حرياتها في معركة التحرير، ثم كان الدستور الجديد المعلن عام ١٩٤٦ قد نص على حرية الدين وعلى حق للممارسة العلنية للدين، بل ان على الدولة ان تساعد الطوائف الدينية. واستمرت الامور على ذلك حتى ١٢ تشرين الثاني ١٩٦٧، حين صدر مرسوم الغي الهيثات الدينية الاربعة للمعترف بها، وصانر كل

تيرانا، وهو الشيء الذي لا يمكن ان يقوموا به لولا مساندة او مساعدة او حتى استشارة اليونان. لما في ذلك من خطورة.

وفي اطار تحرك ايطاليا تحاول إيقاف احتمال التوسع اليوناني في البانيا، او على الاقل والقي الذي يمتد لتطويق البلقان بالكامل، وذلك لمنع التخلخل الارثوذكسي القادم من صربيا عبر الجبل الاسود المتناخم للحدود مع البانيا. وفي اطار هذا السعي، فقد اعلنت ايطاليا منفردة انها ستقوم بمد يد العون للبانيا

○ وفي اطار التناقص المحموم، تحاول ايطاليا إيقاف احتمال التوسع اليوناني (الارثوذكسي) والذي قد يمتد لتطويق البلقان بالكامل، وذلك بدفع الكنيسة في الفاتيكان لتقديم الدعم والمساعدة، وذلك لمقاومة الغزو الارثوذكسي في جنوب البانيا، او على الاقل لمنع من الوصول الى مناطق تتركز الكاثوليك.. كما وتدعم ويشدة الكاثوليك في المدن الضمالية وذلك لمنع التخلخل الارثوذكسي القادم من صربيا عبر الجبل الاسود.

دون انتظار لما تسفر عنه قرارات المجموعة الأوروبية، وانها ستبدأ بإرسال ادوية ومواد اغذية طارئة فورا.

### ● سيناريو... وتوجهات

ويرى بعض المحللين السياسيين تقسيم البانيا ولو مغنويا يعطي الفرصة للصرب لالقاء على اقليم كوسوفو المسلم ضمن صفقة متوازنة بين ايطاليا واليونان وصربيا.

بيد ان السيناريو القادم يقوم على تهيئة الجو لفسوز الاشتراكيين والشيوخ القدامى في المدن الجنوبية، على ان تدعمهم اليونان، وتكون الادارة المحلية تابعة في المقابل لليونان مقابل هذا الدعم، وهذا ما يفسر اصرار الجنوبيين على تشكيل مجلس للرئاسة بدلا من ان يتقرر الرئيس بالحكم.

واذا ما استحضرنا هذه الرغبة وتشكيلة التريكا السابقة للحكم وهي: رئيس الجمهورية المسلم صالح بريشا، ورئيس الوزراء ارثوذكسي المستقبل الكسنسدر ميكنسي، ورئيس البرلمان الكاثوليكي بيتر ارنثوري وهم قادة الحزب الديمقراطي الذي قاد تحول البانيا من الشيوعية الى المرحلة اللاحقة. فان كثيرا من الزوايا المعتمة للصورة الالبانية تتضح اكثر، وبشكل جلي، خاصة على صعيد ما تضرره الاوساط الصليبية من كيد لهذا البلد المسلم المغلوب على امره!

### ● اهم المراجع:

- ١ - موسوعة السياسة للكيالي وآخرين ٣٥٦١.
- ٢ - الثقافة الالبانية في الابجدية العربية للدكتور محمد مفاكو سلسلة عالم المعرفة.
- ٣ - مجلة العالم «لندن» ٧٧:٩٦، ١٢/١٤، ١٩٨٥.
- ٤ - مجلة الجع «الكوتية» ٢٨:١٢٤٥، ١٤١٧/٤/٨ - ١٩٩٧م.
- ٥ - مجلة رسالة الجهاد «البانية» ١٢:٩٤، مكنين الاول ١٩٩٠م.
- ٦ - مجلة الامة «الطرية» ٨٦:٥٧، رمضان ١٤٠٥ هـ - ايار ١٩٨٥م.
- ٧ - صحيفة العهد «البانية» ٦٨٢، ٤٠ ذو القعدة ١٤١٧ هـ - ١٤ آذار ١٩٩٧م.

### اجواء ساخنة ومواقف متسارعة .. تتمة

تلقي بقية المرشحين.

والشيء الطبيعي ان التأييد للدروس القائم على اساس موازين هو غير التعصب الاعمي والانحياز الخطي او الجناحي للطرف. وعند هذه النقطة بالذات نصل الى برامج للتخفيف لتباعد ما استطعنا عن اشخاصهم - فالتصويت يجب ان يتم للبرنامج الاكفالا لاسيما بعد ان قطعت التجربة ما يمازن العقدين من عمرها.

قد يقال ان البرنامج الاكفالا لقيمة له من دون شخصية كقوة بل وطاغم كقوة برتقي الى مستوى تنفيذ. وهذا امر صحيح لا نقاش فيه.

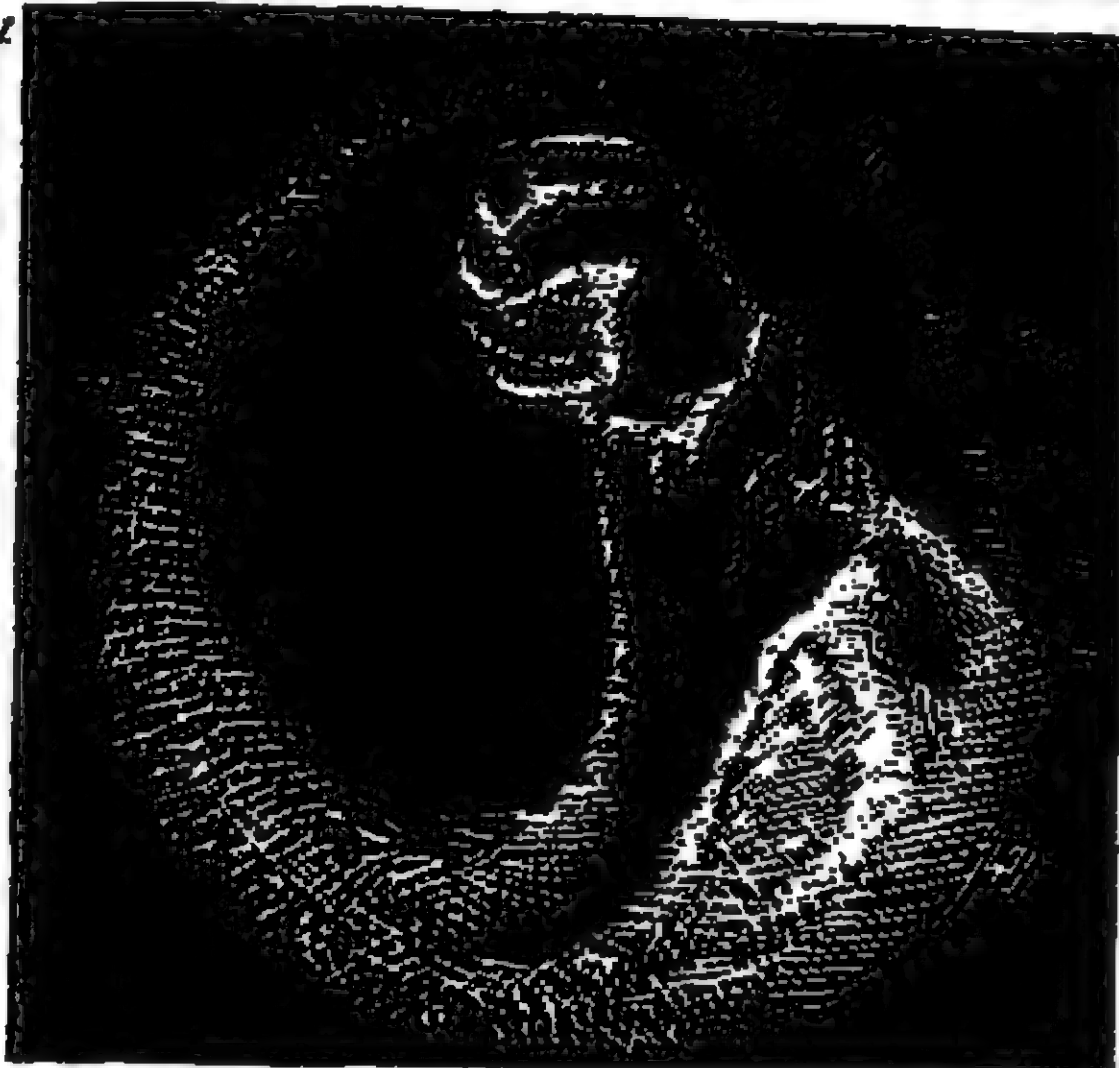
### اجتاح بعينه.

فهي مع كل جناح بمقدار ما يعبر عن الحق، وهي ضد لخطاء الجميع. هذا ملخص ما جاء في الرد. ولكن علينا ان ننتبه ان مشغولات المعركة ستفرض استحقاقها اكثر كلما اقتربنا من موعد الانتخابات وبالتالي ستري جميع الصحف نفسها مضطرة لاتخاذ مواقف واضحة صريحة لصالح مرشح بعينه، ولكن مع فارق: فبعض الصحف تلقي بقية المرشحين وتخربهم من الدائرة تماما في منهج تاييدها للمرشح الذي تختاره. في حين تنهج بعضها نهجا اكثر توازنا وهي تؤيد من تختاره من دون ان



قال أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب «ع» في خطبة له تعرض فيها لوصف القرآن الكريم:

كتاب ربكم فيكم: ميثاً جلاله وحجابه، وقرآنه فضائله، وناسخه ومنسوخه، ورخصه وعزائمه، وخاصه وعامه، وبخيره وأمشاله، وموسسه ومعدوده، وحكمه ومثابه، مفسراً جملة، وتبييناً غوامضه، بين مأخوذه وميثاق علمه، وموسع على العباد في جهله، وبين ميثاق في الكتاب تركه، وبين واجب بوته، وزائل في مستقبله، ومبين بين محاربه، من كبر أوعد عليه نراته، أو صغير أرسده غفرانه، وبين مقبول في أناته، وموسع في أقصاه.



الخير  
عبد  
الولاية  
النصرة

ينهب جمهور من المسلمين أن تأويل «مولاه» في حديث التنصيب على الولاية من قبل الله تعالى عبر آية التبليغ «يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته» ورسوله الأكرم «ص» الذي قال: «من كنت مولاه فعلي مولاه» اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، أي معنى «الناصر» مستدلين بذلك على أن المولى (ص) معنى في اللغة العربية والتأويل بـ «الناصر» أوقع وأقرب للمعنى من الحديث الشريف! ولعمري إن للتصديق في الحديث الشريف وما سبقه وأقبله من أحداث يدرك جيداً أن «الناصر» أبعد ما يكون معنى عن لفظة «مولاه» في الحديث الشريف. فالروايات المنقولة عن الفريقين تفيد بأن الرسول الأكرم «ص» حينما عاد من حجة الوداع باتجاه المدينة المنورة والحجاج معه وخلفه في الركب ضمن أكبر قافلة منذ ظهور الإسلام حتى حينه، توقف في منطقة الجحفة عند غدير خم حيث مفترق الطرق إلى العراق والمدينة واليمن وقيل الأمصار الأخرى فقام هناك يومين إلى ثلاثة حتى التحق به جميع الركب - قيل أنهم كانوا (٧٠) أو (٩٠) أو (١٢٠) ألفاً..

لهم أنهم بعدما اجتمعوا نودي الصلاة جامعة فصل الرسول «ص» الظهور بهم ثم قام على مرتفع ونادى بما هو متفق عليه لدى الفريقين مستتبلاً كلامه «الستم تشهدون أنني أولي بالمؤمنين من أنفسهم؟» وهذا يتبادر إلى الذهن السؤال التالي: هل من المعقول أن يوقف الرسول الأكرم «ص» الجمع بذلك الحر الهجير ويعد انتظار أمد أن يومين على الأقل ليقول للمؤمنين «علي ناصر للمؤمنين»؟! هل يعقل أن يكون للمعنى من «مولاه» الناصر والحب والرسول «ص» أخير في غير مرة عن فضائل علي «ع» عبر ثلاث وعشرين سنة مدة رسالته «ص»؟ وما أكثرها حتى أن القاضي اسماعيل والنسائي وأبي علي النيسابوري قالوا: لم يرد في حق أحد من الصحابة إلا ما لا ينافي الحسن ما جاء في علي «ع».

هل يعقل ذلك والرسول «ص» قد بين فضله في معركة الخندق حينما قال «لأعطينكم رأيتي غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كراهاً ليس فزيراً أمتحن الله قلبه بالإيمان» فمن هذه صفاته لا بد أن يحب المؤمنون ويصبرهم.

أصبح معنى «مولاه» الناصر والحب وقد قدم الرسول «ص» لحديثه «الستم تشهدون أنني أولي بالمؤمنين من أنفسهم؟» ثم يقول «علي ناصر للمؤمنين من أحبهم» من الواضح جداً أنه لا وجود لأي وجه من العلاقة والربط بين الولاية المطلقة على المؤمنين وبين هذا المعنى الذي يخر بنصرة علي للمؤمنين، وهو لا يخبر لا يستلزم تلك المقدمة..

هذه المقدمة جاءت للإعلان عما هو مكشوف لها بالتاكيد، فالأخبار بتنصيب علي «ع» يوجب بالضرورة إطاعته لأن الولاية تستلزم الطاعة وتتناسب تماماً مع كون الرسول «ص» أولي بالمؤمنين من أنفسهم.

على كل حال، ليس المنصف أن ينكر للمعنى الحقيقي وهو «الولاية» ولا إساءة للرسول الأكرم «ص»، نعم إساءة لحكمته وعقله «ص» عندما يقول بأنه «ص» دعا الناس يجمعهم الفقير وعقد مفترق الطرق يقدير خم في ذلك الحر الهجير الذي لا يطاق ليقول لهم يا علياً هو محب للمؤمنين وناصرهم! وهل يمكن «عدم تبليغ الرسالة» في عدم الإبلاغ عن نصرة علي «ع» للمؤمنين؟ وهل بهذا يكمل الدين؟

حتماً لا، فأنما التبليغ الذي يكمل به تبليغ الرسالة ويتم به النعمة ويحفظ به الدين هو تنصيب علي «ع» بالإمامة أخيراً من النبي الأكرم «ص»، يأمر من الله جل وعلا.

اربعة آلاف معلم للقرآن الكريم تخرجوا من قم

أعلن مسؤول مركز القرآن الكريم لمنظمة الإعلام الإسلامي فرع مدينة قم المقدسة أن (٤) آلاف معلم للقرآن الكريم تخرجوا من الدورات التي أقامها المركز منذ عام ١٩٨٥ وحتى الآن.

وأضاف السيد حسين أسدي قائلاً: يعمل هؤلاء في مختلف القرى والنواحي وكذلك الدوائر بتعليم التلاوة.

وأشار السيد أسدي إلى إجراء دورات تخصصية في هذا العام بهدف رفع القدرة التعليمية لهذه الفئة من المعلمين في مجال الترتيل والتجويد. وأضاف: من البرامج الأخرى للمركز هذا العام تشكيل (١٠٠) صف لخمسة آلاف من الكبار والشباب على صعيد محافظة قم.

وأستطرد يقول: تم في العام الماضي تشكيل (٥٠) صفاً لتعليم القرآن الكريم انضمام إليها (١٧٠٠) تلميذاً وذلك المركز خرج (٦٠٠) من طلبة الحوزة العلمية غير الإيرانيين والسنيين هم من باكستان والعراق وأفغانستان وتركيا والهند وساحل العاج وماليزيا وبنغلاديش وجورجيا وأفاسو.

رواية

اعوذ بالصحيح المعلم من الشيطان الرجيم

اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً

سورة المائدة: الآية (٢)

عن نزول القرآن يرفعه إلى علي بن عامر عن أبي الحجاج عن الأعمش عن عتبة قال: نزلت هذه الآية على رسول الله «ص» في علي بن أبي طالب: «يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك..» وقال الله تعالى «اليوم أكملت لكم الدين».

وعن المناقب لابن المغازي يرفعه إلى أبي هريرة قال: من صام يوم ثمانية عشر من ذي الحجة كتب الله له صيامه ستين شهراً، وهو يوم غدير خم، بها أخذ النبي بيعة علي بن أبي طالب، وقال: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وانصر من نصره، ففعل له عمر بن الخطاب: يخ بخ لك يا بن أبي طالب أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة، فأنزل الله تعالى «اليوم أكملت لكم الدين» الآية الشريفة.

(الميزان: ج ٥) ص (١٩٣-١٩٤)



الفائز الأول في حفظ (٢٠) جزءاً خلال المسابقات القرآنية الدولية:

## حفظ الآيات الشريفة يحتاج إلى اندفاع ذاتي

تحقيق تقدم أكبر في الحفظ.

كم استغرق حفظك للقرآن الكريم؟

○ حوالي (١٠) سنوات. علماً أن عملية الحفظ كانت متقطعة ولو كانت الفترة متصلة لأتممت حفظ القرآن الكريم في أقل من سنة.

○ هل استظهرت من الكتاب العزيز شيئاً أيام دراستك الجامعية؟

○ نعم. في عامي ١٩٩٠ و ١٩٩١ حفظت وكتبت الكتاب العزيز أكثر من عام ١٩٩٥ حيث شاركت لأول مرة في المسابقات.

○ ألا يسبب الحفظ مشكلة للطالب وهو يواصل دراسته خاصة إذا كان يدرس الطب؟

○ أبداً، لا توجد أي منافاة بين الاثنين.

○ كيف تحافظ على محفوظاتك من الآيات المباركة؟

○ أتمرن أحياناً وقت الفراغ.

○ ماهي السبل الكفيلة بنظر كم لنشر الثقافة القرآنية في الوسط الجامعي؟

○ ينبغي وضع مادة أو مادتين حول القرآن الكريم في كل من فروع الجامعة، التلغظ الصحيح والترتيل هما أقل ما يجب على الجامعي إتقانه. وهناك طرق أخرى لتحفيز الطلبة كإجراء المسابقات القرآنية.

السعي الذي يبذله الآخرون في الاستظهار أكبر مما تفعله نحن. إن حفظ القرآن الكريم يحتاج إلى رغبة واندفاع ذاتي ولذا ينبغي بذل المزيد من أجل خلق المحفز لدى الناس.

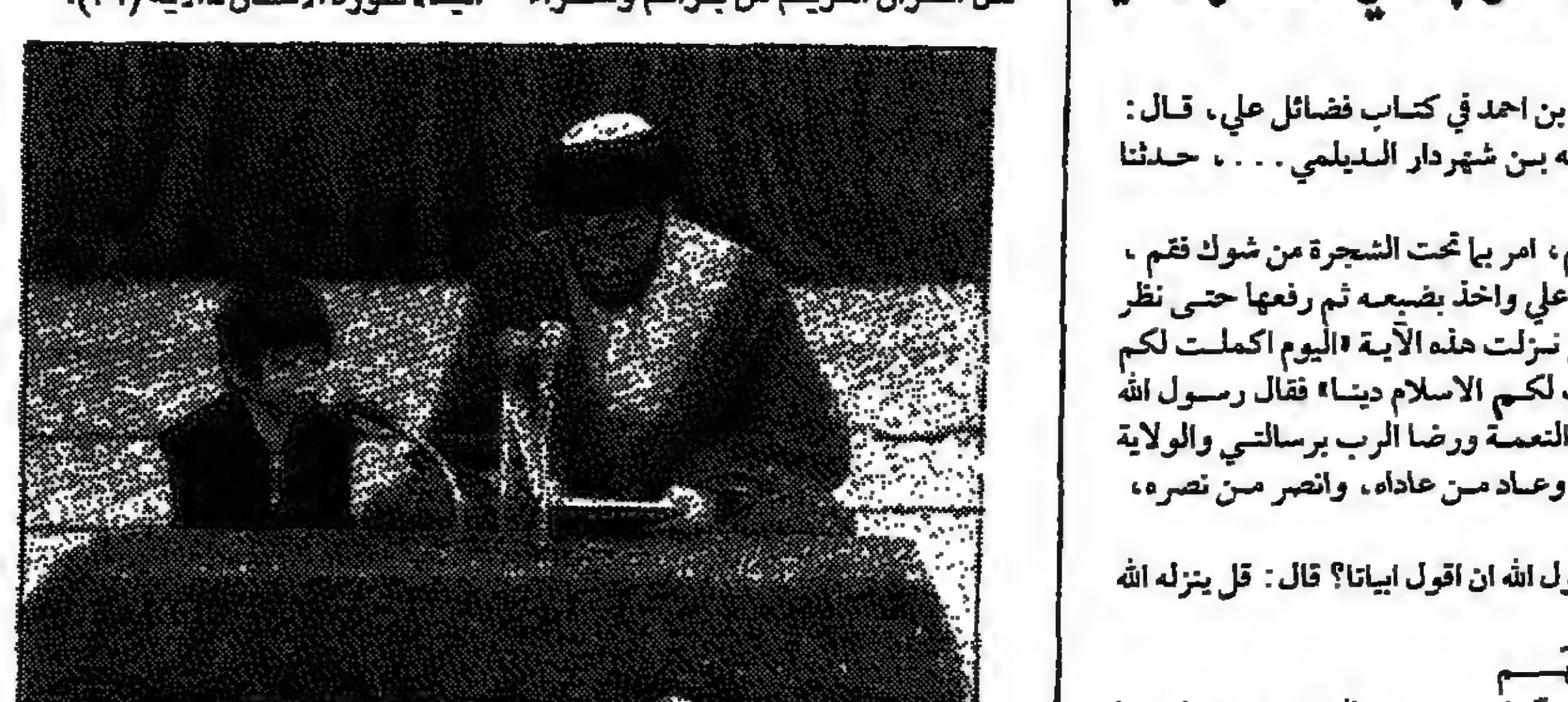
أي الآيات القرآنية تستحوذ على انتباهك أكثر من غيرها؟

○ مجموعة الآيات الخاصة بقصة النبي موسى «ع» والخضر «ع» فمتى ما تلوها تملكني إحساس عجيب، كما أنني غالباً ما أريد الآية المائة والرابعة والعشرين من سورة طه المباركة «ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكاً ونحشره يوم القيامة أجمعاً».

## وسط دهشة الحاضرين ..

براعم الثورة الإسلامية تكشف عن قدرتها في حفظ الآيات على أرض الوحي

أقامت بعثة قائد الثورة الإسلامية في مكة المكرمة بعد عيد الأضحى بثلاثة أيام، حفلاً خاصاً للتعريف بالحافظين لكل القرآن الكريم من براعم وسفراء



وكان من بين الحاضرين مساعد وزير الإرشاد والأوقاف اليمني، هذا الحاج للمسلم قال يحق البرعم طباطبائي: برعم الثورة الإسلامية الإيرانية هذا، عطية من الله تعالى للعالم الإسلامي وهو قطعة من الصفاء.

أما مفتي اليمن فقال: محمد حسين ربي أجواء الثورة الإسلامية وهو مبعث فخر كافة المسلمين في أنحاء العالم. في ختام الحفل، أعلن من قبل ممثل الولي الفقيه رئيس بعثة الحج الإيرانية أنه وتتمنياً لهذه الحفلة سيتم إرسالهم مع والديهم إلى حج العمرة في أقرب فرصة.

وكان من بين الحاضرين مساعد وزير الإرشاد والأوقاف اليمني، هذا الحاج للمسلم قال يحق البرعم طباطبائي: برعم الثورة الإسلامية الإيرانية هذا، عطية من الله تعالى للعالم الإسلامي وهو قطعة من الصفاء.

أما مفتي اليمن فقال: محمد حسين ربي أجواء الثورة الإسلامية وهو مبعث فخر كافة المسلمين في أنحاء العالم. في ختام الحفل، أعلن من قبل ممثل الولي الفقيه رئيس بعثة الحج الإيرانية أنه وتتمنياً لهذه الحفلة سيتم إرسالهم مع والديهم إلى حج العمرة في أقرب فرصة.

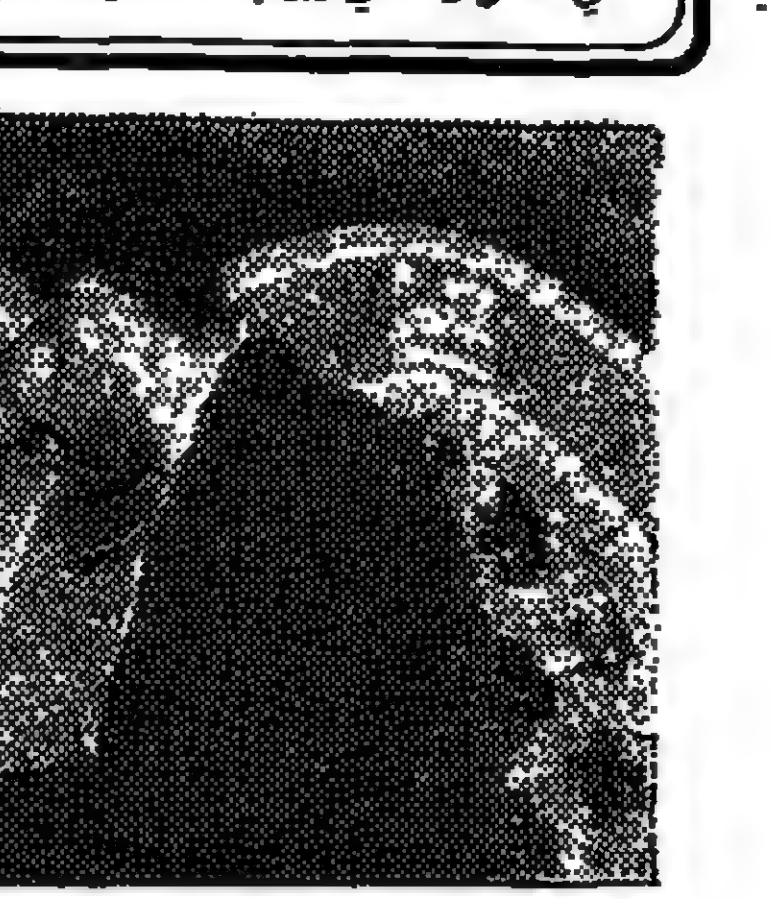
من بين الكثيرين الذين يشعرون في حفظ الآيات الشريفة، عدد مخلود ممن يوفقه الباري تعالى لاستظهار كل القرآن الكريم.

الدكتور حسين طريف ذاكران، من بين أولئك الذين من الله تعالى عليهم بنعمة استظهار كافة آيات كتابه العزيز.

يتولى الدكتور ذاكران حالياً مسؤولية مستوى ناحية «باخر» بين «تربت جام» و «تربت حيدريه» على بعد (٢٠٠) كيلومتر من مدينة مشهد المقدسة.

أما إنجازاته فتتلخص في الفوز بالمرتبة الأولى في فترة حفظ (٢٠) جزءاً خلال المسابقات القرآنية الدولية في طهران عام ١٩٩٥ والمرتبة الثالثة لحفظ كل القرآن الكريم خلال المسابقات التي أقيمت على صعيد الجمهورية الإسلامية عام ١٩٩٦.

في الحوار التالي يجيب الدكتور ذاكران بكل أدب عن الأسئلة، فنقرأ معاً:



اسمحوا لنا في البداية أن نسأل عن طريقة وتفاصيل الحفظ.

○ إن يحفظ للرمز عدداً من الآيات الشريفة ويكررها حتى الاستظهار، أما عدد آيات كل مقطع فيعود إلى استعداد وقابلية للشخص نفسه.

○ كم تخصص من الوقت؟

○ بما تقدر الذي لا يورد للملل على الشخص وبالمطيع إن سأل عن الفترة الزمنية

نسبية أيضاً أي تختلف من واحد لآخر. مامر دور الاستاذ؟

○ وجود الاستاذ يعد حافزاً على مضي الحافظ قدماً في استظهار الآيات الشريفة حيث يستلزم من الثاني تكرار المقطع من المحفوظات أمام الأول، بالإضافة إلى ذلك فإن وجود منافسين في الجلسة يساهم في

## تم يا علي فاني رضىك من بعدي اماماً وهاديا

في غاية المرام: عن أبي المؤيد موفق بن أحمد في كتاب فضائل علي، قال: أخبرني سيد الحفاظ شهردار بن شيرويه بن شهردار النيلي... حدثنا أبوهريرة عن أبي سعيد الخدري:

أن النبي «ص» دعا الناس إلى غدير خم، أمر يا تحت الشجرة من شوك قم، وذلك يوم الخميس يوم دعا الناس إلى علي وأخذ بضبعه ثم رفعها حتى نظر الناس إلى بياض بطنه ثم لم يبق فأتى حتى نزلت هذه الآية «اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً» فقال رسول الله «ص»: الله أكبر على أكمال الدين وأتمام النعمة ورضا الرب برسالي والولاية لعلي، ثم قال: اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله.

وقال حسان بن ثابت: أتأذن لي يا رسول الله أن أقول أينا؟ قال: قل ينزله الله تعالى فقال حسان بن ثابت:

يناديهم يوم الغدير نبيهم  
نجم وأسمع بالنبي مناديا  
بأنى مولاكم نعم ووليكم  
فقالوا ولم يدعوا هناك النعمايا  
المك مولانا وانت ولىنا  
ولا تجدن في الخلق لالامر عاصيا  
فقال له قم يا علي فاني  
رضيتك من بعدي اماماً وهاديا  
وعن كتاب نزول القرآن في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب «ع» للحافظ أبي نعيم رفته إلى قيس بن الربيع عن أبي هارون العبدى عن أبي سعيد الخدري مثله وقال في آخر الآيات:

فمن كنت مولاه فهذا وليه  
فكونوا انصار صلح مواليا  
هناك دعا اللهم وال وليه  
وكن للنبي عادى عابدا معاديا



## خطوط العالم الاسلامي تلتقي في طهران



اليوم وبعد أكثر من ألف عام على حركة تاريخ الخط الذي يعد بحق أكثر فنون الشرق أصالة، تلتقي أمواج الخط الإسلامي في طهران، القلب النابض للحركات الثقافية والفنية الإسلامية، وذلك في إطار للمهرجان الأول للخط في العالم الإسلامي الذي أقيم في متحف الفنون المعاصرة وقاعة الوحدة ومجمع «آرادي الفني» وعدة مراكز ثقافية فنية أخرى، بمشاركة أعمال لخطاطين مسلمين من ٢١ بلداً في العالم منها اندونيسيا والامارات العربية المتحدة والاردن والجزائر وبغداد والبحرين وباكستان وتركيا والصين والسودان وسوريا والعربية السعودية والعراق وفلسطين والكويت ولبنان ومصر والمغرب وماليزيا والهند إلى جانب أعمال أختلافهم الخطاطين في جمهورية إيران الإسلامية. خصصت قاعة كبيرة لأعمال الخطاطين في العالم الإسلامي من الذين شاركوا في للمهرجان. في هذه القاعة لا تشاهد لثرا لفنون التشكيل والخرقة والأوراق للون والخط واستخدام الألوان كما هو عند الخطاطين الإيرانيين. والظاهر أن التغييرات التي طرأت على فن الخط في إيران بعد انتصار الثورة الإسلامية فأكسبته رونقا وجمالا خاصا، لم تحدث في باقي البلدان الإسلامية بسبب تأثير الثقافة والفن الغربي.

ومع أن المجتمع الفني في العالم الإسلامي تأثر بشكل طبيعي ولحيانا غير طبيعي بالثقافات الفنية في الغرب، ولكن ما يزال هناك فنانون مبدعون وأساتذة مهرة وأصحاب أعمال فائرة في البلدان الإسلامية يمدون بمخاضة حراس للمقيم الفنية الإسلامية ومؤسسي مدارس إبداعية مستلهمة من التراث الإسلامي العظيم، وأن نظرة سريعة لأعمالهم تدل على القوة السامقة التي بلغت ريشتهم للوهوبة والقدرة الجيدة على الإبداع الملتزم.

البلدان الإسلامية كتركيا وباكستان وأفغانستان وجمهورية آسيا الوسطى وخصوصا الهند لا تعرف سوى اسم ميرعماد كأكبر

خطاطي التعليق في العالم، وإن أعماله الكثيرة القيمة في تلك البلدان والتي كانت في يوم ما رسالة تعالي الخط الإسلامي، تسكن اليوم في صمت رهيب المتاحف الحكومية والوطنية بأجل زجاجات ريعانية بانتظار عيون المعجبين. ولا أثر للتعليق وخطاطي التعليق الذي يعد الأرضية للصليحة لخط «الشكستة» واللوحات الحروفية وآلاف الأسرار والرموز والإبداعات الفنية.

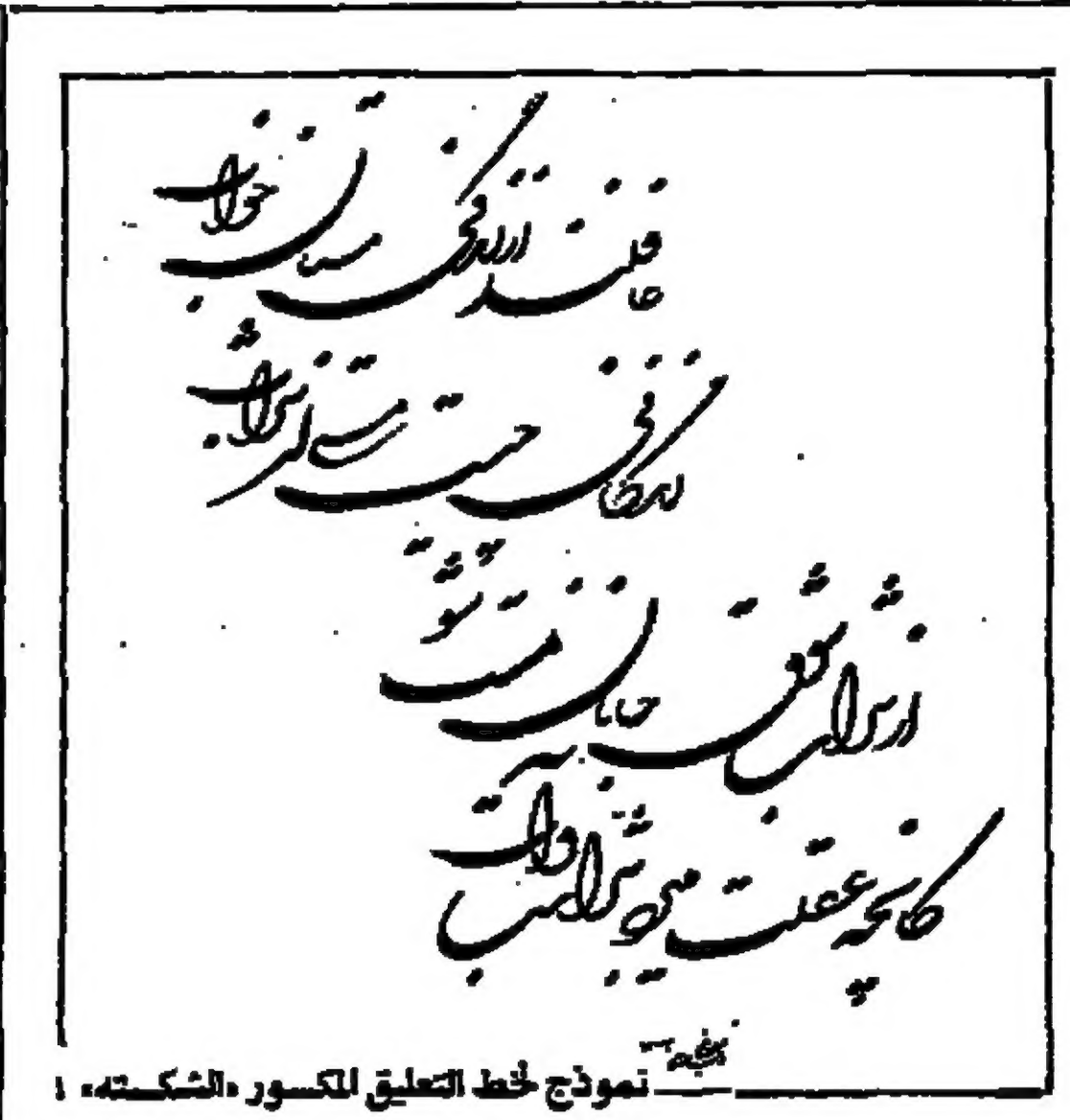
وهذا ما يلقي على عاتق مؤسسي المهرجان مهمة ثقيلة وخطيرة على أمل أن تعود للخط الفارسي مكانته وحياته الثانية في البلدان الإسلامية كواحدة من ثمار المهرجان الأول للخط في العالم الإسلامي.

وفي أساليب الخط الأخرى كالثلث والنسخ ذات الانتشار في البلدان العربية والتي تحظى بإقبال واسع من قبل الخطاطين والهواة لاستخدامها في كتابة القرآن الكريم والأدعية وتجميل المناشر والقباب في البقاع المقدسة، يتجلى تقوى وإبداع الخطاطين الإيرانيين.

وعن أعمال أساتذة اتحاد الخطاطين العرب ولوحات أساتذة المركز الثقافي والفني في المهرجان الأول للخط في العالم الإسلامي، فبالرغم من أنها لا تضم إبداعات جميع أساتذة اتحاد الخطاطين، إلا أنها تعطي صورة عن المساحة الواسعة لأنشطة هذا الاتحاد في مجال التعليم وإشاعة الخطوط الإسلامية، مما يبع مجالاً للشك أن لوائح الوفاة في كافة أنحاء إيران كانت لها فعالية نشطة بعد انتصار الثورة الإسلامية تحت مظلة الدورات التعليمية لاتحاد الخطاطين الإيرانيين وذلك في إطار ١٥٠ شعبة و١٤٠٠ عضو وأكثر من ٢٦ ألف طالب في كافة مدن إيران.

فكان الاتحاد بحق من أنشط المراكز الثقافية والفنية في البلاد، إذ حمل ملفا حافلا لحركته الدووية في النصف الثاني من القرن الحالي.

شارك في المهرجان ٧٣٨ عملا خطيا لـ ٩٠ فنانا وذلك من بين ٢٧٠٠ عمل أرسله ١١٠٢ من الخطاطين إلى أمانة للمهرجان، وقد تشكلت لجنة سبعية ضمت خيرة أساتذة الخط الإيراني لاختيار الأعمال المشاركة.



من بين الأنواع المختلفة للخطوط الإسلامية ثمة نموذج واحد لخط التعليق (الفارسي) جاء تقليدا لاسلوب الخطاط الكبير ميرعماد. وهذا يعد ذاته دليل واضح على عالمية بيان الوحدة والتضامن بين الفنون في البلدان الإسلامية الذي أفضاه شهيد الخط المرحوم مير عماد بدمه وجعله على جناح الخط يطوف به الامبراطورية العثمانية وشبه الجزيرة الهندية وإيران وما وراء النهر والحدود الإسلامية الأوروبية وذلك في زمن لم تكن تتوفر فيه أي من وسائل النقل الحديثة. أما اليوم فمع كل ما للمجتمع الفني من الاقتدار وتطور التقنيات للتنوع وتوفر وسائل الاتصال الجماعي من أقمار صناعية وغيرها وتجديد الإعجاب السمجية والبصرية والأدوات السريعة الجوية والبرية غير أن الحيل الاستعمارية لقوى الاستيلاء العالمي نجحت في مرامها إلى حد ما ولهمت ذلك التأثير الجذري العميق إلى حد أن أوساط فن الخط في

## إقامة مهرجان «سورة» الرابع للأفلام التسجيلية

ستشهد مدينة اصفهان (وسط البلاد) الشهر المقبل إقامة مهرجان «سورة» الرابع للأفلام التسجيلية بمشاركة أفلام من ١٢ بلداً في العالم.

وذكرت التقارير أن أمانة للمهرجان تسلمت ٦٣٨ فيلماً قصيرا وطويلاً لاختلاف اقسام المهرجان، وقد تم عرضها على لجنة الانتخاب لتختار الأعمال المشاركة ضمن ثلاث مراحل، بعدما تقوم لجنة التحكيم باختيار الأعمال الممتازة.

وتضيف التقارير أن من بين ٢٦٩ فيلماً تسجيلياً وأفلام الـ ٣٥ والـ ١٦ ملم الدولية، اختير ٢٤ فيلماً للمشاركة في المهرجان. كما ستشارك خمسة أفلام اجنبية في هذا القسم تم اختيارها من بين ٣٧ فيلماً وصلت للمهرجان من ١٢ بلداً في العالم.

ومن بين ٢٠٠ فيلماً تسجيلي قصصي انتخبت تسعة أفلام للحضور في قسم المسابقة الدولية. وفي مجال الأفلام الدعائية سيشارك ٥٣ فيلماً في قسم المسابقة من أصل ٨٥ فيلماً وصلت للمهرجان.

## فوز خمسة من المصورين الإيرانيين في مسابقة عالمية

تم اختيار (٥) من الأعمال الفنية للمصورين الإيرانيين في مسابقة «لعب الأطفال» العالمية التاسعة عشرة في اليابان، بإعتبارها من أفضل الصور المشاركة وقد أعلن السيد «تسوموسومي» مدير المركز الثقافي الآسيوي لليونسكو أن ستة آلاف و٧٦٥ صورة ملونة وغير ملونة من ٢٤ بلداً في العالم كانت قد أرسلت للمشاركة في المسابقات.

وحسب المعلومات التي نشرها للمركز الثقافي الآسيوي لليونسكو فقد أرسل من إيران ٣٣٨ عملاً تصويرياً لإمانة المسابقات.

وكانت الهند والصين وفيتنام قد شاركت بأكثر عدد من الصور حيث أرسل كل واحد من هذه البلدان ما يزيد على مائة عمل في فن الرسم لأطفال من

## معرض رسوم الأطفال الإيرانيين واليابانيين

سيقام الشهر القادم في مجمع بهمن الثقافي بطهران وليلة ثلاثة أيام معرض رسوم الأطفال الإيرانيين واليابانيين. يضم المعرض للذكور الذي يحمل شعار الصداقة والتفاهم بين أطفال كل العالم، مائة عمل في فن الرسم لأطفال من

## حوار مع الدكتور قطب الدين صادقي مخرج مسرحية «عصر البراءة»

## من النماذج الكلاسيكية إلى قضايا الانسان المعاصر

الكبرى مذهبة «حليجة» ومن ناحية أخرى اعتقد أن تسليمة للشاهد وتفتت ساعات حياته بأنواع التحليل لا يمكن أن يعتبر فناً، أم أنه



عنصر مهم في حدوده وموضوعه. ومن رأيي أن الأهم من كل شيء تصوير زوايا الروح الإنسانية للمشاهد ودفعه إلى لغة التفكير العميق، وهذا من أسمى غايات الفن.

■ ما هو سبب اختياركم لـ «المأساة» في هذه المسرحية وفي المسرحيات التي أخرجتموها بصفة عامة؟

□ تتطلب «المأساة» باعتبارها إحدى أساليب المسرح الفاعلة في الكشف عن الحقائق البشرية شجاعة وإخلافاً عالياً. ففي الأعمال المناهضة تظهر القضايا الإنسانية بصورتها المعقدة العلنية المؤثرة.

■ حدثنا عن التمارين التي سبقت عملكم وما تواجبه من مصاعب؟

□ جرت التمارين لعرض هذه المسرحية مدة شهرين ونصف الشهر. وكاننا نعمل خمس ساعات في اليوم. كان أعضاء الفريق من الإصدقاء الذين تربطني بهم علاقة زمالة وعمل قديمة لذلك لم تواجهنا في العمل مصاعب ذات

تتخذ مأساة «عصر البراءة» من مذهبة حليجة موضوعاً لها. ففي هذه المسرحية تقف على الأم ومصائب امرأة راقدة في المستشفى تقف عن ماضيها بين الذكريات. يحاول صاحب المسرحية التعبير عما تشعر به هذه المرأة من عطف بأسلوب شاعري غزلي، ويبدل أنها رغم حياتها للزخمة بالشقاء وللرقة، تحمل في قرارة نفسها صورا خلاصة للحب والحياة.

وهنا يسارع التمثيل للتلقي للفتنة «شبه على زاده» للنهوض بالقصة، وإبراز وجه متعجب لشخصية المرأة، ومع أن حركة القصة محفوفة بالمتعطفات التي قد تتحول إلى مشاهد رتيبة مملّة، إلا أن الإخراج الجيد للدروس يجعل العمل بشكل عام ناجحاً وممتعاً.

من نقاط القوة الأخرى في للمسرحية الإنارة الجميلة ذات التأثير النافذ في التحسيس بالإجواء المطلوبة، فالتكسرات الإضاءة الزرقاء والخضراء والحمراء على خشبة المسرح خلال مشاهد متعددة تعبر بشكل سوريالي رمزي عن طبيعة ذهن الشخصيات. كما أن الديكور يلقي في الروح نوعاً من الإحساس بالعطف والخشونة على الرغم من بساطته وتواضعه.

فيما يلي هذه المراجعة القصيرة مع

وأضافت هذه السيدة الباكستانية التي تزور إيران مع عائلتها: لمست من خلال هذا المعرض أن النساء الإيرانيات وهن يحفظن حجابهن الكامل، ويعمدن إلى ممارسة مهاراتهن في إنتاج مختلف الأعمال الفنية.

وتقول الصحفية الفرنسية «جانين الوارد»: أشارت انتباهي شخصية وحضور المرأة الإيرانية في مختلف الأصعدة المجتمع الإيراني، إلى درجة أنني وجدت هذا الحضور لجدر بالاهتمام من حضور الرجال.

أما عقيلة السفير الأندونيسي في طهران السيدة «ساميتيد» فقد أبدت ارتياحها لإقامة المعرض العالمي للفنون الوطنية النسوية في طهران، وقالت: إن إقامة مثل هذه المعارض بإمكانها تمهيد الأرضية للتعريف بثقافات الأمم المختلفة والتبادل الثقافي البناء بين جماهير البلدان المشاركة لإسماء النساء منهم.

وقالت إحدى النساء السودانيات السواتي زين المعرض: على المنطلقات الدولية والحكومية توفير التسهيلات اللازمة لتنشيط الممارسات الثقافية والفنية للنساء على المستويات الوطنية والإقليمية والعالمية.

## على هامش إقامة المعرض العالمي الأول لفنون الوطنية النسوية في طهران

## القيم الدينية والاخلاقية في الأعمال الفنية لنساء العالم

وقال السيد محمد حسن نديا كره مسؤول الجناح القطري في المعرض: إن عرض الصناعات اليدوية لكل بلد في حدود إمكانات وقدرات ذلك البلد خطوة هامة على صعيد تعريف البلدان الأخرى بالثقافة والتقاليد الوطنية.

السفير الروماني في طهران التي قالت: يعد للمعرض الحالي خطوة هامة وأساسية في باب، ولكنه كان بحاجة إلى مزيد من العناية والإعلام.

وتقول الفنانة فرزاة أسعدي أول نحاتة في إيران: على كل إيراني أن يعرف قيمة الفن الإيراني، ويسعى عن ثقة بالثقافة وبأصلي استخدام للإمكانات المتاحة، إلى تطوير الفنون الوطنية.

وصرحت السيدة «ليلي زواره» التي شاركت في المعرض بالنياية عن منظمة شؤون اللاجئين الأفغان: الفنون التقليدية من أخلد الفنون في العالم وذلك لأنها متوارثة ومنقلة في المجتمع على مر الزمن لذا فهي لا يمكن أن تنسى أبداً.

وقالت إحدى الضيفات الاجنبيات النساء زيارتها للمعرض: للنساء الإيرانيات خلافاً لما تبته وسائل الإعلام الاجنبية حضور فاعل ومؤثر في المجالات الاجتماعية المختلفة.

## الصحفية الفرنسية «جانين الوارد»: أثارت انتباهي شخصية المرأة الإيرانية وحضورها على مختلف الأصعدة الاجتماعية في إيران

في المعرض، فقد قالت: للصناعات اليدوية مفعمة بالطرافة للعبرة عن القدرة الإبداعية والذوق الرفيع للنساء في اختيار الألوان وتركيب الزخارف والتقوس.

وأبدت إرتياها للمشاركة في المعرض قائلة: إن تقدم الفئات في أي مجتمع رهين بقابلية الرجال على فهم الفن ومعرفة قيمه.

إما السيدة «جونين من سي نوياده» عقيلة السفير القطري في طهران فتري أن إقامة مثل هذه المعارض وفحلاً عن إيجادها لعلاقة الصداقة بين نساء البلدان المختلفة، فإن باستطاعتها المساعدة في تطبيع العلاقات السياسية والتعريف بالثقافات.

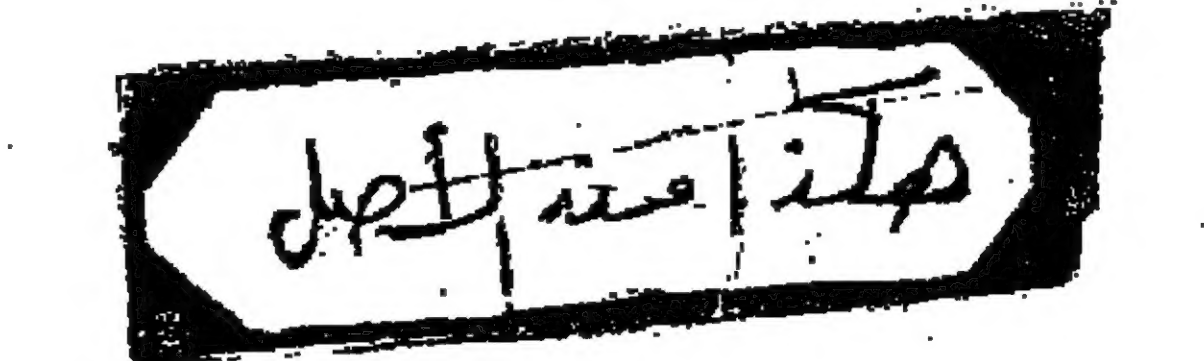
ومن المشاركات الأخرى في المعرض السيدة «أريانا تيودرسكو» عقيلة

بمناسبة اليوم العالمي للمرأة اجتمعت فئات ٣٠ بلداً من بلدان العالم بديلة الأسبوع للناس في مجمع «أنشيشه» الثقافي بطهران، ليشكل أول معرض عالمي للفنون الوطنية النسوية، ويسجل حضورهن الفاعل في مجالات الفن والثقافة.

وكانت من أبرز سمات للمعرض المذكور التطرق للقيم الأخلاقية والإنسانية والخصائص الثقافية للشعوب المختلفة والوقوف بوجه التوحيد الثقافي.

تقول السيدة شاهين جهاني للمساعدة الاجتماعية لبلدية المنطقة ٧ بطهران وأحدى المسؤولين عن إقامة للمعرض: يقام للمعرض العالمي للفنون الوطنية النسوية بهدف عرض القيم الدينية والأخلاقية والثقافية لنساء إيران والعالم وتوفير الأرضية للتبادل الثقافي وترشيح القيم الإنسانية على صعيد الفنون.

وصفدت أقيال الجماهير لاسيما السيدات على المعرض بأنه جيد وأضاف: للحور الأساسي لهذه الخطوة تكثيت الاستغلال للثقافة المجتمعات-قيال السياسات الهجومية للثقافة للمخطة. وأشارت إلى أن الفن ينهض من زوايا





## النظام الجزائري ينشر الرعب.. تزمة

ونؤيدهم.  
اما عن الهدف من وراء اقتراح تلك المجازر، فالواضح ان النظام يريد ارباعا ولرباب المواطنين الجزائريين، وبالتالي وضعهم امام خيارين اما قبول السلطة الحالية وقبول مصيرها لراي الشعب وكما اقواه ومصاهرة الحريات، واما البديل الآخر وهو الرعب والمذابح.  
يبدو ان الصحفي الجزائري محمد عريبي زيتون، ربط للمجازر بمسألة الانتخابات التشريعية حيث قال لاذاعة ابي بي سي، ان المواطن الجزائري متردد في المشاركة بعملية الانتخابات، بعدما اقتنع ومن خلال تجربة الانتخابات الرئاسية، ان هذه الانتخابات لاتحل مشاكله ولا تنقذه من النزف الدموي ولذلك فالنظام يحاول بهذه المجازر الضغط على الشعب لصدفه نحو المشاركة عبر الايحاء ببيان الخلاص من النزف الدموي ومن هذه المجازر انما يمكن في الذهاب الى الاداء بالآراء، ويضيف الصحفي الجزائري في سياق هذا التحليل، ان النظام لا يهجم ماذا يجدي المواطن الجزائري انما يهجم للمشاركة فحسب، لان النتائج محسوبة ومعدة مسبقا ويقصد بذلك ان النظام يريد ان يقول ان الشعب يؤدي خطوات النظام لاضفاء نوع من الشرعية على تلك الخطوات، اما النظام فسيقوم بعملية تزوير لآراء الناخبين كما فعل ذلك في الانتخابات الرئاسية.  
على اي حال الشعب الجزائري بات يعرف جيدا ان الذي يقف وراء هذه المذابح هو النظام واجهزته والليشيات التي شكلها من المرتزقة والجرمين، ولذلك فان من مصلحة السلطات الجزائرية الكف عن معاقبة هذا الشعب وابقاف النزف الدموي، لان الشعب قد يتحمل هذا الواقع بسبب ارباع الاجهزة الحكومية الى حين من الوقت، ولكن اذا بلغ السيل الزبي، فان الشعب سوف ينفجر، وسيعاقب حكمه عقابا قاسيا، ولذلك من مصلحة النظام استدرار خطئه والتخلي عن اساليبه الاستثنائية والارهابية، ويفصح للجال لآيحاء الشعب الجزائري لتقرير مستقبلهم ومصيرهم بيدهم فهل تعي رموز هذا النظام الحقائق التاريخية والتجارب المعاصرة فيما يخص هذا الامر، او انهم سيطولون ساردين في سياستهم الخائفة، حتى يفيقوا على وقع الانفجار الشعبي؟

القطب ويسمع الاخير فقط عن الجزائر.. لانه ليس من المعقول ان تقدم الاحزاب والحركات الإسلامية على هذه الجرائم النكراء التي تشوه سمعة الإسلاميين وتقوض قواعدهم الجماهيرية.  
ثم ان النظام بالاسم يقول انه قضى على ما يسميه بالارهاب نهائيا ولم يبق من (الارهابيين) الإسلاميين الا قلوب قليلة مطاردة لآحول لها ولا قوة فكيف ترتكب هذه المجازر في منطقة قريبة من العاصمة، وبالمناخ فان الناطق الرسمي باسم جبهة الانتقاء الإسلامية التي اصدرت بيانا حملت فيه النظام مسؤولية ارتكاب المجازر قال لنا ان تلك المنطقة التي ارتكبت فيها للنكبة محسوبة بالثكنات العسكرية فكيف تمكن الإسلاميون من اختراق الثكنات العسكرية وارتكاب مثل تلك المجزرة التي دامت عدة ساعات اي حتى الفجر دون ان يحس الجيش ولا قوات الامن بها رغم قربها من العاصمة.  
ثم ان ثمة نقطة مهمة تثير تساؤلات عديدة وهي ان كل الضحايا من عوائل الإسلاميين في الجيش الإسلامي للانتقاء هذا ما ذكره مراسل الاناعة البريطانية هناك وكل المجازر محصورة في احياء محددة هي احياء للمستضعفين من ابناء الشعب الجزائري، والتي توصف بالارتباط الإسلامي وتوجهها الإسلامي وتأييدها للحركة الإسلامية وهذه النقطة تؤكد بوضوح ان للراد من تلك اللوائح الانتقام من هؤلاء للمستضعفين بسبب ولائهم للإسلام.  
ويغض النظر عن الاتهامات فان المواطنين الجزائريين يقولون اذا كان النظام يدعي قبلا ان الإسلاميين هم الذين يقومون بتلك المذابح، ولتوصف بالارتباط الإسلامي وتوجهها الإسلامي وتأييدها للحركة الإسلامية وهذه النقطة تؤكد بوضوح ان للراد من تلك اللوائح الانتقام من هؤلاء للمستضعفين بسبب ولائهم للإسلام.  
ويغض النظر عن الاتهامات فان المواطنين الجزائريين يقولون اذا كان النظام يدعي قبلا ان الإسلاميين هم الذين يقومون بتلك المذابح، ولتوصف بالارتباط الإسلامي وتوجهها الإسلامي وتأييدها للحركة الإسلامية وهذه النقطة تؤكد بوضوح ان للراد من تلك اللوائح الانتقام من هؤلاء للمستضعفين بسبب ولائهم للإسلام.  
هو الذي يقوم بتلك المجازر لنشر الرعب في كل بيت جزائري وهذا ما سبق وان اكده وزير الداخلية الجزائري بقوله «ستنتقل النزاع الى صفوف قوتهم» الى الإسلاميين وعوائلهم.

## ردود الفعل تتواصل ازاء قرار محكمة ميكونوس.. تزمة

وقد سلم السيد ساوش زرك يعقوبي رسالة خطية من وزير الخارجية الدكتور علي أكبر ولائي الى السيد يوسف بن علوي تتعلق بعلاقات ايران والاتحاد الأوروبي وقرار محكمة ميكونوس.

على صعيد آخر كتبت الاسبوعية النفطية البريطانية «بيتروليوم ارغوس» تقول: ان التفكير الذي تشهده العلاقات بين ايران والاتحاد الأوروبي لا يؤثر على مشاركة الشركات النفطية ايران وان الدول الأوروبية لا تعارض عقد الاتفاقيات معها.  
واضافت: حتى الحكومة البريطانية التي قبل قبل اشهر بانها العامل الوحيد في عدم التوصل الى اتفاق بين ايران والاتحاد الأوروبي حول قضية سلمان رشدي لا تعارض عمل الشركات النفطية في ايران.  
واشارت «ارغوس» الى تصريحات المتحدث باسم شركة «توتال» الفرنسية الذي أكد عدم تأثير تدهور العلاقات بين ايران والاتحاد الأوروبي على عمل الشركة في استثمار حقوق «سير» النفطية. واضافت: سافر رئيس شركة الجرف القاري المهندس اسماعيل جليليان في الاسبوع قبل الماضي الى باريس لاجراء جولة جديدة من المحادثات مع مسؤولي «توتال».

وقالت «ارغوس» نقلا عن مصادر مطلعة في ايران: ان العقد الخاص بتفجير المرحلة الثانية من استثمار حقول بارس الجنوبي الغازي سيتم توقيعه قبل الانتخابات الرئاسية الإيرانية المقبلة وتقوم شركة التنمية والهندسة النفطية «بده» التي استهانت شركة النفط الوطنية الإيرانية بتفجير المرحلة الأولى من هذا المشروع بميزانية تبلغ ١٠٠٠ مليون دولار.

وذكرت «ارغوس» بان شركة «بل فريشمن» الهندسية البريطانية وشركة كندية نفطية صغيرة تدعى «بويل» ابتدا رغبتهما في تنفيذ مشروع «بلال» الإيراني وقدمتا اخص قيمة للمشروع خلال المناقصة التي شاركت فيها شركات «برناس» الماليزية و «LOM» الهنغارية و «بريمير» البريطانية النفطية.  
ومضت «ارغوس» تقول: حتى شركة «شل» البريطانية الهولندية النفطية التي وقع اختيار ايران عليها في البداية لتنفيذ المرحلة الثانية لمشروع «بارس الجنوبي» الغازي لكنها انسحبت بصورة رسمية من المنافسة حسب قول مسؤوليها، مازالت تواصل محادثاتهما مع المسؤولين النفطيين الإيرانيين.

حيث اجتمع مع الرئيس الهولندي للاتحاد الأوروبي ثم اجتمع بالاستشارة الألماني والمسؤولين في وزارتي الخارجية والاقتصاد في هذا البلد.

وفي هذا السياق أعلن وزير الخارجية الهولندي (فان ميرلوه) الذي ترأس بلاده الاتحاد الأوروبي في دورته الحالية ان الحوار التقني مستمر مع ايران في محاولة لتخفيف التوتر بين الاتحاد الأوروبي وطهران.

وقال فان ميرلوه: ان الولايات المتحدة التي انتقدت مرارا الحوار التقني، تقر بان موقفها لم يعط نتائج كثيرة.  
من جهة أخرى أكد وزير خارجية اليونان تودوريس باتكالوس بان ايران بلد مهم لامن القرب رفضا أسلوب فرض العزلة على الجمهورية الإسلامية الإيرانية. واضاف: نعتقد بان الأوضاع الداخلية في ايران تتيح نحو الاحسن والتسريع ستكون ظروف يمكن على اساسها تطبيع العلاقات مع ايران.  
وقال باتكالوس في مؤتمر صحفي: ايران واحدة من بلدين يؤمنان للغرب السلام والامن الحقيقي فالامن الحقيقي لا يمكن استحصاله عن طريق تركيا.

كما دعا السيد كلاوس كينكل وزير خارجية ألمانيا الى توحى الهدوء بغية تسوية الخلافات مع الجمهورية الإسلامية. ووضح خلال حديثه الى إحدى المحطات الاذاعية المحلية في ولاية هيس الألمانية انه وبغية دراسة سبل راب الصدع في العلاقات المضطربة لألمانيا وسائر البلدان الأوروبية مع ايران يحتاج لفترة زمنية للتفكير في ذلك.

واضاف كينكل انه ينبغي المحافظة على هدوئنا وان ندرنك بان ايران بلد مهم ولا يمكن قطع العلاقات معه بصورة كاملة. واعرب عن امله في مواصلة التباحث مع ايران في المستقبل ايضا. وقال: على الاميركان ان يسألوا انفسهم عن التمار التي ستجنى من جراء قطع العلاقات مع طهران.  
وصرح وزير خارجية ألمانيا بانها على الاتحاد الأوروبي ان يفكر بالسبل الكفيلة بإعادة علاقاته مع ايران مؤكدا انه لا وجود لأي مخاطر تهدد الرعايا الألمان في ايران.  
الى ذلك اشداد وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية لدى استقبله السفير الإيراني في مسقط الى ان ادلة ايران لرفض قرار محكمة ميكونوس مقبولة وتساعد قائلًا: ترى كيف يمكن لحكومة محلية ان تقوم بخلاف الاعراف الدولية باصدار قرار ضد بلد مستقل.

## ولي امر المسلمين: اقوى .. تزمة

يقابل المسؤولون ابناء الشعب بمثل ما يقابل ابناء الشعب المسؤولين.. حيث يرغب الناس ان يشاهدوا مسؤوليهم اثناء على سيادة الوطن واستقلاله.. وهذا ما طالب جميع المسؤولين يشكل جاد ان يكونوا اثناء على بيت المال وكل ما قوضهم الناس من ثروات عامة.  
واشار القائد الخميني في جانب آخر من خطابه الى انتخابات رئاسية الجمهورية القادمة ووصفها بانها امتحان كبير للشعب الإيراني، وأكد قائلا: الذين دخلوا معرك الانتخابات الرئاسية يعتبرون بشكل عام مورد ثقة ونحز مطمئنون بشأن صدقهم وصفائهم.. لذا فان من المرجو والمتوقع منهم ان لايسرفوا في تكاليف المعاي الانتخابية وان لاتتجاوز هذه التكاليف المستوى

يقابل المسؤولون ابناء الشعب بمثل ما يقابل ابناء الشعب المسؤولين.. حيث يرغب الناس ان يشاهدوا مسؤوليهم اثناء على سيادة الوطن واستقلاله.. وهذا ما طالب جميع المسؤولين يشكل جاد ان يكونوا اثناء على بيت المال وكل ما قوضهم الناس من ثروات عامة.  
واشار القائد الخميني في جانب آخر من خطابه الى انتخابات رئاسية الجمهورية القادمة ووصفها بانها امتحان كبير للشعب الإيراني، وأكد قائلا: الذين دخلوا معرك الانتخابات الرئاسية يعتبرون بشكل عام مورد ثقة ونحز مطمئنون بشأن صدقهم وصفائهم.. لذا فان من المرجو والمتوقع منهم ان لايسرفوا في تكاليف المعاي الانتخابية وان لاتتجاوز هذه التكاليف المستوى

## كبار الساسة والخبراء الأميركيين يعترفون .... تزمة

ويضع هذا المجلس كبار الشخصيات السياسية والخبراء امثال بريجنسكي وريتشارد مورفي وكرنت حيث كلف باعداد تقرير حول نتائج سياسة الاحتواء المزدوج.

وقد نشرت صحيفة (الشرق الأوسط) الصادرة في لندن نص التقرير الذي جاء فيه ايضا: ان سياسة الاحتواء المزدوج ادت الى تقارب إيراني- روسي وابعدت اميركا عن الاسواق المهمة في آسيا الوسطى.  
واضاف التقرير: ان انتخابات الرئاسة الإيرانية تتيح فرصة مناسبة لكي تعيد اميركا نظرها في سياستها الخارجية.  
واكد مجلس العلاقات الخارجية ان ايران دولة مقبلة عسكريا واقتصاديا ولها مكانة متميزة في الخليج الفارسي ولقد اضحى لاجراء المجلس لدى اجتماعهم بقيادة بعض دول الخليج الفارسي ان تصوراتهم تختلف عن نظرة اميركا فيما يتعلق بالخاطر الإيرانية المزعوم.

واضاف التقرير: ان سياسة اميركا في الخليج الفارسي انتهت الى طريق مسدود وبدلا عن تنسيق الحقائق على ايران فقد انحصرت فرص اميركا في الوصول الى مصادر الطاقة في آسيا الوسطى وبذلك تضرت مصالح واشنطن بشدة في المنطقة.

وحث التقرير اميركا الى مراجعة ملفها مع ايران بعمق لاستئناف نشاط الشركات النفطية الأميركية هناك.

على صعيد آخر اعترف مسؤول في الادارة الأميركية بعدم جدوى سياسة الحظر المفروضة على الدول لانها تلحق اضرارا كثيرة بالدولة النفذة لهذه السياسة ودعا الى اعادة النظر فيها.

ورأى ويليام رمزي ان سياسة الحظر سبب للفاية خاصة اذا التفتدت في تطبيقها دولة واحدة.

واضاف رمزي وهو مساعد احد كبار المسؤولين في وزارة الطاقة الأميركية في كلمة القاها باجتماع ضم مدراء الشركات النفطية العالمية في واشنطن ان اميركا تبني من وراء سياستها الحظر الاقتصادي على الدول الأخرى الأيحاء بانها زعيمة العالم وانها تستنكر سلوك الدول المخالفة لها.

ولفت الانتباه الى ان الحكومة وكبار ساسة المجالس التشريعية في اميركا لا يعلمون كثيرا عن آثار الحظر ومضاعفاته.. لهذا دعا في حال الاقدام على فرض الحظر دراسة القضية من جميع جوانبها بدقة متناهية قبل اعلانه.

من جانبه فقد اسعزض اتحاد الصناعات الاميركية في تقرير النتائج الداخلية والخارجية المترتبة على ٦١ عملية حظر على دول مختلفة.

وقال: ان تأثيره الأصلي يكمن في الخاق اضرار بنسبة ٧٩٠ مليار دولار بالشركات الأميركية.

كما اعلن الاتحاد ان اعلان الحظر على ٣٥ دولة في العالم بينها ١٥ دولة منتجة او مصدرة للنفط انتهى الى ان تقعد الشركات المصدرة الأميركية ٢/٢ مليار زبون وما يعادل ٧١٠ مليار دولار من المبيعات الخارجية ونتيجة لهذه السياسة فان ٤٢ بالمائة من سكان العالم و ٣٠ بالمائة من اسواق الصادرات في العالم تأثرت بسياسات الحظر وهذا يعني ان تأثير الحظر يشمل العالم كله وليس بلدا واحدا ولهذا ايضا تستعصي الضرورة دراسة قرارات الحظر بدقة قبل اعلانها.

### الاحتجاج معرض للثقل .. تزمة

ورئيس للعرض انه تم خلال العام الإيراني للمعرض طبع ٧٣ مليون نسخة كتاب في البلاد وهي أكثر من العام الذي سبقه بنسبة ١٨٠٪، وبلغت العناوين المطبوعة في نفس الفترة ١٣٠٠٠ عنوان، كما حقلت كتب الاطفال نحو اربع ٣٧٪ وبلغ عدد الكتب المعروضة من قبل الناشرين الإيرانيين في هذا المعرض ٣٥ ألف عنوان كتاب وعدد الكتب المعروضة من قبل الناشرين غير الإيرانيين بلغ ٤٠ ألف عنوان كتاب.

### الرئيس رفسنجاني: ايران ستتحول الى محطة مركزية كبيرة... تزمة

فاليوم ويقفل الزوار الى لم نعد تواجه مشكلة ازواء الاراضي المنحدرة في البلاد.  
وردا على الشاعرة الجياشة للاماني في قرية «برون قشلاق» والذين كانوا في انتظار تحية الرئيس لعدة ساعات قال: هذه المنطقة كانت ضمن المناطق الكثيرة في هذه المحافظة والتي كانت محرومة من جهة التعليم والكهرباء ولنايا وباقي الامكانيات.  
واضاف رئيس الجمهورية القول: ليس احلى بالمناخ لانا في ان نراكم وبعد قرون من الامل والتخالف تعيشون حياة طيبة.  
ويعد ان انهي الرئيس افتتاح ووضع الحجر الاساس لعدد من المشاريع عاد الى طهران مودعا من قبل ممثل الولي الفقيه وامام جمعة زنجان وكبار المسؤولين في المحافظة.

ذلك الفتح محطة ضخ للياه في بلدة «برون قشلاق» لاستخدام مصادر المياه. للارواء الزراعي، بمطاقة ألف متر في الثانية، لارواء ٧٥٠٠ هكتار.  
وستنقل المحطة للمياه من نهر - قزل اوزن- بمعدل ٥ ملايين و ٣٠٠ متر مكعب سنويا، نهر -قزل اوزن- يعد من اكبر الانهر في ايران من حيث تدفق كمية المياه فيه.  
الى ذلك أكد الرئيس رفسنجاني في كلمة له بإحدى قرية «برون قشلاق» اننا نعيش اليوم ظروفنا طيبة لتاحث لنا الوصول الى الاستقلال الواقعي ولحدي مركزاته تطوير الحقول الزراعي.  
وقال: ان عدم استثمار للياه والارض الزراعية بصورة صحيحة يؤدي الى اهدار الثمن البائس.

● الامر الالهي بتصيب امير المؤمنين علي (ع) لولاية امور المسلمين بشكل معلما  
على الهية قضية ادارة شؤون الناس  
● الامام علي (ع) مظهر للولاية الإسلامية ومصدق  
كامل للولي الالهي  
● شعبنا لا يخشى التهديدات المعادية ولن  
يتراجع عن مواقفه

للتنظيم الإسلامي في مواجهة التهديدات الأجنبية واكد سماحته قائلا: ان النظام السياسي الإسلامي في ايران يتميز بدرجة كبيرة من اللقوة والرسوخ بحيث تشعر اقوى الانظمة العالمية بقوة هذا النظام عندما تتواجه معه فتدعن له.. ففي الاحداث الأخيرة والتي دخل فيها الاميركان والصهاينة بكل قواهم وامكانياتهم الى ساحة العمل وسعوا كثيرا من اجل تاليلب أوروبا وحثها على الوقوف بوجه ايران الاسلام فان العالم شهد كيف صمد هذا النظام ومسؤولوه وابناء الشعب كالجبل الشامخ ولم يتراجعوا عن مواقفهم فيما تراجع الطرف المقابل بعد ان شعر بالعجز امام رسوخ النظام الإسلامي وعدم خوفه من التهديدات المعادية.

ووصف قائد الثورة الإسلامية الجمهورية الإسلامية الإيرانية بانها نظام الولاية والارتباط المتقابل بين الناس والمسؤولين وخاطب مسؤولي البلاد قائلا: ان الاعتماد والثقة والارتباط والمحبة امور ثنائية الاتجاه ويجب ان

للتنظيم الإسلامي في مواجهة التهديدات الأجنبية واكد سماحته قائلا: ان النظام السياسي الإسلامي في ايران يتميز بدرجة كبيرة من اللقوة والرسوخ بحيث تشعر اقوى الانظمة العالمية بقوة هذا النظام عندما تتواجه معه فتدعن له.. ففي الاحداث الأخيرة والتي دخل فيها الاميركان والصهاينة بكل قواهم وامكانياتهم الى ساحة العمل وسعوا كثيرا من اجل تاليلب أوروبا وحثها على الوقوف بوجه ايران الاسلام فان العالم شهد كيف صمد هذا النظام ومسؤولوه وابناء الشعب كالجبل الشامخ ولم يتراجعوا عن مواقفهم فيما تراجع الطرف المقابل بعد ان شعر بالعجز امام رسوخ النظام الإسلامي وعدم خوفه من التهديدات المعادية.

ووصف قائد الثورة الإسلامية الجمهورية الإسلامية الإيرانية بانها نظام الولاية والارتباط المتقابل بين الناس والمسؤولين وخاطب مسؤولي البلاد قائلا: ان الاعتماد والثقة والارتباط والمحبة امور ثنائية الاتجاه ويجب ان



## حركة البناء والاعمار في ايران الاسلام

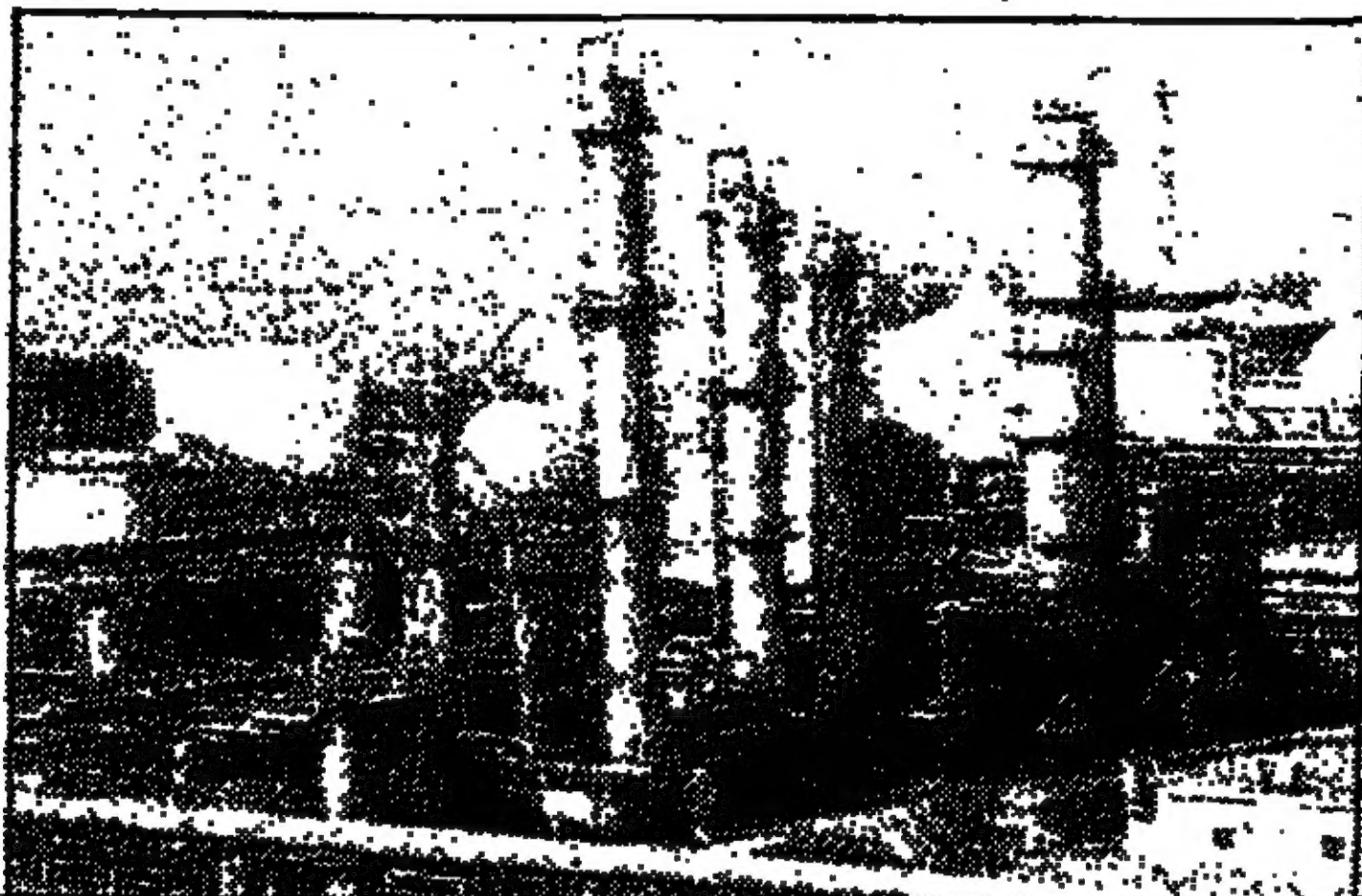
### قطاع النفط والغاز.. انجازات تاريخية خدمة للأجيال القادمة

اعداد: عبدالكريم حداد

الغاز الا ان هذه الثروة الطبيعية الرخيصة كانت تهدر ويحرق الغاز حال تدفق من الحقول النفطية دون اي استثمار.

ومع ان شركة الغاز الوطنية تأسست قبل انتصار الثورة الاسلامية الا ان خمس من فقط من المدن الإيرانية كانت تستفيد من هذه النعمة الالهية قبل الانتصار بل ان انابيب الغاز كانت تغطي المناطق للرفقة فقط من هذه المدن كما هو الحال بالنسبة للعاصمة طهران التي كانت انابيب الغاز ممتدة في شمال العاصمة فقط بالإضافة الى منطقة جنوبية صغيرة مدوا اليها انابيب الغاز من أجل التجربة فقط والتأكد من عدم خطورته على الناس!! بينما تمتد انابيب الغاز الآن الى أكثر من ٧٠٠٠ من بيوت مدينة طهران التي يسكنها حوالي ١٠ ملايين نسمة.

كما ان حجم الاستهلاك العام من الغاز كان لا يتجاوز ٣ مليارات متر مكعب سنوياً.. ولكن اليوم فإن حجم الغاز الذي ينتج في البلاد يبلغ ٧٠ مليار متر مكعب سنوياً.



يستهلك حوالي ٤٠ مليار متر مكعب منه في المنازل والمراكز الصناعية والتجارية ومحطات إنتاج الطاقة و ٣٠ مليار متر مكعب تستخدم في التزريق في الحقول النفطية وباقي الاستخدامات.

كذلك فإن حوالي ٣٠٠ مدينة تستفيد حالياً من نعمة الغاز من خلال الانابيب التي توصل الغاز الى البيوت حيث يبلغ عدد العوائل التي تستفيد من الغاز حوالي ٥ ملايين عائلة ومن المقرر ان تغطي شبكة انابيب الغاز جميع مدن البلاد وقراها خلال السنوات القادمة.

اما بشأن تصدير الغاز الى الخارج فإن العشرات من العقود قد وقعت خلال السنوات الأخيرة لتصدير الغاز الى دول مثل تركيا وباكستان واندونيسيا وبنغلاديش والهند وغيرها من الدول حيث ان عمليات مد الانابيب متواصلة ويؤمل ان تنتهي خلال الاعوام القليلة القادمة بينما كان الغاز الإيراني يصدر قبل الثورة الاسلامية الى الاتحاد السوفييتي فقط وذلك بكميات قليلة.

يذكر ان جميع عمليات استخراج وتكرير وتوزيع الغاز ومد الانابيب تنجز من قبل الخزانة الوطنية ويتم احتسابه بأسعار رمزية وزهيدة للغاية اما فيما يخص مصافي الغاز العاملة حالياً في البلاد فإنها تبلغ حالياً اربع مصافي هي كنفان وخانقيران وسرخون بالإضافة الى مصفاة بيبندل التي كانت موجودة من السابق ويبلغ حجم الاستهلاك اليومي من الغاز حوالي ١٦٥ مليون متر مكعب.

ولو اعتبرنا ان كل متر مكعب من الغاز يعادل لتراً واحداً من باقي المشتقات النفطية فإنه يمكننا القول ان حجم الغاز المستهلك يعادل حجم باقي المشتقات

النفطية المستهلكة في انحاء البلاد. اما فيما يخص الانجازات التي تحققت في قطاع البتروكيماويات فستحدث عنها في الحلقة القادمة ان شاء الله.

للموضوع صلة..

ترميم الحقول والتأسيسات النفطية التي تضررت أثناء الحرب جعلتنا مكتفين ذاتياً في هذا المجال ويمكننا تقديم مثل هذه الخبرات الى الدول الأخرى كما حدث في عمليات اطفاء نيران الحقول النفطية في الكويت التي فجرتها القوات العراقية أثناء احتلالها للكويت وترميمها من قبل كوادرنا الإنسانية المتخصصة حيث انجزوا للهام الموكلة اليهم بفترة قياسية وبانفاق تام.

وفي مجال تكرير النفط الخام أكد السيد آقا زاده أننا شيدنا بعد انتصار الثورة الإسلامية مصفاة للنفط الأولى مصفاة اراك بقدرة تكريرية تبلغ ١٧٠ ألف برميل نطف يومياً والثانية مصفاة بندر عباس بقدرة تكريرية تبلغ ٢٤٠ ألف برميل نطف يومياً حيث تقوم بتصدير أكثر منتجات هذه المصفاة.

هذا بالإضافة الى المصافي الموجودة من السابق وهي مصفاة آبادان التي تقوم حالياً بتكرير حوالي ٤٠٠ ألف برميل من النفط يومياً وكانت هذه المصفاة قد دمرت بشكل كامل أثناء الحرب العراقية التي فرضها النظام العراقي

والاستعمار و ٧٥٪ من الاحتياطي النفطي يبقى مخزوناً في المخازن الجوفية الواسعة والعميقة جداً.. حيث ان التقدم التكنولوجي العالمي في مجال استخراج النفط يفتح الدول من استخراج كميات أكبر من احتياطيها النفطي وذلك من خلال اكتشاف اساليب تقنية حديثة منها طريقة تزريق الغاز الى داخل الحقول النفطية وهي طريقة علمية متقدمة جداً ينفقها خبراءنا ومهندسوننا بشكل كامل وتعتمد بشكل رئيس على تزريق الغاز الذي تمتلك منه كميات كبيرة للغاية حيث يبلغ احتياطنا من الغاز ٢٣ تريليون متر مكعب ونحن نأمن دولة في العالم من هذه الناحية.

وقد نجح مهندسونا من هذا الطريق في اضافة ١٠ مليارات برميل نطف الى حجم النفط القابل للاستخراج ولو

□□ لم نستخرج خلال سنوات ما بعد انتصار الثورة الاسلامية سوى ما يعادل ٣٠٠ مليار دولار من النفط الخام وبلغ حجم اكتشافاتنا الجديدة حوالي ١٠٠٠ مليار دولار اي أننا عوضنا عن الكميات المستخرجة بمقدار الضعفين منها للأجيال القادمة.

على الجمهورية الاسلامية لوقوعها على الحدود المائية الفاصلة بين البلدين وهي تعتبر اقدم مصفاة في ايران حيث شيدت عام ١٩١٢.

وكذلك مصفاة اصفهان بطاقة تكريرية تبلغ ٢٠٠ ألف برميل نطف يومياً ومصفاة تبريز بطاقة تكريرية تبلغ ١١٢ ألف برميل نطف يومياً ومصفاة طهران بطاقة تكريرية تبلغ ٢١٠ ألف برميل نطف يومياً، ومصفاة شيراز بطاقة تكريرية تبلغ حوالي ٤٠ ألف برميل يومياً ومصفاة كرمشاه بظلة تكريرية تبلغ ٢٥ ألف برميل في اليوم حيث تنتج

هذه المصافي مختلف انواع المشتقات النفطية مثل بترزين والفلترات وبترزين السيارات يانواوويل والزلزات وزيتوت للحركات وغيرها.

كذلك فإن هذه المصافي كانت توفر المشتقات النفطية اللازمة لسكان ايران الذين كان يبلغ عددهم ٣٠ مليون نسمة قبل الثورة الاسلامية بينما ارتفع هذا الرقم حالياً الى ٦٠ مليون نسمة فضلاً عن تصدير الفائض من هذه المشتقات الى الخارج.. وان كل هذه للنجزات والمكتسبات تحققت في الجمهورية الاسلامية رغم انشغالها في حرب عدوانية ظلمة استمرت ٨ سنوات وهي لازالت في حصار اقتصادي جائر منذ أكثر من ١٨ عاماً.

انجازات كبيرة في قطاع الغاز

رغم ان ايران تعتبر من الدول الغنية بالغاز وهي كما اثبتنا سابقاً تختبر ثاني دولة في العالم من حيث احتياطيها من

الاكتشافات النفطية الجديدة التي ذكرنا بلغت قيمتها ١٠٠٠ مليار دولار، فإننا لم نقل من خزانة النفطية خلال الاعوام الثمانية عشر التي مرت من عمر الثورة الاسلامية بل أننا عوضنا عن الكميات المستخرجة بمقدار الضعفين لتستفيد منها الأجيال القادمة.

ويشان ظروف استخراج واستثمار الثروة النفطية يوضح السيد آقا زاده قائلا: المعروف ان ٢٥٪ فقط من مجموع الاحتياطي النفطي قابل للاستخراج

□□ أصبح مهندسونا عن طريق تزريق الغاز في الحقول النفطية في اضافة ١٠ مليارات برميل نطف الى حجم النفط القابل للاستخراج.. اي أننا عوضنا عن ما يعادل ٣٠٠ مليار دولار من الثروة النفطية بحسب الاسعار المتداولة حالياً ونأمل ان تزيد هذه النعمة الى ١٧ مليار برميل نطف خلال العام الجاري.

تتعهد بمسؤولية تكرير النفط الخام في المصافي ونقل وتوزيع مختلف انواع المشتقات للنفطية، وهناك العديد من الشركات الفرعية التابعة لها منها شركة التوزيع والشركة الهندسية البتروكيماوية والصحة في مختلف انحاء البلاد.

الشركة الرئيسية الثالثة التابعة لوزارة النفط هي شركة الغاز الوطنية وتعهد بمسؤولية تكرير الغاز وتوزيعه في انحاء ايران من خلال الانابيب او القناني.

الشركة الرئيسية الرابعة هي الشركة الوطنية للبتركيماويات وتعهد بمسؤولية تحويل لواء النفط والغاز الوطنيان الى مختلف انواع اللواذ البتروكيماوية. وتوزيعها على المصانع المختلفة التي تستخدمها كمواد اولية وتصدير الفائض الى الخارج وهناك شركتان تابعتان لهذه الشركة الاولى تنشط في مجال تصميم وتصيب للجمعات البتروكيماوية والثانية تنشط في مجال استثمار هذه الجمعات.

● انجازات نفطية كبيرة

حول النشاطات الواسعة التي تقوم بها شركة النفط الوطنية والانجازات الكبيرة التي تحققت في القطاع النفطي تحدث المهندس غلام رضا آقا زاده وزير النفط الذي يشغل هذا المنصب منذ حوالي ٩ سنوات قائلا: نمتلك حالياً قدرة إنتاج ٣ ملايين ٥٠٠ ألف برميل نطف يومياً في البر ٥٠٠ ألف برميل نطف في البحر.. حيث تقوم شركة النفط الوطنية بإنتاج كل عمليات التكرير والاستخراج ومد انابيب النفط وتزويد البضائع بالنفط الخام او ايصاله الى

موانئ التصدير الرئيسية في جزر خاراب وسري ولاقان.. وقد حققت هذه الشركة انجازات كبيرة خلال السنوات التي لعقبت انتصار الثورة الاسلامية لاسيما في مجال الاكتشافات الكبرى في مجال النفط والغاز حيث تؤكد الأرقام ان اكتشافاتنا النفطية الجديدة تبلغ قيمتها حسب الاسعار لتتداول حالياً حوالي ١٠٠٠ مليار دولار.

ويضيف السيد الوزير قائلا: النقلة للنفقة وللهمة هنا هي أننا استخرجنا خلال سنوات ما بعد الانتصار ما قيمته حوالي ٣٠٠ مليار دولار من النفط الخام. ولو اخذنا بنظر الاعتبار حجم

تصدير النفط الخام والمحافظة على الثروة النفطية، والشركات التابعة لها هي الشركة الوطنية للحفر والتنقيب، والشركة الوطنية للنفط، وشركة تصنيع انابيب النفط في اهواز، وشركة المنتجات النفطية في طهران، فضلاً عن العشرات من الشركات الفرعية الصغيرة الأخرى.

الشركة الرئيسية الثانية التابعة لوزارة النفط هي الشركة الوطنية لتكرير وتوزيع المشتقات النفطية حيث

□□ أصبح مهندسونا عن طريق تزريق الغاز في الحقول النفطية في اضافة ١٠ مليارات برميل نطف الى حجم النفط القابل للاستخراج.. اي أننا عوضنا عن ما يعادل ٣٠٠ مليار دولار من الثروة النفطية بحسب الاسعار المتداولة حالياً ونأمل ان تزيد هذه النعمة الى ١٧ مليار برميل نطف خلال العام الجاري.

تتعهد بمسؤولية تكرير النفط الخام في المصافي ونقل وتوزيع مختلف انواع المشتقات للنفطية، وهناك العديد من الشركات الفرعية التابعة لها منها شركة التوزيع والشركة الهندسية البتروكيماوية والصحة في مختلف انحاء البلاد.

الشركة الرئيسية الثالثة التابعة لوزارة النفط هي شركة الغاز الوطنية وتعهد بمسؤولية تكرير الغاز وتوزيعه في انحاء ايران من خلال الانابيب او القناني.

الشركة الرئيسية الرابعة هي الشركة الوطنية للبتركيماويات وتعهد بمسؤولية تحويل لواء النفط والغاز الوطنيان الى مختلف انواع اللواذ البتروكيماوية. وتوزيعها على المصانع المختلفة التي تستخدمها كمواد اولية وتصدير الفائض الى الخارج وهناك شركتان تابعتان لهذه الشركة الاولى تنشط في مجال تصميم وتصيب للجمعات البتروكيماوية والثانية تنشط في مجال استثمار هذه الجمعات.

● انجازات نفطية كبيرة

حول النشاطات الواسعة التي تقوم بها شركة النفط الوطنية والانجازات الكبيرة التي تحققت في القطاع النفطي تحدث المهندس غلام رضا آقا زاده وزير النفط الذي يشغل هذا المنصب منذ حوالي ٩ سنوات قائلا: نمتلك حالياً قدرة إنتاج ٣ ملايين ٥٠٠ ألف برميل نطف يومياً في البر ٥٠٠ ألف برميل نطف في البحر.. حيث تقوم شركة النفط الوطنية بإنتاج كل عمليات التكرير والاستخراج ومد انابيب النفط وتزويد البضائع بالنفط الخام او ايصاله الى

موانئ التصدير الرئيسية في جزر خاراب وسري ولاقان.. وقد حققت هذه الشركة انجازات كبيرة خلال السنوات التي لعقبت انتصار الثورة الاسلامية لاسيما في مجال الاكتشافات الكبرى في مجال النفط والغاز حيث تؤكد الأرقام ان اكتشافاتنا النفطية الجديدة تبلغ قيمتها حسب الاسعار لتتداول حالياً حوالي ١٠٠٠ مليار دولار.

ويضيف السيد الوزير قائلا: النقلة للنفقة وللهمة هنا هي أننا استخرجنا خلال سنوات ما بعد الانتصار ما قيمته حوالي ٣٠٠ مليار دولار من النفط الخام. ولو اخذنا بنظر الاعتبار حجم

تصدير النفط الخام والمحافظة على الثروة النفطية، والشركات التابعة لها هي الشركة الوطنية للحفر والتنقيب، والشركة الوطنية للنفط، وشركة تصنيع انابيب النفط في اهواز، وشركة المنتجات النفطية في طهران، فضلاً عن العشرات من الشركات الفرعية الصغيرة الأخرى.

الشركة الرئيسية الثانية التابعة لوزارة النفط هي الشركة الوطنية لتكرير وتوزيع المشتقات النفطية حيث

#### القسم الرابع

الثورة الاسلامية في ايران لم تكن ثورة في جانب واحد من جوانب الحياة بل انها احدثت تغييراً حقيقياً وشاملاً في جميع نواحي الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية لهذا البلد العريق.. ورغم أننا نعتقد ان الثورة الاسلامية في ايران كانت ثورة ثقافية أكثر مما هي اقتصادية بكل ما تعني الثقافة من معنى، الا أننا ولكي يطلع أبناء الأمة الاسلامية على الانجازات التي حققتها هذه الثورة في مختلف القطاعات الاقتصادية ارتأينا تسليط الضوء من خلال هذه الدراسة على جوانب من حركة البناء والاعمار المتواصلة في اتجاه هذا البلد المترامي من خلال لغة الأرقام والأحصاءات وهي تعرض التجربة القوية لكل أبناء الأمة الاسلامية التي استطاعت ان تشق طريقها وسط الأمواج الهادرة لمؤامرات الإعداء من مستكبرين وصهيانية ومغرضين.. فليقرأ معنا:

□□ الانجازات التي تحققت في قطاع النفط خلال الاعوام الثمانية عشر المنصرمة من عمر الثورة الاسلامية تعتبر بحق واحدة من مفاخر الثورة الاسلامية المباركة في ايران.. فهذه الانجازات لم تتحقق في مجال اكتشاف واستخراج وتكرير هذه الثروة التي منحها الله سبحانه وتعالى والتي تسمى بالذهب الأسود فحسب بل انها شملت مجالات استثمار وصياغة هذه الثروة والمحافظة عليها لكي تستفيد منها الأجيال القادمة.

الشاعر الرئيس الذي رفعته الثورة الاسلامية منذ انتصارها يكن في اتجاه سياسة اقتصادية سليمة تهدف الى تحرير الاقتصاد الوطني من قيود الاعتماد على النفط وتحقيق الاكتفاء الذاتي والاستقلال الاقتصادي الحقيقي بالاعتماد على المصادر الطبيعية الأخرى.. الا ان الامرات الاقتصادية التي يلجئها البلاد بعد انتصار الثورة الاسلامية لاسيما خلال سنوات الدفاع المقدس والحصار الاقتصادي الذي فرضه الاستكبار العالمي ضد الجمهورية الاسلامية حالت دون تحقق هذا الهدف الكبير.. ولكن الإرادة القوية والعزم الراسخ للكوادر الإنسانية المؤمنة والفاعلة في القطاع النفطي حافظت على الاقتصاد الوطني وصانته من الانهيار وحالت دون توقف عجلة

□□ تستفيد حوالي ٣٠٠ مدينة حالياً من نعمة الغاز بينما لم يكن هذا الرقم يبلغ سوى ٥ مدن قبل انتصار الثورة الاسلامية وبلغ حجم الغاز المنتج في البلاد حوالي ٧٠ مليار متر مكعب سنوياً بينما كان يبلغ سابقاً ٣ مليارات متر مكعب فقط.

الاقتصاد بل ان الاجواء مهددة اليوم لتحقيق ذلك الهدف السراشي الكبير. الان في تشييد عدد منها في ارجاء البلاد كما انهم على اتم الاستعداد لتنفيذ مثل هذه المشاريع في الدول الأخرى.

● المؤسسات النفطية

في الجمهورية الاسلامية وزارة مستقلة تعنى بشؤون اكتشاف وإنتاج وتوزيع وتسويق الثروة النفطية وهي وزارة النفط.. وهي من اكر الوزارات واوسعها من حيث سلطة عملها ونشاطها والشركات والمؤسسات التابعة لها والكوادر الإنسانية التي تعمل فيها.. وهذه الوزارة تشكل من عدة معاونيات واربع شركات رئيسية تنقرع منها العديد من الشركات والنواب

هذا وتشكل العوائد المالية للقطاع النفطي حالياً العمود الفقري للاقتصاد الوطني باعتبارها القوة المحركة للقطاعات الاقتصادية الأخرى.. حيث ان السياسة المتبعة في هذا القطاع لا تهدف الى زيادة الإنتاج النفطي او تصدير كميات أكبر من النفط للحصول على النقد الاجني فحسب بل انها تهدف ايضاً الى المحافظة على هذه الثروة الطبيعية واكتشاف مصادر نفطية جديدة وبالتالي استوينا بالإضافة الى الاستثمار الأمثل للغاز والسعي من أجل تبديل النفط الخام الى مختلف انواع المشتقات

المختلفة.

الشركة الرئيسية الأولى التابعة لوزارة النفط هي شركة النفط الوطنية وهي تتعهد بمسؤولية اكتشاف واستخراج وإنتاج النفط في المناطق البرية والبحرية فضلاً عن قيامها بمهام

الاقتصادية

في الجمهورية الاسلامية وزارة مستقلة تعنى بشؤون اكتشاف وإنتاج وتوزيع وتسويق الثروة النفطية وهي وزارة النفط.. وهي من اكر الوزارات واوسعها من حيث سلطة عملها ونشاطها والشركات والمؤسسات التابعة لها والكوادر الإنسانية التي تعمل فيها.. وهذه الوزارة تشكل من عدة معاونيات واربع شركات رئيسية تنقرع منها العديد من الشركات والنواب

هذا وتشكل العوائد المالية للقطاع النفطي حالياً العمود الفقري للاقتصاد الوطني باعتبارها القوة المحركة للقطاعات الاقتصادية الأخرى.. حيث ان السياسة المتبعة في هذا القطاع لا تهدف الى زيادة الإنتاج النفطي او تصدير كميات أكبر من النفط للحصول على النقد الاجني فحسب بل انها تهدف ايضاً الى المحافظة على هذه الثروة الطبيعية واكتشاف مصادر نفطية جديدة وبالتالي استوينا بالإضافة الى الاستثمار الأمثل للغاز والسعي من أجل تبديل النفط الخام الى مختلف انواع المشتقات



